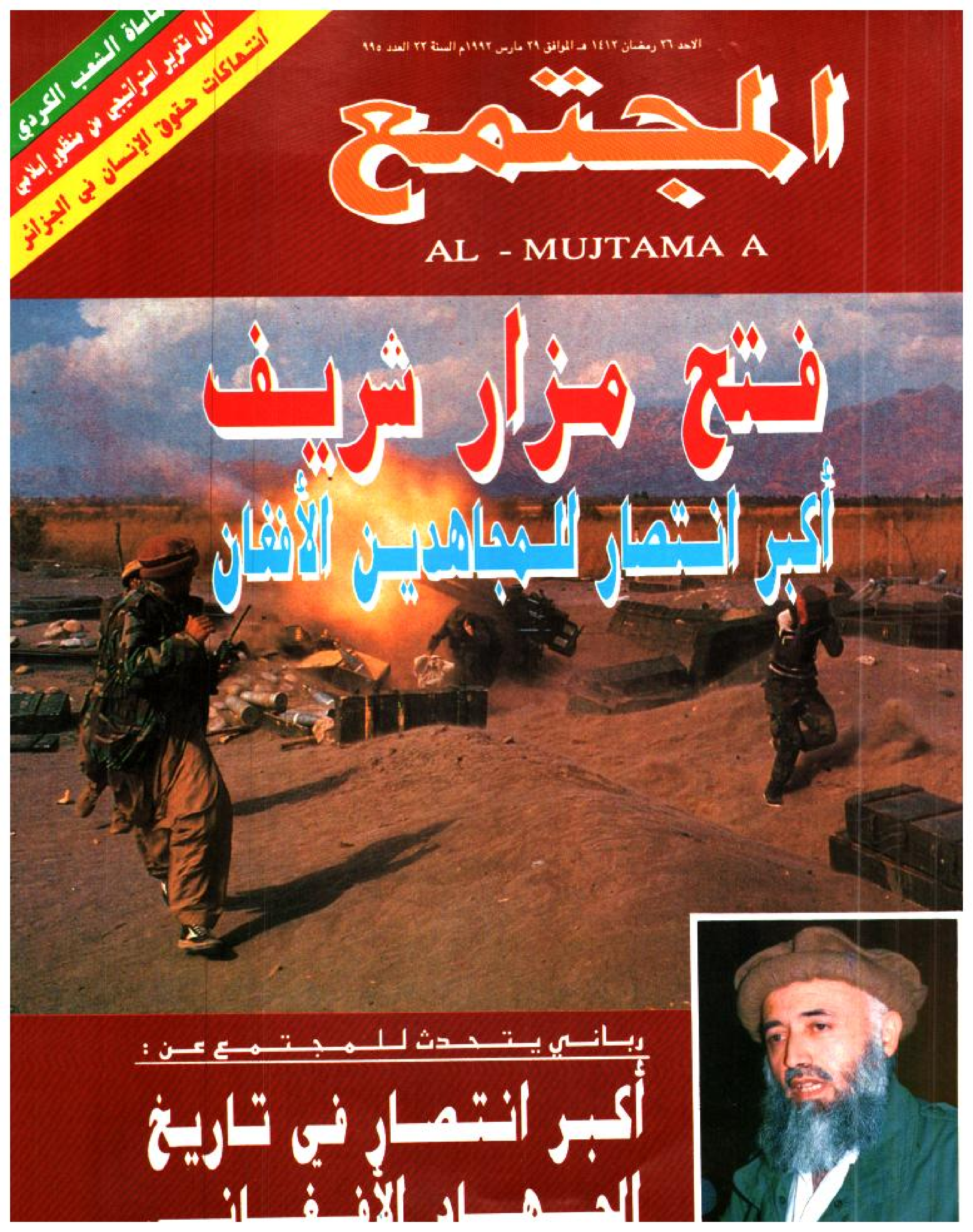

ساة الشعب الكردي
أول تقرير استراتيجي من منظور إسلامي
انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر
الاحد ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٥
المجتمع
AL - MUJTAMA A
فتح مزار شريف
أكبر انتصار للمجاهدين الأفغان
رباني يتحدث للمجتمع عن:
أكبر انتصار في تاريخ
الجهاد الأفغاني

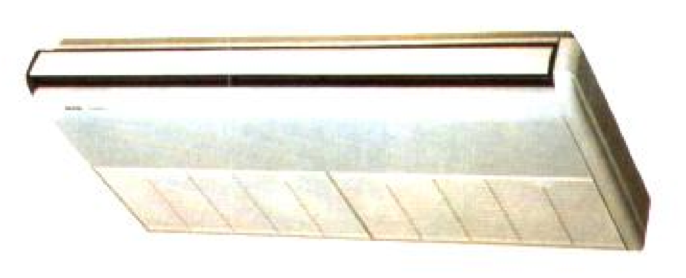
رغبتك

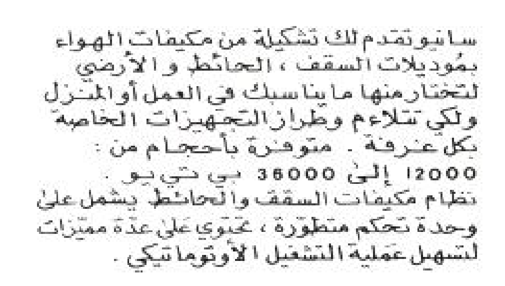


تلبّيها

... سانيو

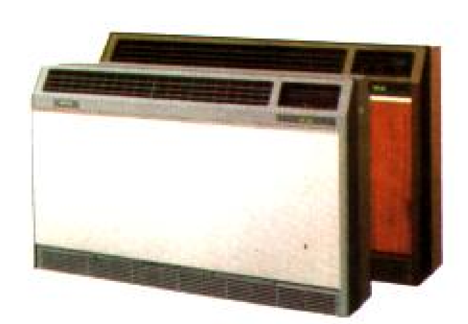
بتشكيلة مُميّزة من وَحدات تكييف الهواء المنفصلة والمتطوّرة





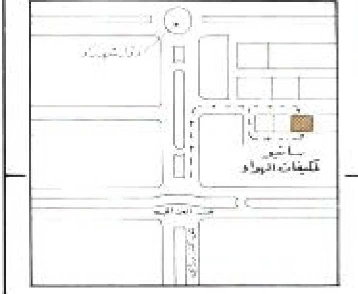
نُلبّيك ... ليسَ بالنوعيّة الأفضل فحسْب ،
بل بالسعر الأنسب أيضًا

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بمُوديلات السقف ، الحائط و الأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز التجهيزات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من : 12000 إلى 36000 بي تي يو .
نظام مكيفات السقف والحائط يشمل على وحدة تحكم متطورة ، تحتوي على عدة مميّزات لتسهيل عَملية التشغيل الأوتوماتيكي .



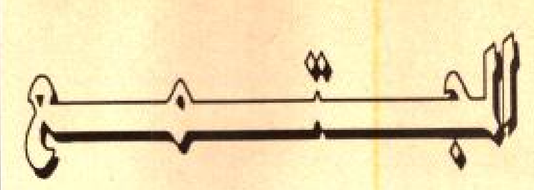


SANYO



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شيرة الحصار
تليفون : 48 47 628 - 48 43 354 - 48 43 365

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. - س.ت 8878



الاحد ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٥

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

العفو من شيم الكرام

أصبح عيد الفطر على الأبواب بعد ما أدى المسلمون فريضة الصيام وتقربوا إلى الله بعبادتهم يرفعون أكف الضراعة والدعاء ليل نهار سائلين الله تعالى أن يرحم شهدائنا وأن يرد أسرانا حتى تشعر كل أسرة بمعنى العيد حينما يأتي.

ومن خلال المعاني الطيبة التي تركها هذا الشهر الكريم المبارك في النفوس ومع ترقب أيام البهجة التي يأتي بها العيد فإننا نأمل في إعادة النظر في أمر الموقوفين والمشتبه فيهم على أمل أن يتم الإفراج عمن يثبت ألا تهمة عليه أو إدانة ولأن نخطىء في العفو خير من أن نخطىء في العقوبة، وإن إدخال البهجة على نفوس الزوجات والأطفال والأسر في هذه الأيام المباركة ليعتبر من فضائل الأعمال وكلنا أمل أن تجد مناشدتنا هذه صداها عند أولي الأمر..

ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة ولنتأسّى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم حينما دخل مكة وقال لزعماء قريش الذين آذوه وناصبوه العداء: اذهبوا فأنتم الطلقاء.



ندوة العمر والشطي
صفحة (١٠)

انتهاكات حقوق الإنسان
صفحة (٢٠)

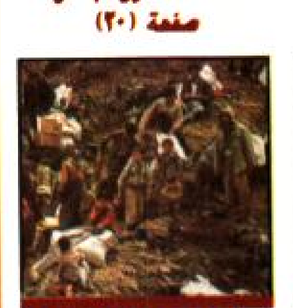


أمة برس
والاستشاريون العرب

الأمة في عام
تقرير حولي عن الشؤون السياسية والاقتصادية العربية
١٤١١ هـ
١٩٩٠م ــ ١٩٩١م



أول تقرير استراتيجي
صفحة (٢٤)



مأساة الشعب الكردي
صفحة (٣١)

في هذا العدد

رئيس التحرير
د. اسماعيل الشطي

الاسعار

الكويت - (٢٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٠٢٧٩٧
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٦٦٩١٧٠٠ السعودية
قطر: مكتبة دار الثقافة ت ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات: مؤسسة العين للإعلان والتوزيع ت: ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الاشتراكات

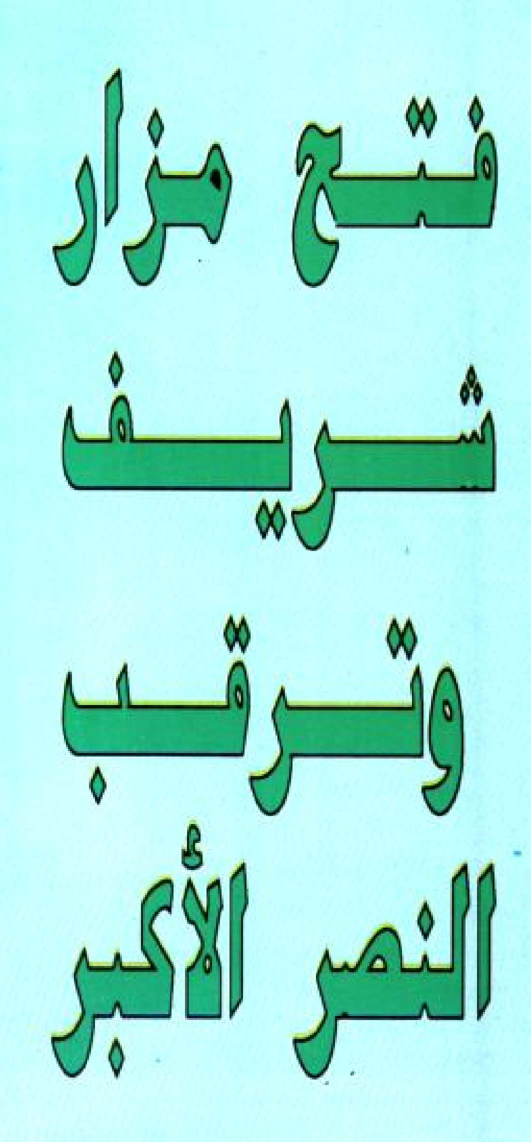
الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٠ دينارا كويتيا

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع: هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان: الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية



أحيا المجاهدون الأفغان الحماسة للجهاد الأفغاني في حياة الأمة مرة أخرى وذلك بفتحهم مدينة مزار شريف ثاني أكبر مدينة من حيث الأهمية الأستراتيجية في أفغانستان، بعدما بدأت كثير من النفوس تشعر بطول الطريق وبعد الأمل، فيما كان يترقب آخرون ماستسفر عنه تحركات الأمم المتحدة ومساعي السلام ولم تكن الفرحة بهذه المعركة التي لازالت مستمرة في انها جاءت في وقت أخذت وسائل الإعلام العالمية تشير فيه إلى أن المجاهدين قد وضعوا السلاح وبدأوا يدورون في فلك المفاوضات والتحالفات بعد تقلص الدعم عنهم وتغير المواقف أزاءهم، وانقسامهم على أنفسهم شيعا وأحزابا، وإنما كانت الفرحة الكبرى بها أنها جاءت في هذا الشهر الكريم المبارك شهر رمضان لتضيف إلى الفتوحات الإسلامية الكبرى التي حدثت فيه فتحا ونصرا جديدا يتوج به المسلمون انتصاراتهم وفتوحاتهم على مدار التاريخ، مؤكدين أن هذا الشهر دائما هو شهر الجهاد، وشهر النصر، وشهر التقرب إلى الله من عباده المؤمنين المجاهدين.

وقد جاء هذا الانتصار ليؤكد حقيقة هامة هي أن تأخر النصر في أفغانستان لايقف وراءه قوة النظام

في كابل أو قلة الدعم للمجاهدين أو زيادته وإنما تقف وراءه نفوس المجاهدين، لأن صناعة النصر تتطلب صفاء ونقاء، وإخلاصا وفداء، وتوجها لله واهب النصر ومحققه .

أما إذا ساورت النفوس المطامع أو الأهواء، أو الشهوات أو رغبات الدنيا وجواذب الأرض، فإن النصر يُرفع أو يتأخر حدوثه حتى تصفو هذه النفوس من كدرها، وتخلص لربها، وتتوجه لغايتها العليا، فيأتي تأييد الله ونصره لعباده المجاهدين الصابرين المرابطين.

أن فرحتنا بانتصار المجاهدين وفتحهم لمزار شريف تقرب إلينا الأمل في ترقب النصر الأكبر والانتصار الحاسم.. انتصار المجاهدين على أنفسهم، وهزيمتهم لأهوائهم ودحرهم لفتن الأعداء ومكائدهم، وما النصر إلا صبر ساعة إلا أن تكاليفه غالية دائما، وإن خمسة عشر عاما من الجهاد والتضحيات أو يزيد خاض المجاهدون الأفغان خلالها مئات المعارك الكبرى وآلاف المعارك الصغرى حتى تمكنوا بفضل الله وكرمه من هزيمة أكبر قوة غاشمة ظهرت خلال هذا القرن.

هذه السنوات الطوال رأى المجاهدون فيها كيف كان يتنزل النصر عليهم حينما يوحدون صفوفهم ويجمعون كلمتهم، ويتناسون أهواءهم ونوازعهم، البشرية ,رغم قلة إمكاناتهم وعتادهم وعدتهم وأعدادهم، وكيف كان يتأخر النصر حينما تفسد الأهواء والنوايا والمطامع والغايات.. والشواهد التاريخية على ذلك أكبر من أن تحصى أو تعد.

إن أعداء الجهاد والمجاهدين لم يجدوا مدخلا يدخلون منه لشق صفوف المجاهدين ومحاولة قطف ثمار جهادهم إلا من خلال النفوس الضعيفة والرغبات الدنيوية وإلا فإن المجاهدين الأفغان يكفيهم فخرا وعزا أليهم أعادوا للأمة مجدها وعزها وأحيوا فيها معاني الجهاد وآمال النصر والسيادة للكون.

ومع تكرارنا لفرحتنا بهذا النصر الكبير في مزار شريف الذي وصفه كثير من المراقبين بأنه أكبر انتصار في تاريخ الجهاد الأفغاني فإننا سنظل نترقب الانتصار الاكبر وهو انتصار المجاهدين على أنفسهم بإعلان وحدة قوية تواجه مطامع النفوس الضعيفة ومؤامرات الأعداء الماكرة «حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله».. «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم».

ثـــلاث مشـــاهد.. من وطـني

بـقـلـم : عـادل المـطـيـري

أن لي أن أنظر إليك ياوطني، وقد تجسدت في حناياك مشاهد الألم، وارتسمت حولك بواعث الأمل، وأن لي أن أحلق بناظري.. لأتحسس آلامك.. وأشخص العلاج.

كم تحوي بين جنباتك ياوطني حبا عارما لأبنائك، وكم يحوي بعضهم لك مثل هذا. ولكن مالي أراك هكذا.. هل أصبحت تحب الأحزان، وتعشق الآلام، أم خلتك راضيا بقدرك البائس.

المشاهد التي ظللت أراك من خلالها كثيرة، ولكنها متفرقة الجوانب، متشعبة الجذور.. ألم تكن واقعا تحت قبضة الجلاد المارق، الذي جاء ليسرق النور من عينيك.. ويقطف من براعمك.. ويحصد كل المفرحات..

ولكن مالإبنائك اليوم قد نسوا هذه الحقيقة، ونأوا بعيدا عنها.. وساروا في مفترق طريق مظلم، يهرب بهم إلى الهاوية.. ألم تكن وعودهم العودة الى الرشد والصلاح، وألم تكن أمنياتهم أن يرجعوا اليك، متمسكين بعاداتك، خاضعين الى نهجك.. ولكن مابي أرى هذا كله.. قد ذهب أدراج الرياح، ليرتسم حزن، موحش على وجهك المشرق الوضاء.. وكما قال الشاعر:

وجاء الحزن يا أمي كجلاد
يريد الثأر من وطني
ويحمل مشهد الكفن
ويقذف عمدا
بالسنان والسفن
إلى مستنقع عفن
وخلف سياطه حقد
فليس له مواثيق
ولا عهد
ومن أنيابه تبدو
خفايا جدول
نتن
وكل عبادة الوثن
ونضحك ضحك سخرية
على أعجوبة الزمن...

... هذه بدايات الألم الدفين.. والحزن الذي يسعى لأن ينكره كل أبنائك.. ولكن!!

ثم أراهم... وقد امتطوا جيادهم، وارتحلوا بعيدا عنك يريدون الحياة والعيش على هواهم.. وكما يريدون.. لا كما تريد أنت!!

أفراح مبعثرة، وزينة زائفة، وفرحات، وضحكات هنا.. وهناك.. في الوقت الذي تخسر فيه الكثيرمن أبنائك المخلصين.. وهم يرزحون في سجون مخيفة مظلمة.. يطوقهم فيها حبهم لك.. واخلاصهم، وأملهم بالعودة الى احضانك، وقد اشتاقت حناياك وزواياك اليهم....يقول الشاعر:

وجاء الحزن يا أمي تذكرني
سويعات بأطفالي.
فهل شربوا وهل أكلوا
وهل قد طال ترحالي
أنا مشتاق يا أمي لحارتنا
أتذكرني زواياها
وهل حنت حناياها الى ضمّي
أنا مشتاق يا أمي
فآه يا ثرى بلدي
وآه يا لظى كبدي..

ومن بين هذا كله ياوطني.. أبناؤك قد نسوا الدماء الزكية العبقة، التي تجري بداخلك، ولم تجف بعد.. دماء الحر الذي أبى أن يعيش إلا كما أردت له أنت.. عزيزا.. كريما.. صابرا.. ورفض أن ينحني وينكسر عوده الشامخ.. دماء الشباب والأطفال... دماء الشيوخ والنساء.. ودماء.. ودماء.. ولكن أين هؤلاء.. أبناؤك.. من هذه الدماء.. وهم يدوسون عليها.. لا أعرف ! أنكرانا، أم تجاهلا أم نسيانا..!؟

مشهد يكاد يكون مخيفا ياوطني.. أن أن تهز مشاعرهم، وتوقظهم من غفلتهم.. وتأخذ بيدهم ومن معك.. قبل أن تكثر المشاهد.. ولاترى الا الاحزان.

مؤتمر تربوي.... الأول بعد الغزو

دعت جمعية المعلمين الكويتية كافة جمعيات النفع العام والمؤسسات التربوية والأسرة التربوية في المدارس، إلى المشاركة في فعاليات وبرامج المؤتمر التربوي الحادي والعشرين الذي ستنظمه في الفترة من ١٨ الى ٢٢ ابريل المقبل تحت رعاية ولي العهد، وسيكون محور المؤتمر حول موضوع «التخطيط التربوي في مواجهة وتحدي العدوان العراقي».



وقد أشار عضو مجلس إدارة جمعية المعلمين والمقرر العام للمؤتمر الاستاذ فيصل العبدالجادر إلى حرص الجمعية على توسيع قاعدة المشاركة من قبل الجهات المحلية نظرا لارتباطها بمعطيات أحداث الغزو الآثم وإلمامها بانعكاساته وآثاره على الجانب التربوي والأبناء.

وأضاف العبد الجادر بأن هذاا المؤتمر فرصة لبلورة إطار جديد وصيغة للتخطيط التربوي تتناسب وحجم الحدث وتكون قاعدة رئيسية لبناء النظام التربوي الجديد للحاضروالمستقبل، خاصة وأن الظروف الذي أعقبت التحرير لم تسمح بوضع هذه الصيغة الجديدة نظرا لانشغال التربويين باستكمال نواقص المرفق التربوي واصلاح الاضرار التي اصابته منوها إلى أن الدعوة لهذا المؤتمر قدوجهت للأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية وكذلك المنظمات التربوية العربية والأجنبية لعرض ابحاثها ودراساتها في هذا المجال.

ويأتي عقد هذاا لمؤتمر التربوي في أكثر المراحل حساسية لبلدنا الحبيب الذي يسعى الى تطبيب جراحه النازفة على اثر الغزو العراقي الغادر وتعظم اهميته في ضوء تطبيق نظام الدمج في السنة الدراسية التي اعقبت التحرير مما يجعل هذا المؤتمر المتخصص فرصة نموذجية لمراجعة وتقييم هذاالتطبيق، ومحاولة معالجة أوجه القصور والعيوب فيه.

والأمر الأهم هو دراسة نفسية النشء الكويتي، الذي عركته المحنة وأنشبت مخالبها الحادة في تفكيره وإدراكه وتفاعله مع هذه الأحداث المؤلمة، مما يوجب ان يستنفر التربويون طاقاتهم وخبراتهم التربوية لصياغة مناهج تربوية تمتص الآثار السلبية الخطيرة التي خلفتها المحنة على أبنائنا، ووضع برامج تربوية تجيب على الأسئلة الحائرة في أذهان النشء عن التناقضات المؤلمة التي حفلت بها كارثة الاحتلال.

قال بعضهم

تعرف واحد هناك

تعرف واحد هناك؟ «سؤال يتكرر علي المسامع قلما احتاج البعض الى قضاء حوائجهم في دوائر الدولة بل اصبح البعض لايتحرك الابورقة أو مكالمة تلفونية أو توصية حتى وإن كان الأمر لايحتاج لكل ذلك ولكنها القناعة التي تكونت عند الكثير أن الأمور لاتسير كما ينبغي إلا بهذه الواسطة، والملاحظ أن هذه الظاهرة زادت كثيرا بعد الأزمة، وبالرغم من إنخفاض عدد السكان إلا أن الطوابير زادت في كل مكان ومناظر الواسطات المؤذية تراها في كل مكان، ومن السهل جدا أن نلقي المسئولية على الدولة ونطلب منها تحمل وزر ذلك، ولكننا عندما نقول ذلك، فقد ذكرنا نصف الحقيقة. إن نصفا من الحل لهذه الظاهرة المؤذية ينبع منا كافراد قبل الجهاز الحكومي، فلو أن الجميع كان عادلا في انجاز المعاملات ولايفرق بين من يعرف ومن لايعرف، ولو أن الجميع رضي بالدور، ولم يقبل بأخذ حق الأخرين بسبب واسطة يعرفها لقضينا على هذه الظاهرة، مع أن الجميع يتحدث عن كراهيته «للواسطة» ولكن ما أن يضطر لقضاء حاجة له حتى يعود السؤال مرة ثانية «تعرف واحد هناك».

عبدالحميد البلالي

بين زيادة الرواتب وتخفيض الرسوم

المكرمة الملكية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حين أمر بالغاء رسوم المكالمات الهاتفية وتخفيض رسوم الكهرباء والماء والوقود وغيرها عن كاهل المواطن السعودي هي أمر طيب في تحسين الوضع المادي للمواطن والوضع التجاري في البلد مقارنة بزيادة الرواتب لدينا والتي وإن كانت في ظاهرها أمرا مفرحا إلا أنها في ظل قوانين التجارة الحرة وعدم وجود الرقابة على الاسعار وعلى جشع التجار ستؤدي تلقائيا الى الارتفاع الجنوني للأسعار بحيث أن تلك الزيادة ستدخل عبر جيب المواطن إلى جيب التاجر الجشع وسيعاني منها صاحب الدخل الثابت كأصحاب المهن الحرة أو العاملين في القطاع الخاص أو المقيمين كما أنها ستؤدي الى تخفيض القيمة الفعلية للدينار الكويتي أما عملية تخفيض الرسوم التي حدثت في الشقيقة السعودية فإنها ستؤدي إلى وجود وفر مالي لدى المواطن وهذا بدوره سيحسن وضعه المادي وراحته النفسية ويمكنه من زيادة مستواه الشرائي والذي بدوره سينشط الحركة التجارية في السوق وهي عملية وان كانت ستؤدي إلى ارتفاع الاسعار على المدى البعيد إلا انها ستظل زيادة معقولة ومقبولة مقارنة بجنون الاسعار الذي بدأ لدينا الآن قبل نزول هذه الزيادة لحسابات المواطنين في البنوك.

أبو محمد الذياب

أوقفوا تلك المفاسد

حزم شهر رمضان الكريم حقائبه واستعد للرحيل واقترب عيد الفطر السعيد وازدحمت الاسواق بالمتسوقين افرادا وعائلات، ولكن كان هناك من استغل هذا الازدحام من الشباب المراهق من الجنسين والذي انتشر بسياراته الفارهة في شوارع السالمية، فكنت ترى سيارات الشباب والشابات وقد تكتلت حول بعضها البعض وهم يتبادلون الاحاديث والمواعيد وارقام التلفونات بلا خوف ولا وجل ولا حياء.

اننا لنأمل من وزارة الداخلية التدخل السريع لايقاف تلك المفاسد.

وندعو أولياء الأمور لمزيد من الرقابة والحرص على ابنائهم وبناتهم قبل أن يقع الفاس بالرأس ولات حين مندم.

طارق أبو محمد

غلط

* أن يتم عرض إعلان دعائي في مجلة «اوتوتريدر» الصادرة في الكويت و المتخصصة في مجال اعلان السيارات وقد احتوى على مشروب كحولي «ويسكي».
* ونحن نعيش في شهر الفضيلة والعبادة بأن يقوم معرض «الكترو 92» في أرض المعارض بعرض أفلام دعائية للشركات وفيها لقطات لاينبغي أن تعرض مما جعلت صغار السن من الشباب يدقق النظر والتركيز عليها وحينما تمت مخاطبة المسؤولين في إدارة المعرض برّروها بوجود عناصر أجنبية تبيع في المعرض فتمّ ذلك بدون شعورهم بخطورة مايعرض.
* عدم زيادة المبالغ المخصصة من قبل وزارة الشؤون لجمعيات النفع العام، وخاصة بعد وقوف الجمعيات وصمودها البطولي في وقت المحنة. فهل من لفتة من الوزارة لتلك الجمعيات النشطة.

صالح العامر

الهاجري: لجنة الدعوة تقوم بدورها بنجاح



أوضح السيد/ عبداللطيف الهاجري المدير التنفيذي للجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي أن عمل اللجنة مازال مستمرا بنجاح برغم الغزو العراقي الغادر الذي حطم مؤسسات الدولة وأصاب المواطنين بأضرار بالغة مبينا أن اللجنة قامت بافتتاح العديد من المشاريع الجديدة اضافة الى استمرارها في دعم مجموعة كبيرة من المشاريع التي كانت قد بدأت فيها بالسابق فقد أوضح السيد/عبداللطيف الهاجري أن اللجنة ساهمت ببناء عنبر يحتوي على ٥٧ سريرا في مستشفى الشفاء لطب العيون في مدينة راولبندي بالاضافة الى غرفتي عمليات مجهزتين تجهيزا كاملا بأحدث الأجهزة الطبية خصصتا لاستقبال ومعالجة المرضى والجرحى المجاهدين والمهاجرين الأفغان، كما قامت اللجنة بافتتاح مسجد المركز الإسلامي والذي تم تمويل بنائه من قبل السيدة/فاطمة الرفاعي وزوجها المرحوم /سيد عبدالرحمن سيد الرفاعي، واحتوى المركز على دار علوم ملحقة به، وأضافة الى افتتاح مجموعة أخرى من المشاريع موضحا أن الشعب الكويتي برغم نكبته ومحنته التي مر بها لم يتأثر موقفه من اخوانه المسلمين الأفغان بل ان المحنة التي مر بها قد جعلته مرهف الحس لمعاناة اخوته.. ومساهمة من اللجنة بأداء ما عليها تجاه بلدنا الحبيب كويت الخير فقد أقامت اللجنة أسبوع الشهيد لابراز قضية أسرانا المحتجزين في سجون جلاد بغداد وزمرته ولتوضيح الدور البطولي للشعب الكويتي في مواجهة الاحتلال الهمجي.. وأضاف السيد الهاجري أن اللجنة تبنت حملة خيرية اعلامية في شهر رمضان المبارك لاغاثة خمسة ملايين لاجىء أفغاني يعيشون في أوضاع معيشية صعبة للغاية

الشايع

عطر مركزي بدون كحول للاطفال

شامبو خاص للاطفال

معطر ملابس للاطفال

خلطة خاصة لملابس وشراشف وغرف الاطفال

الشايع

اكثر من خمسين عاما خبرة في مجال العطور

الشايع العطور - مجمع النقرة الشمالي - الميزانين - محل رقم (١) + (٧) ت: ٢٦٣٥١٥١
مركز الشايع - الفروانية - مجمع منارو - ت. ٤٧٦٧٧٢٧
الشايع توزيع الجملة - سوق المسيل - ت. ٢٤٠٥٥٦٦ - ٢٤٠٥٥٧٧
مركز الروضة - الروضة - ت ٢٥١٩٥٦٢ - ٢٥١٣٢٤٧

العمر والشطي والديين في ندوة
التيارات السياسية في الانتخابات القادمة

متابعة وتغطية : صالح المسباح

أقامت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت وضمن موسمها الثقافي ندوة تحت عنوان «التيارات السياسية في الانتخابات القادمة» شارك فيها كل من د. اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» وعضو الأمانة العامة للحركة الدستورية الاسلامية والكاتب أحمد الديين الأمين العام المساعد للمنبر الديمقراطي الكويتي والدكتور عبدالله العمر استاذ الفلسفة بكلية الآداب وعضو المجلس الوطني.

كلمة عبدالله العمر

وقد أبتداء د. عبدالله العمر الندوة وتطرق إلى جذور التيار القومي ونشأته وتطور الوعي القومي في الكويت وذلك استنادا الى محاضرة ألقاها الشاعر الكويتي احمد السقاف ١٩٨٣ والتي ورد فيها بأن التيار القومي لم يكن وليد الأربعينات كما يتصور البعض وانما كانت نشأته قبيل الحرب العالمية الأولى.

وكان لشعراء الكويت نصيب في تعزيز وجوده ومنها قصائد عبداللطيف النصف سنة ١٩٢٢، وعبدالله الفرج سنة ١٩٢٩ وفهد العسكر سنة ١٩٣٦، وتطرق د. العمر إلى المنافسة بين التيارات الأخرى والمعارضة بينها مما أدى إلى تطور الوعي



• عبدالله العمر

> ”العمر : الصراعات الفكرية الحادة لم تكن تصب في صالح المجتمع“

القومي في الكويت وأنها كانت أي التيارات على شكل اتحادات أو نقابات لها نشاطات متعددة.

وأضاف بأن الذي يهمنا من كل هذا هو التأكيد على قيام صراعات فكرية حادة لم تكن لا في الماضي ولا في الحاضر تصب بالضرورة في صالح المجتمع أو تعين على تقدمه.

كلمة الدكتور اسماعيل الشطي

تحدث بعدها الدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» حيث ذكر بأنه لم يأت ليمثل حركة أو تيارا سياسيا وإنما بموقع التحدث عن التيارات السياسية وموقعها من الانتخابات القادمة.

وأرجو أن لاأكون منحازا لاي تيار أو تجمع.

وذكر د. الشطي بأنه قبل الحديث نجد أنفسنا مضطرين لوضع ثلاث مقدمات ضرورية من أجل فهم افضل للموضوع وأولها : توضح ان الديموقراطية الغربية ليست بدلة جاهزة تلبسها شعوب العالم الثالث لتقرر التقدم، ولابد أن نؤكد على حقيقة فهم الديموقراطية الغربية التي توصلت اليها الشعوب هناك بعد معاناة وصراعات وحروب وتضحيات حتى انتزعت حقوقها انتزاعا، فالديموقراطية البريطانية جاءت بعد نزاعات عنيفة بين رؤوس الشعب والأسرة المالكة حتى تم استحداث انظمة ومناصب لمواجهة الأزمات كما جاءت مظاهر النظام الديموقراطي في أميركا وسويسرا نتيجة لتطور الحياة السياسية في مجتمعاتهم.

وأكد د. الشطي أن الديموقراطية تمر



• د. اسماعيل الشطي

"

الشطي: الديموقراطية الغربية ليست «بدلة» جاهزة لتلبسها شعوب العالم الثالث

"

الديين: الحركات السياسية الكويتية لم تعد اليوم مجرد امتداد لحركات عربية

"



• أحمد الديين

بمراحل تاريخية كما يمر الإنسان بمراحل الطفولة ولايمكن لشعوب العالم الثالث أن تقفز قفزا وإنما عليها أن تتطور تطورا طبيعيا والأمر الآخر في هذه المقدمة حول الزعم بأن الأمم الغربية وصلت لمرحلة النضج في مجال الديموقراطية وهذا ليس صحيحا، فمازالت الديموقراطية خاضعة للتجربة والخطأ ومازالت الشعوب تضيف وتنقص منها، فلم تمنح الديموقراطية البريطانية المرأة حقها إلا منذ ٦ عقود، وخفضت السن الانتخابي الى ١٨ عاما منذ عقدين.

وأضاف بأن الشعب هو صاحب السيادة إن كان سعيدا فلا يدين بتلك السعادة إلا لنفسه وإن كان غير راض فلا يدين الا نفسه.

أما الأمر الثالث فهو أن الديموقراطية تحتاج لتكوين مجتمع ولينشئ الشعب وطنا ويجعل من نفسه أمة ويقيم دستورا ينظم فيه المصالح بين المواطنين والحكومة، وينشأ تبعا لذلك نظام سياسي فعملية التكوين السياسي عملية حضارية تحتاج نخبة رفيعة المستوى تعمل من أجلها.

وأن الاستياء من الديموقراطية دليل على وجود خلل في تطبيقها ويجب هنا اصلاح هذا الخلل بمعرفة موقعه وحول تاريخ الديموقراطية في الكويت قال إن ديموقراطيتنا تعود الى اتفاق اهل الكويت مع آل الصباح لادارة شؤون حياتهم مشيرا إلى عقد اجتماعي وهو الدستور الذي يجيز ويمنع في نفس الوقت قيام احزاب سياسية مما يعتبر ذكاء من المقنن الكويتي، فقد كان المجتمع الكويتي أنذاك لايتحمل قيام احزاب سياسية، وشدد د. الشطي في ختام حديثه على تنمية الإنسان الكويتي قائلا إن التيارات السياسية لدينا للأسف تقوم على الصراع مع السلطة، ولم تتبنَ برامج التنمية بالنسبة للإنسان الكويتي في مجال العلم والتربية والإعلام، فهذه التيارات تتقدم للانتخابات القادمة وليس لديها رؤية لتنمية المجتمع بل تسعى لتقوية تيارها في المجلس القادم. وقال د. اسماعيل بأنه لابد من أن تتبنى استراتيجية خاصة للتنمية وليس للصراع مع السلطة.

ثم تحدث بعد ذلك أحمد الديين: وقال بإن الانتخابات المقبلة تكتسب أهمية خاصة وتأتي هذه الأهمية بعد خروجنا من أزمة وبعد انقطاع سنوات للمسار الدستوري مشيرا إلى أن التيارات اكثر تنظيما ووضوحا عما كانت عليه الانتخابات السابقة واتخذت اسماء محددة وهي «الحركة الدستورية» و«التجمع الاسلامي» و«الإئتلاف الإسلامي» و«تكتل النواب والمستقلين»، وقد اعلنت هذه الحركات برامج محددة لها، واتجهت لتكوين هيئات قيادية ومؤسسات تنظيمية واصدرت العديد من البيانات المشتركة، ونظمت فعاليات ونشاطات عامة، وجاء ذلك نتيجة تنظيم سابق قبل وبعد التحرير وبصورة ملموسة.

وأضاف بان الحركات السياسية الكويتية لم تعد اليوم مجرد امتداد لحركات عربية وإسلامية وإنسانية وإنما هي الآن كويتية التوجه والإنتماء والفكر والاهتمام.

وفي ختام الندوة أوجز عريف الندوة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت د. سيف عباس الأرضية المشتركة للتيارات السياسية في الانتخابات القادمة وحدد تلك الأرضية باسلامية التوجه والحضارة والتمسك بالدستور والتأكيد على الحق للشارع الكويتي بأن يبلور التيارات التي تناسبه شخصية وتجربة وتاريخا وكذلك الحق في التعبير عن الرأي السياسي وكذلك حق المرأة في المشاركة السياسية.

رباني يتحدث للمجتمع عن

فتح مزار شريف

ثاني أكبر مدينة في أفغانستان

إسلام أباد ـ رأفت يحيى العزب

سكان مدينة مزار شريف ـ البالغ تعدادهم اكثر من مليون نسمة ـ يستقبلون المجاهدين بالتهليل والتكبير : هذا هو نص الرسالة التي تلقاها البروفيسور رباني من القائد أحمد شاه مسعود من داخل مدينة مزار شريف المحررة يوم الأربعاء ١٥ رمضان الحالي

جاءت هذه الرسالة تتويجا لسلسلة من العمليات العسكرية التي نفذها المجاهدون الافغان بقيادة اسد بانجشير القائد أحمد شاه مسعود في القطاع الشمالي منذ مطلع شهر رمضان الجاري. وقد أسفرت هذه العمليات عن تحرير ١٨ مديرية بولايات سمنجان وتخار وبلخ في شمال البلاد. وبهذا الانتصار يصبح القطاع الشمالي الافغاني المتاخم لجمهوريتي طاجيكستان واوزبكستان



● البروفيسور برهان الدين رباني

في اسيا الوسطى وبعرض سبعون كيلو متر تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين الافغان.. كان طبيعيا أن يضطر رئيس نظام كابل امام هذا الانتصار الضخم إلى اعلان استعداده للتنازل عن السلطة وتسليمها لحكومة انتقالية. «ان نجيب وهو يرفع الراية البيضاء لايرفعها رمزا للسلام كما سماه البعض وإنما رمزا للاستسلام والهزيمة.

كيف حدث هذا الانتصار الكبير، ومن هم المجاهدون الذين وقفوا وراءه.. وما هي دلالات هذا الانتصار وأبعاده.. وهل سيستثمر المجاهدون هذا النصر التاريخي لتحقيق هدفهم المنشود؟ تساؤلات وتساؤلات عديدة طرحتها المجتمع على أمير الجماعة الإسلامية البروفيسور برهان الدين رباني.

المجتمع : كيف سقطت مدينة مزار شريف؟

رباني : منذ فترة طويلة والمجاهدون يتعرضون لضغوط شديدة على كل المستويات أبرزها توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية، وطرح حلول ومشروعات تسوية للقضية من قبل الأمم المتحدة وغيرها تستهدف حرمان المجاهدين

من قطف ثمار جهادهم. هذا الأمر دفع المجاهدين للتفكير جديا في الخروج من هذا المأزق. ورأى قادة الشمال أن القيام بعملية عسكرية كبيرة سوف يعيد ترتيب أوراق القضية من جديد. وكانت مزار شريف وولاية سمنجان هما الهدف الذي حدده المجاهدون لتنفيذ هذه العملية نظرا لاعتبارات استراتيجية عديدة اهمها:

أن مزار شريف وسمنجان يتحكمان في الطريق الرئيسي الذي يربط آسيا الوسطى الإسلامية بالعاصمة كابل عبر ممر سالنج الشهير. وهذا يعني عزل القطاع الشمالي كله من البلاد عن العاصمة كابل، وكانت مدينة مزار شريف مرشحة لأن تكون العاصمة البديلة لكابل في حالة سقوطها مما دفع نظام كابل منذ فترة مبكرة الى تحصين المدينة عسكريا وتزويدها بقواعد عسكرية وجوية ومخازن ضخمة للذخيرة والمواد الغذائية. وفي الآونة الأخيرة اتجهت قيادة الحزب الشيوعي في كابل إلى نقل أسرها من كابل الى مزار شريف نظرا للحماية القوية التي تتمتع بها. وفضلا عن ذلك كله فإن المدينة يسكنها اكثر من مليون نسمة من الافغان.

وبدأ الهجوم أولا على المديريات الصغيرة المحيطة بالمدينة فسقطت ١٨ مديرية من بينها خوام وفايز اباد وشاديان وشركنت تشكرغان وبولت أباد خلال الأسبوع الأول من العمليات والتي بدأت مع مطلع شهر رمضان. وبسقوط هذا العدد الكبير وبسرعة هائلة اصبح الطريق ممهدا لفتح مزار شريف، حيث دخل المجاهدون المدينة وسط مقاومة كبيرة من القوات الشيوعية التي أصيبت بانهيار كبير من جراء سرعة سيطرة المجاهدين على المديريات الثماني عشرة. لكن ماتزال هناك بعض الجيوب الصغيرة التي ماتزال تحت سيطرة القوات الشيوعية، حيث يواصل المجاهدون عملياتهم لتطهير هذه الجيوب من فلول القوات الشيوعية.

المجتمع: ما هو حجم الغنائم التي استولى عليها المجاهدون؟

ربانـي: على الرغم من أنه لم يصلنا تقارير حول حجم الغنائم إلى الآن، إلا أنه من المتوقع أن تكون حصيلة الغنائم المئات من العربات المدرعة والدبابات والمواقع والصواريخ نظرا لأهمية المدينة واحتوائها على عدد ضخم من مخازن الذخيرة، هذا بالإضافة الى مخازن الذخيرة في ميناء حيرتان الذي اصبح معزولا عن سيطرة القوات الشيوعية لكن الخطورة تكمن في أن القوات الشيوعية بدأت تقصف وبضراوة بالغة هذه المخازن لحرمان المجاهدين من هذه الأسلحة على أية حال فمن المتوقع رغم ذلك أن يحصل المجاهدون على كميات كبيرة من الغنائم خاصة وأن أهالي المدينة يتعاونون تماما مع المجاهدين.. وقد تلقيت رسالة تفيد بأن اهالي المدينة قد استقبلوا المجاهدين بالتهليل والتكبير.

المجتمع: كيف استقبل المجاهدون هذا الانتصار؟

ربانـي: انا قلت أن هذا الانتصار فرصة لنا جميعا.. وقد أبلغت قادة المجاهدين من الاحزاب الأخرى أن هذا الانتصار ليس للجمعية فحسب بل لكل المسلمين وقد طلبت منهم أن يكون هناك تنسيق في العمليات العسكرية القادمة.

> ”رغم علمنا بأن هناك ضغوطا تمارس على باكستان إلا أنه ليس من مصلحة باكستان أن تغير سياستها تجاه المجاهدين“

المجتمع: أغلب الانظار كانت متجهة نحو جلال أباد لتحريرها أولا، وقد جاء تحرير مزار شريف ليشكل عنصر مفاجأة للجميع .. فهل كان ذلك مناورة من جانبكم لخداع القوات الشيوعية؟

رباني: ليس كذلك فقد كنا نستعد لهذا الهجوم قبل فترة طويلة كما اشرت آنفا ونحن نرى أنه لابد من الاتجاه نحو جلال أباد وبعض المناطق الأخرى غير المحددة، ونسعى حاليا للقيام بعمليات عسكرية مشتركة.

المجتمع: كيف سيتم إدارة المناطق المحررة الجديدة في الشمال؟

- لقد بدأنا بالفعل في إدارة المناطق المحررة ونأمل أن يكون ذلك بالتنسيق والتعاون مع الاحزاب الأخرى في المنطقة، وأحب أن اؤكد أن الأمم المتحدة والعديد من السفارات قد اشادت بموقف المجاهدين داخل المدينة فلم يحدث أن رصدت مخالفة واحدة من جانب المجاهدين تجاه الأهالي أو الممتلكات الخاصة بالمدينة. والمجاهدون حريصون على توفير الأمن والحماية الكاملة للسكان وممتلكاتهم، وكما قلت فإن الأهالي قد رحبوا كثيرا بالمجاهدين عند دخولهم المدينة مما يعكس الحالة النفسية والأمنية التي يتمتع بها السكان في مزار شريف.

المجتمع: كيف ترى مستقبل خطة الأمم المتحدة في ضوء هذه الانتصارات؟

رباني: نحن لانرفض التعاون مع الأمم المتحدة الا أن خطتها كما اشرت مرارا غامضة والنقاط غير عملية، فمثلا تجميع ١٥٠ مندوبا يمثلون كل القوى الافغانية في البلاد اي مندوب عن كل جماعة صغيرة كانت أم كبيرة يعني أن الجماعات والقوى التي ليس لها وزن يذكر سوف تتساوى مع كبار احزاب المجاهدين، فضلا عن أن تجميع مختلف التيارات الفكرية المتناقضة من شأنه أن يزيد من تعقيد القضية وليس حلها. ومن هنا فإن الأساس الذي تقدم عليه خطة الأمم المتحدة يحتاج إلى اعادة نظر من جديد. لقد علمنا مؤخرا أن بينون سيفان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة قد جمع اسماء ١٠٠ مندوب إلى الآن. على أيه حال

فان انتصار المجاهدين في مزار شريف سوف يختصر طريق حل القضية، وهذا من شأنه أن يلفت نظر الأمم المتحدة إلى اهمية اعادة النظر في موقفها بما يتوام وطبيعة القوى الافغانية.

المجتمع : ماهو تصوركم لموقف باكستان بعد انتصار المجاهدين في مزار شريف؟

رباني : من المتوقع أن يؤثر الوضع الجديد على مواقف مختلف القوى المعنية بالقضية الافغانية ومن غير المستبعد أن تعيد حساباتها. لقد كانت أغلب الأطراف الخارجية التي لها علاقة بالقضية الافغانية تستبعد الخيار العسكري لحسم القضية بعد توقف المساعدات العسكرية عن المجاهدين - وكانت باكستان أحد الاطراف الخارجية التي اسقطت من حساباتها مؤخرا الخيار العسكري في ضوء المتغيرات الدولية. على أيه حال فإن باكستان ليس من مصلحتها مطلقا تغيير سياستها تجاه المجاهدين.. نعم نحن ندرك أن هناك ضغوطاتمارس ضدها ، لكن ذلك لايعني أن تغير باكستان من سياساتها بنسبة ١٨٠ درجة وعموما فقد طرأ تغيير ملحوظ على موقف باكستان في اعقاب هذا الانتصار.

المجتمع : هل حدثت لقاءات بين المجاهدين والقيادة الباكستانية عقب انتصارمزار شريف؟

رباني : نعم حدثت عدة لقاءات التقينا خلالها بمسؤولين في ا لخارجية والجيش كذلك وقد اتسمت هذه اللقاءات بالتفاهم الكامل فيما بيننا.

المجتمع : يتردد في هذه الأونة وبصورة ملفتة للنظر الصراع المتوقع بين البشتون والطاجيك في حالة سقوط كابل ، ما هو تعليقكم؟

رباني : إن اعداء الإسلام هم الذين يثيرون هذه القضية ، لكن المجاهدين الذين يؤمنون بأن الإسلام هو أساس أي تحرك لايسمحون باي حركة انفصالية تقوم على اساس عرقي.

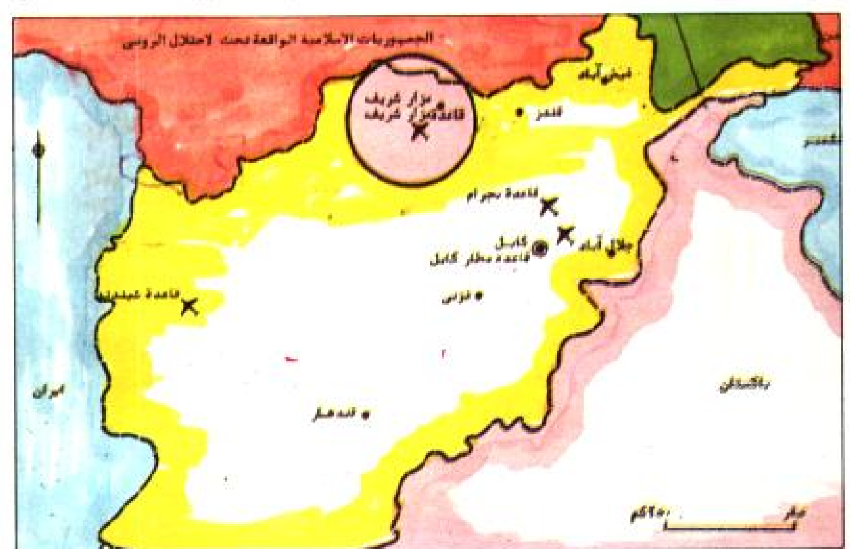
وأعداء الإسلام يريدون أثارة هذه القضية عن طريق نبش الخلافات بين المجاهدين لكننا يقظون لهذه المخططات، ولن نسمح بتمريرها، إن الاخوة المجاهدين في الشمال مثلا من الأوزبك والطاجيك والبشتون يقاتلون جميعا جنبا إلى جنب ضد القوات الشيوعية.

المجتمع : بعض المراقبين هذه الأيام بدأوا يرددون من جديد خاصة بعد انتصار مزار شريف امكانية تقسيم افغانستان بين الطاجيك في الشمال مع جمهورية طاجيكستان والبشتون في الجنوب؟

رباني : كما قلت هناك مؤامرات لحرمان افغانستان من أن تحظى بالاستقرار . نعم كانت هناك محاولات قديمة لتقسيم البلاد بحيث تكون هناك دولة بشتونية في الجنوب يحكمها عناصر شيوعية وكانت هناك مهمات خارجية وراء ذلك ولكن بعد اعلان الجهاد الافغاني قبل ١٥ سنة فشلت هذه المحاولات واستطاع المجاهدون أن يحبطوا هذه المحاولات اما عن موقف جمهوريات اسيا الوسطى وطاجكستان خصوصا، فنحن حريصون على احياء الإسلام في هذه البلاد. وتقديم كل سبل الدعم ما أمكننا ذلك، وأود أن اوضح نقطة هامة تتعلق بشعوب هذه الجمهوريات، ففي مؤتمر علماء المسلمين الذي عقد بطشقند مؤخرا قال قاضي طاجكستان الشيخ طورجان زادة «اننا يجب أن نتحدث فيما بيننا باسم الإسلام بعيدا عن أي نعرة قومية وقال طورخان زاده نحن نرفض ان تسمى بلادنا باسم تركستان لأن هذاالاسم يعكس الجانب العرقي. أننا يجب ان نحتفظ بالاسم القديم الذي اطلقه اسلافنا المسلمون على هذه البلاد وهو بلاد ما وراء النهر ان شعوب تلك المنطقة لن يقبلوا بالشعوبية ونفس الشيء ينطبق على افغانستان المسلمة التي ستظل ببشتونها وطاجيكييها دولة واحدة ان شاء الله.

المجتمع : في ختام لقائنا ماذا نقول للمسلمين في العالم بمناسبة هذاالانتصار؟

رباني : انني اهنيء المسلمين جميعا بهذا الانتصار الباهر الذي ابطل كل الدعاوي الباطلة التي كانت تروج بأن الجهاد الافغاني قد اعتمد اساسا على الدعم الغربي. لقد جاء انتصار اليوم بعد فترة طويلة من انقطاع كل الوان المساعدات عن المجاهدين ومن هنا فاننا نطالب اخواننا المسلمين الا ينسونا من الدعاء في هذه المرحلة والا ينسوا ان هناك عشرات المدارس والمستشفيات قد توقفت من جراء توقف المساعدات عنا.





جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت ـ الروضة/ شارع المغرب هاتف ٥٢٥٧٦٨ الفاكس ٢٥٢٦١٤٨ صندوق بريد ك : ٤٨٥٠

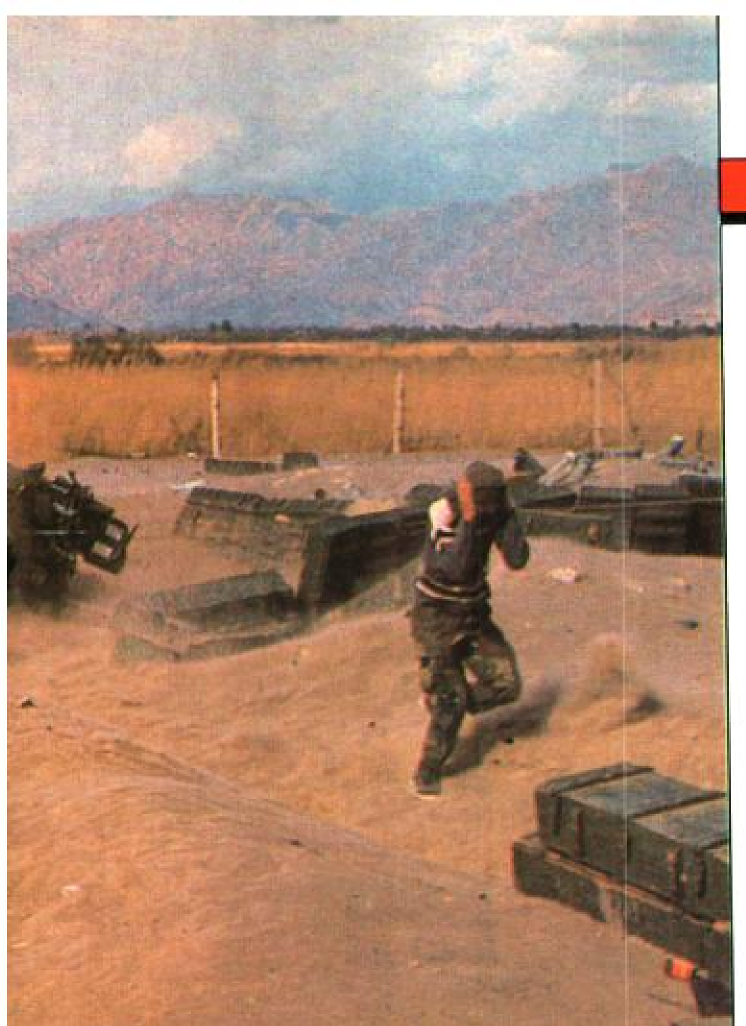
لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» سورة البقرة/ ٢٧٤

ان لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بفروعها المنتشرة في انحاء مختلفة من كويتنا الحبيبة اذ تهنئكم بحلول شهر الخير والبر والتقوى شهر رمضان المبارك لتدعوكم الى شكر المولى عز وجل على نعمة التحرير وذلك بدفع زكاة اموالكم وصدقاتكم لتتولى توزيعها على مصارفها الشرعية، وتبتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وأهلها والمسلمين من كل مكروه.

قال رسول الله صلى الله عليه سلم: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة».

م	اسم اللجنة	الزكاة	الصدقات	التوفير	رقم التليفون
١	اللجنة الرئيسية		١٢٢٠٠/٢		٢٥٢٥٧٦٨
		٤٨/٩			٢٥٢٦١٤٨
٢	الحمضان	٩٦٢٢	٧٠١١٨		٤٧٤٨٤٠٤
		١٥٦٠ الفيحاء	٥٧٠١٨الفيحاء		٤٨٣٧٠٧٩
٣	الخالدية	٦٦/٣ الخالدية	٧٧/٩ الخالدية		٤٨٣٧٠٧٩
٤	بيان ومشرف	٦٥٠/٤	٨٨٩٢	زكاة ٥٠٢٦٤٥	٥٣٨٦٥٤٣
٥	السالمية	١٤١٩٥	١٤٢١٧	خيرات٥٠٢٦٥٣	٥٧٢١٤٧٢
٦	النزهة	١٧٦٦٧/٦	ـ		٢٥٢٢٧٥٤
٧	الدعية	٢٧٦٣٣	٢٧٦٤١		٢٥٢٩٦٣٥
٨	ضاحية عبدالله السالم	١٤٦٩/٨	٢٢٠٤/٦		٢٥١٩٨٩٦
٩	الجهراء	٤٦٦/٠	٩٩٩/٩		٤٧٧٧٨٨٧
١٠	الدوحة	١٨٠٥٩٢	١٨٠٦٠٦		٤٨٧٩٩٧٥
١١	صباح السالم	١٧٣٥٦		٥٠١٠٨١	٥٥٢٢٩٥٠
١٢	الصباحية	١٨٥٠/٣	١٨٦٠/٠		٣٩١٣٦٢٥





الاهمية الاستراتيجية والسياسية لفتح مزار شريف

بيشاور - عبدالله بركات

بينما كان المسلمون في شتى بقاع الأرض يحتفلون بانتصاف شهر رمضان المبارك ويعدون العدة للاحتفال بذكرى غزوة بدر الكبرى التي فرق الله بها بين الحق والباطل كان المجاهدون الأبطال من أهل افغانستان المسلمة يحتفلون بهذا الشهر الكريم وبذكرى غزوة بدر الكبرى ولكن على طريقة مغايرة لاحتفالات باقي دول العالم الإسلامي. فقد كانت قذائفهم وصيحات الله اكبرتتعالى وهم يسقطون حصون الباطل الشيوعي حصنا تلو حصن في شمال افغانستان لقد كان اطيب واجمل احتفال في اجمل ذكرى واجمل اسلوب اذ استغل الابطال في افغانستان ما لهذا الشهر من بركة وخير على المسلمين فانطلقوا من منازلهم مبايعين على الموت شأنهم شأن سلفهم الصالح رضي الله عنهم اجمعين الذين كانت معظم فتوحاتهم الرئيسية ذات الشأن المظيم في تاريخ هذه الأمة المجيد -كانت في هذا الشهر المبارك وخصوصا في النصف الثاني منه.

بداية المعركة

منذ الثالث عشر من مارس الحالي الموافق العاشرمن رمضان المبارك اخذت انباء الانتصارات في الشمال ترد من منطقة الشمال وخصوصا من ولايات بلخ وسمنكان وبدخشان وكندز. فقد فتح الله على المجاهدين في العاشر من رمضان بسيطرتهم على مديرية خلم ومدينة ايبك في ولاية سمنكان ذات الأهمية الاستراتيجية على طريق كابل - حيرتان ثم في اليوم التالي تمكن المجاهدون من إبادة الكتيبة التاسعة والخمسين والمتمركزة على طول مضيق تاشفرغان.

ثم في الخامس عشر والسادس عشر من رمضان المبارك تمكن المجاهدون من السيطرة على معظم مراكز النظام على طول طريق كابل - حيرتان حارمين النظام من امدادات الوقود والاسلحة. ثم توج هذا النصر العظيم في الخامس عشر من رمضان المبارك بفتح عاصمة ولاية بلخ مدينة مزار شريف لتصبح الولاية جميعها - عدا بعض الجيوب في ايدي المجاهدين.

وقد تم هذاالنصر المبين بقيادة القائد محمد علم والذي يشهد له كل من عرفه بالتقوى والصلاح ولانزكي على الله أحدا.

أهمية مزار شريف

وتعد مدينة مزار شريف المدينة الرئيسية



الثالثة بعد كابل وقندهار من حيث المساحة والمدينة الثانية بعد كابل من حيث الأهمية الاستراتيجية وأهميتها لنظام كابل وذلك لوقوعها على طريق حيرتان الذي يربط بين العاصمة وجمهوريات اسيا الوسطى وخصوصا جمهوريتي ازبكستان وتركمانستان . هذا وقد عقد البروفيسور برهان الدين رباني مؤتمرا صحفيا اعلن فيه أنباء هذا النصر العظيم وشرح من خلاله حقيقة الموقف وأعلن يوم الجمعة الماضي يوم شكر لله سبحانه وتعالى على منّه وفضله وتمكينه للمجاهدين.

أهمية هذا الفتح

يكتسب هذا الفتح أهمية خاصة للأسباب التالية:

١ ـ تعتبر مدينة مزار شريف قاعدة رئيسية للنظام يتحكم من خلالها بالشمال بأكمله لذلك فقد عمل على إنشاء مطار ضخم فيها ونقل اليها كميات هائلة من الاسلحة والعتاد وعمل على تحصين مواقعه فيها بشكل متقن وبسقوطها مكن الله للمجاهدين بغنائم كثيرة واسلحة وذخائر هائلة تعوضهم بعون الله تعالى عن النقص الشديد في الأسلحة والذخائر الذي نجم عن قطع امدادات الأسلحة اليهم بموجب السياسة الدولية الجديدةوبما يعرف باتفاقية القطع المشترك للاسلحة عن أطراف النزاع في افغانستان كما وأن أمر التوسع في الفتوحات في ولايات الشمال سيصبح امرا اسهل من ذي قبل بالنسبة للمجاهدين بعون الله تعالي. مما تجدر الاشارة اليه أن مدينة مزار شريف كانت تعتبر مركزا رئيسيا لأطلاق صواريخ سكود على المجاهدين وبها العديد من منصات الاطلاق.

٢ ـ موقع المدينة الاستراتيجي الواقع على طريق كابل ـ حيرتان والذي يعتبر الشريان الرئيسي لصادرات وواردات النظام من وإلى جمهوريات ماكان يعرف بالاتحاد السوفياتي سابقا فبعد اليوم ستصبح جميع الواردات والصادرات خاضعة لسيطرة ومراقبة المجاهدين.

٣ ـ توجد في ولايات الشمال والشمال الغربي معظم ثروات افغانستان وصناعاتها التصديرية حيث يوجد الغاز الطبيعي والذي يشكل العمود الفقري لصادرات افغانستان وعلاقاتها مع جاراتها كما ويوجد بها البترول وتشتهر بصناعة الجلود والنسيج حيث يوجد في مزار شريف العديد من المصانع الضخمة لانتاج الجلود ونسيج الملابس والسجاد.

> ”تتركز كثير من ثروات افغانستان في الشمال لاسيما الغاز والبترول وصناعة النسيج والجلود“

٤ ـ وأهم الأسباب هو توقيت هذاالفتح حيث يجيء في وقت تحاول دول العالم حبك مؤامرتها ضد افغانستان المسلمة وتحاول تفويت الفرصة على المجاهدين ومنعهم من قطف ثمرة جهاد مايزيد عن اثني عشر عاما قدموا خلالهاملايين الشهداء والجرحى والمعوقين والأرامل والأيتام ودمرت خلالها معظم مدن وقرى افغانستان . تحاول قوى الغرب الصليبي منع قيام حكم اسلامي في افغانستان. فقد جاء هذا الانتصار ردا فريدا من نوعه على مبعوث الأمم المتحدة لشؤون القضية الأفغانية بنون سيفان الذي اخذ يتجاهل المنظمات الجهادية ويعلن انه سيسير في طريقه لعقد الجمعية الأفغانية في ابريل القادم سواء وافقت المنظمات الجهادية أم لم توافق.. وأخذ يقلل من أهمية هذه المنظمات ومن أهمية دورها ويحاول اظهارها دوليا على انها عاجزة وليس لها من الأمر شيء اللهم إلا الأرهاب وتعطشها للمزيدمن اراقة الدماء والقتل. جاء هذا الانتصار ليعلن ان المجاهدين لازالوا بخير ولازالوا يملكون زمام الأمور ولازالوا عند هدفهم وهو اقامة حكومة اسلامية في افغانستان.

فهل سيعيد بينون سيفان حساباته؟

٥ ـ جاء هذا الفتح في الوقت الذي يعاني فيه النظام معاناة كبيرة من جراء الانشقاقات الحاصلة في صفوف ميليشياته حيث تشهد ميليشيات النظام صراعات كبيرة بعضها عرقي والبعض الأخر صراع على القيادة والمناصب. فجاء هذا الانتصار ليضيف ضربة موجعة ستزلزل اركان نظام كابل بعون الله تعالي. ويربط الكثير من المراقبين بين هذه الانتصارات وإعلان نجيب الله الأسبوع الماضي استعداده للتخلي عن السلطة لحكومة انتقالية . فليس أمام الرئيس الافغاني من خيار إذا أراد الابقاء على شيء من ماء وجهه الا التخلي طواعية

قبل أن يتخلى مكرها وحينئذ لاينفع الندم.

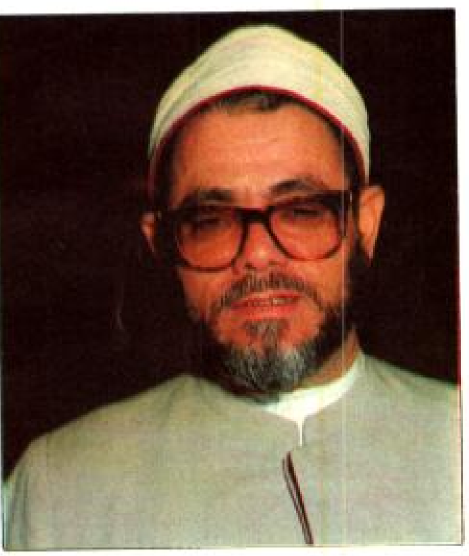
هذه بعض الأمور التي تجعل من هذا الفتح امرا عظيما وانتصارا رئيسيا للمجاهدين بل ولعله كما يقول بعض قادتهم اكبر انتصار لهم في تاريخ الجهاد.

مما يجدر بنا ذكره هنا أنه عندما فتحت مدينة مزار شريف كان بداخلها عدد من جنرالات النظام اضافة الى نائب وزير الدفاع نبي عظيمي والذين فروا بواسطة طائرة عمودية الى كابل. كما أسر المجاهدون الجنرال غلام دستيكير محافظ المدينة والقائد العام لقوات نظام كابل فيها. ولم يبق في ولاية بلخ الا منطقة تدعى وهدهاي والتي لازالت تتمركز فيها الفرقة الثامنة عشرة المنشقة عن النظام ويحاول المجاهدون اقناع المتمردين بالاستسلام دون مقاومة.

وقداحتفل المجاهدون يوم السبت الماضي بتحرير المدينة حيث اقيم في مدينة مزار شريف احتفال ضخم حضره اضافة القائد محمد علم ممثلون عن كافة الأحزاب الجهادية كما وألقى القائد محمد علم كلمة شكر الله فيها على هذا الفتح وطمأن الأهالي على ممتلكاتهم وأرواحهم وتعهد بالسعي لحمايتها والدفاع عنها.

ويلاحظ المراقبون أن وسائل الاعلام الدولية تحاول تجاهل اخبار هذه الفتوحات بانتظار ماسيقوم به النظام من رد فعل حيث أن المدينة بها مستودعات ضخمة للعتاد والذخائر وربما يلجأ النظام لقصفها بواسطة الطيران مما سينتج عنه اضرار جسيمة بالأرواح والممتلكات هذا ولازالت اخبار الانتصارات تتوارد عبر الاتصالات اللاسلكية حيث ورد يوم الأحد الثاني والعشرين من مارس رسالة لاسلكية تفيد بفتح قلعة ذال في ولاية كنز. وهكذا تتوالى انتصارات المجاهدين في هذا الشهر المبارك فنسأل الله أن يجعلها مدخلا لوحدتهم وبحرا لأعدائهم وخططهم انه سميع مجيب.

انتصارات المسلمين في رمضان من غزوة بدر إلى فتح مزار شريف



الدكتور سعد المرصفي
كلية الشريعة ـ جامعة الكويت

الحياة صراع بين الخير والشر والنور والظلام، والحق والباطل.. وهذا الصراع يعلو ويهبط ويحتدم في حياة كل منا حتى يأتي شهر الصوم الذي وجب تعيينه، لئلا يفرط أحد، ولئلا يقع الإنسان في قبضة الشيطان الذي يوسوس له، ويفتح أمامه سبل الاعتذار والتسلل.. وإن هذا التحديد يرفع الإنسان إلى حيث تنتصر الروح على المادة، ويقوى الخير على الشر، فتنصهر القلوب في بوتقة الصيام، وتشرق عليها أنواره، وتتجلى حكمه وأسراره، فيرتبط المؤمن بالمنهج الرباني، وبإخوانه الذين يضمهم هذا الرحاب، ويشع من هذين الرباطين ينبوع المحبة لله، والمحبة في الله.. وأساس ذلك التقوى الجامعة لكل خصال البر والمعروف، والتي هي مفتاح كل خير، وسبيل كل نصر، وآية كل مؤمن.

(يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) سورة البقرة: آية ١٨٣.

وهذه الدرجة تتضمن من الأسرار والأنوار مالايدخل تحت حصر، فهي أشبه ماتكون بمرآة مجلوة نقية، ترسل الضوء في كل اتجاه، وتعكس النور في كل ناحية، وهي الدواء لتلك الأدواء التي ترين على القلوب، وتجثم على الصدور، وهي الغذاء للروح على درب الزمان الممتد، بحيث إذا اعتراها ضعف أو وهن، أو تجمع عليها غبار الزمان، جاءت لتعيد التألق والصفاء، وتجدد النور والنقاء، وتقدم للقلب غذاءه، وللجسد دواءه، وهذه الدرجة بهذا التصور تجعلنا ندرك بعض الحكم التي لايحيط بها علم العلماء، وذكاء الأذكياء.. إنها تمكن المسلم من أداء رسالته التي لايقوى عليها إلا بالتزام معالم التقوى، وما أجمل وأبدع أن تظهر الحياة في العالم كله، ولو يوما واحدا، حاملة مشعل هذا النور، فكيف بها على ذلك هذا الشهر كل سنة؟!

إنها طريقة عملية واقعية، حية تطبيقية، لرسوخ فكرة الخير والحق في النفس، وتطهير الاجتماع من خسائس العقل المادي،

ورد هذه الطبيعة الحيوانية المحكومة في ظاهرها بالقوانين، والمحررة من القوانين في باطنها إلى قانون من باطنها نفسه، يطهر مشاعرها، ويهذب خواطرها، ويسمو باحساسها، ويصرفها إلى معاني انسانيتها، حتى يرجع بها إلى نحو من براءة الطفولة، فيجعلها صافية نقية مشرقة، بما يجتذب اليها من معاني الخير والإشراق.

إنها التقوى التي تستيقظ في القلوب وهي تؤدي هذه الفريضة، طاعة لله، وإيثارا لرضاه. التقوى التي تنبعث من الجَنان، كما تنبعث من اللسان. التقوى التي ترفرف على المشاعر والخواطر، والجوارح والجوانح، التقوى التي تجعل المؤمن يعيش في جناب رضي، وجو ندي، وقرار مكين، وملاذ أمين.

والتعبير بقوله (لعلكم تتقون) فيه معنى الإعداد والتهيئة لتقوى الله وطاعته، ومراقبته وخشيته.

ورمضان هو الشهر الوحيد الذي يطلق الروح من عقالها، ويهتف في أذن الوجود أن هذه الأيام هي مدرسة الروح التي تحيا في رحابها، مصغية لهمس الوحي، مدركة لصوت الحكمة، مستقبلة لفيض الأنس، متلقية لأسمى التجليات، وأصدق الإلهامات

ومن ثم كانت معظم انتصارات المسلمين في رمضان، ولاعجب في ذلك، فالصوم تدريب على الجندية والجهاد وتطبيق لهما، ولم يكن من قبيل المصادفة أن تحصل كل هذه الانتصارات في رمضان.

من بدر إلى مزار شريف

ففي السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى في رمضان، وتم أعظم انتصار حاسم على الشرك في أول مواجهة عسكرية.. وكان هذا النصر منعطفا في خط سير التاريخ، انتقلت به الدعوة من طور إلى طور، وبدأ الوجود الدولي للمسلمين يتحقق.. ومن ثم اصبحوا دولة تملك القوة العسكرية، وتنمي جيشها العامل بالسلاح والتدريب والتطوير المستمر.

وفي رمضان من السنة الثامنة تم الفتح الأعظم - فتح مكة - واستسلم سادتها بعد طول عداوة وشماس، ودخلوا في دين الله أفواجا، وتهاوت الأصنام صريعة مهشمة. بعد ما طالما عبدت من دون الله.

وفي رمضان «عام ثلاث وخمسين من الهجرة تم فتح رودس»..

وفي رمضان عام واحد وتسعين نزل المسلمون الى الشاطئ الجنوبي للأندلس، وظهرت بشائر النصر.

وفي رمضان عام اثنين وتسعين انتصر القائد المسلم طارق بن زياد على رودريك في معركة فاصلة، ودام بقاء المسلمين في الأندلس زهاء ثمانية قرون، نشروا فيها علومهم، وأبرزوا مواهبهم، وصنعوا فيها حضارة العالم كله.

وفي رمضان عام أربعة وثمانين وخمسمائة كان القائد المسلم صلاح الدين قد أحرز انتصارات كبيرة على الصليبيين، حتى استخلص منهم معظم البلاد التي كانوا قد أخذوها، فلما دخل رمضان أشاروا عليه أن يستريح من الجهاد في شهر الصوم، بيد أن القائد المسلم الذي يدرك أن الجهاد وحدة لاتتجزأ، وأن الصوم أعون على النصر، وليس صارفا عنه، أصر على أن تدور المعركة الرهيبة في رمضان، وهل لها إلا رمضان؟! يمدها بالعزم والبطولة، والإرادة والتصميم! ولذا كان رده على أعوانه: إن العمر قصير، والأجل غير مأمون وواصل زحفه حتى استولى على قلعة صفد في منتصف رمضان، وهي أعظم معاقل الصليبيين!

> ”فتح المسلمون مكة في رمضان وفتحوا الأندلس في رمضان وفتحوا ردوس في رمضان“

وفي رمضان عام ثمانية وخمسين وستمائة من الهجرة هزم المسلمون جنود التتار في عين جالوت، وسحقوا هذا الزحف الهمجي الذي كان يستهدف القضاء على العالم الإسلامي كله، وعلى الحضارة والتاريخ!

وفي الخامس عشر من رمضان الجاري منّ الله على المجاهدين الأفغان بفتح كبير هو فتح مدينة مزار شريف عاصمة ولاية بلخ وأكبر مدن افغانستان في الشمال لتكتمل معاني الجهاد في شهر الصوم والجهاد، وليتوج الله سبحانه وتعالى بذل المجاهدين وصبرهم بهذا الفتح الكبير لهذه المدينة الكبيرة ليتواصل بذلك التاريخ.. تاريخ الانتصارات الكبرى في شهر رمضان المبارك منذ معركة الإسلام الأولى في بدر مرورا بفتح مكة وفتوحات المسلمين ومعاركهم الكبرى على مدار التاريخ حتى يصل بنا إلى اليوم ليؤكد لنا هذه الحقيقة الكبرى حقيقة القوة التي يهبها الله سبحانه وتعالى لعباده المجاهدين الصائمين في هذا الشهر المبارك والتي يسعى أعداء الإسلام لإلصاق الكسل والدعة والراحة بالمسلمين في هذا الشهر الكريم.. شهر الجهاد والمجاهدة.

ولم يكن انتصار المجاهدين الأفغان الأخير هو أول انتصاراتهم في هذا الشهر الكريم بل إن كثيرا من انتصاراتهم ومعاركهم الكبرى كانت في هذا الشهر المبارك.

وليس عجيبا أن ينتصر المسلمون في رمضان، وإنما العجيب حقا ألا ينتصروا.. ولاعجب أن تتكاثر انتصارات المسلمين في شهر الصيام، لأن الصائمين يعيشون مع ربهم، يلتزمون أمره، ويتجنبون سخطه، ويكافحون الشهوة في نفوسهم.. ولاشك أن من كان مع الله كان الله معه.

وسبحان الله الذي أوجب على نفسه نصر المؤمنين، وجعله لهم حقا، فضلا وكرما، وأكده لهم بقوله :

(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) سورة الروم: آية ٤٧



انتهاكات حقوق الإنسان في المغرب العربي (٢ من ٢)

منظمة العفو الدولية تنتقد حملة الاعتقالات الواسعة في الجزائر

لندن ـ مراسل المجتمع

بعد تونس، تستعرض «المجتمع» في الحلقة الثانية من ملف انتهاكات حقوق الإنسان في المغرب العربي، أوضاع الحريات العامة في الجزائر من خلال المعطيات المتوفرة يتبين أن الوضع في البلدين متشابه الى حد كبير من حيث أسلوب التعامل مع الظاهرة الإسلامية.

الخط التنازلي

ففيما يتعلق بالجزائر فإن الخط التنازلي لانتهاكات حقوق الإنسان تجلى بالخصوص منذ أحداث اكتوبر ١٩٨٨ التي شهدت صدامات عنيفة بين الجيش والشعب.. وتشير منظمة العفو الدولية في نشرتها الفرنسية رقم ٦٤ بتاريخ آذار ١٩٩٢ الى ان عمليات العنف التي اقترفتها قوات الأمن بصفة آلية نجم عنها وفاة اكثر من ٤٠٠ شخص ولم يتم اي تحقيق عمومي حول هذه الوفيات.

اما المحطة الثانية لهذه الانتهاكات فانها تتزامن مع تطبيق اجراءات حالة الطوارىء بين يونيو وأيلول ١٩٩١ حيث شهدت هذه الفترة مقتل ٥٥ شخصا على الأقل واعتقال اكثر من الف اخرين بدون تهمة ولا محاكمة كما تؤكد نفس النشرة.

وتأتي المحطة الثالثة بعد سلسلة الاحداث الناجمة عن تعطيل المسار الديموقراطي إثر الفوز الساحق للجبهة الإسلامية للانقاذ في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في كانون الأول ١٩٩١ وماتبع ذلك من استقالة للرئيس السابق الشاذلي بن جديد وتقلّد المجلس الأعلى للدولة الحالي لزمام الأمور على حساب إرادة الشعب وإعلان حالة الطوارىء في ٩ شباط الماضي.

اعتقالات واسعة

وتعتبر هذه المحطة منحنى خطيرا من حيث وضع الحريات في هذا البلد نظرا لاتساع حجم الانتهاكات حيث تشير نشرة منظمة العفو الدولية الى ان اكثر من ٥٠٠٠ متعاطف مع الحركات الإسلامية موجودون حاليا في مراكز اعتقال.. وتستعرض المنظمة موقف علي هارون الوزير السابق المكلف بحقوق الإنسان

> ”تشير نشرة منظمة العفو الدولية إلى وجود أكثر من خمسة آلاف معتقل من الإسلاميين في الجزائر فيما تؤكد مصادر أخرى على وجود ثلاثين ألف معتقل“

وعضو بالمجلس الأعلى للدولة الذي يرى بأن هؤلاء اعتقلوا من أجل استنطاقهم وذلك في معتقلات ولد فايت وبليدة ووهران وعين مليلة.. ويمكن أن ينقلوا الى معتقلات اخرى في الصحراء منها مركز ورغلة الذي استخدم عام ١٩٩١ ويضم حاليامعتقلون من الجهة الشرقية للبلاد في حين ينتمي معتقلو مركز ريفان الى وسط الجزائر.. إلي جانب ذلك يذكر نفس التقرير أن ثلاث مراكز أخرى بصدد الانجاز في الصحراء بأدرار وعين صالح وعين غزّام.

أما مصادر الجبهة الإسلامية للانقاذ فإنهاتؤكد على وجود اكثر من ثلاثين الف معتقل.. وذكرت نشرة المقياس «الصادرة عن جمعية الاخوة الجزائرية بفرنسا» القريبة من الجبهة في عددها الأخير رقم ٦ بتاريخ ٢٠ آذار ٩٢ ان عدد المرحلين الى مراكز المعتقلات ارتفع كالتالي: مركز ريفّان ٤٦٠٠ معتقل، مركز ورغلة ٢٢٠٠ معتقل، مركز عين صالح ١٠٢٠ معتقلا مع الملاحظة بعدم معرفة العدد الصحيح للمعتقلين في بقية المراكز الأخرى بالإضافة الى الاشخاص الذين اخذوا الى مراكز سرية والذين يوجدون بمراكز الشرطة وذكرت هذه النشرة ايضا ان سجن سرقادجي بالعاصمة يضم اكثر من ١٠٠٠ معتقل مع الاشارة الى عدم توقف الاعتقالات مثل ايقاف للسيد بوناب عضو المكتب التنفيذي بولاية بليدة أخيرا بعد أن اطلقت المحكمة سراحه ومهاجمة مسجد التوبة اثناء صلاة فجر يوم ١٤ آذار واعتقال المصلين ومصادرة املاك المسجد وايقاف قاضي منطقة الأربعة بمدينة بليدة بعد ان حكموا بعدم سماع الدعوة لمتهمين تم ايقافهم هم ايضا.

معتقدات في الصحراء

أما عن ظروف الاعتقال فان تقرير الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان التي زارت معتقل ورغلة افاد بأن «هذا المركز مخصص لقبول مابين ٦٠٠ و٧٠٠ شخص في حين يوجد به حاليا ٢٢٠٠ معتقل حسب ماصرح به المساجين الذين يعيشون ظروفا صعبة من حيث الاقامة والأكل والنظافة، وجاء في التقرير ايضا انه مع «ارتفاع الحرارة ستصبح الحياة تحت الخيام لاتطاق بالاضافة الى خطرانتشار الأوبئة حيث ذكر طبيب الوفد الزائر ان الفضلات كانت مكدسة في انتظار ابعادها.

وصرح الوفد بانه يوجد حوالي ٥٠٠ معتقل من بين ٢٢٠٠ من المثقفين أساتذة وطلبة ومحامون.. وأن كل المساجين يشتكون من ظروف اعتقالهم ويصرحون كلهم بتعرضهم للعنف اثناء ايقافهم. ومازال المساجين الذين اوقفوا ليلا يلبسون لباس النوم وأحذية عادية.

وذكر معتقلان بأنهما تعرضا للتعذيب: الأول بالصعق الكهربائي والثاني كُسر أصبعه.

أما مصادر الجبهة فإنها تؤكد في

نشرتها «منبر الجمعة» سقوط عدد من القتلى في هذه المراكز أو التجمعات. ويعتبر معتقل ورغلة أهون من حيث ظروف الاعتقال بالمقارنة الى التجمعات الأخرى مثل عين صالح حيث تمكن المساجين فيه من تسريب رسالة جاء فيها على ان الحياة والموت اصبحا سواء بالنسبة اليهم.

تخوفات منظمة العفو

وجاء في نشرة منظمة العفو الدولية المذكورة اعلاه ان عائلات الموقوفين لم يتم اعلامها بمكان ايقاف ذويهم وبقيت اياما عديدة منقطعة عن اخبارهم..

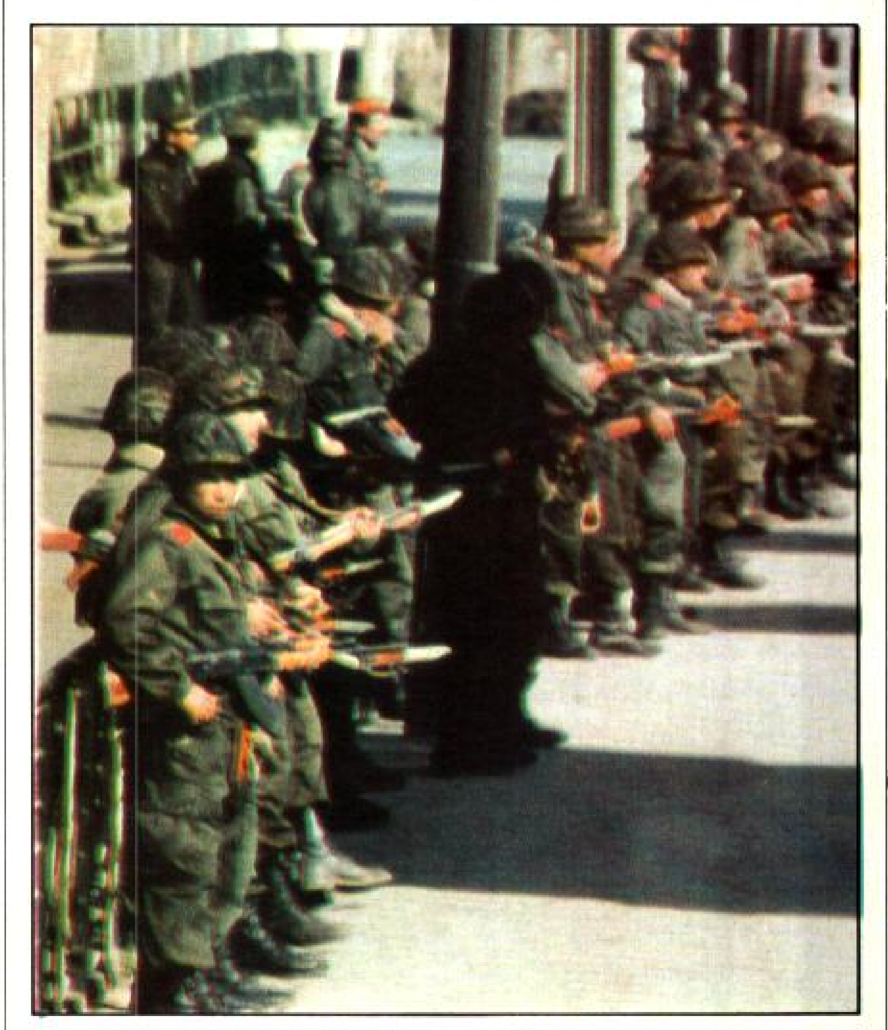
وأضافت : صرحت السلطات الجزائرية ان قائمات المعتقلين وأماكنهم ستوزع قريبا وإن عائلاتهم ومحاميهم يمكنهم زيارتهم بعد عشرة أيام. ذلك أن اعلان حالة الطوارئ يوم ٩ شباط يخول لوزير الداخلية الجزائري «الأمر بسجن كل شخص يمس نشاطه النظام العام في مراكز الأمن».

ونظرا لغياب اي قانون رسمي حول الايقاف فلا يمكن حاليا الحديث عن فترة قانونية وحق الاستئناف.

ونظرا لكل هذه الاعتبارات تعبّر منظمة العفو الدولية عن تخوفها من أن تكون الظروف قد تهيأت لانتهاك حقوق الإنسان الاساسية في إطار حالة الطوارئ»... ذلك أن عدة اشخاص لقوا حتفهم في الصدامات الأخيرة والإجراءات الاستثنائية الجديدة تخول الاعتقال.

وفي رسالة إلى الحكومة الجزائرية، طالبت هذه المنظمة بـ «اعطاء أوامر واضحة لقوات الأمن بعدم استعمال العنف إلا إذا كانت حياة عناصرها في خطر محقق. كما طالبت السلطات بـ «ضمان عدم ايقاف واعتقال اشخاص يستخدمون حقوقهم الأساسية في التعبير والاجتماع دون استعمال العنف.. مثل المشاركة في المظاهرات أو في اجتماعات او مجرد الوقوف امام المساجد.. فقد ذكرت نشرة المنظمة انه حسب وسائل الاعلام ومصادر اخرى جزائرية قتل سبعون مدنيا وجرح كثيرون في الاسبوعين الأولين لشهر شباط وأغلب الحالات حصلت اثناء صدامات عنيفة مع قوات الأمن وحوالي اثني عشر من هذه القوات قتلوا او طعنوا من طرف اشخاص يبدو أنهم متعاطفون مع الإسلاميين.

> ”رسالة تسربت من أحد المعتقلات قال فيها المساجين أن الحياة والموت أصبحا سواء بالنسبة إليهم“



• الجيش الجزائري له دور في الإنتهاكات

انتهاك حرية التعبير والتنظيم

وفي هذا الصدد يتبين ان الانتهاكات الحالية في الجزائر تركزت في دائرة الحريات المتعلقة بالتعبير والتجمع والتنظم وبالتحديد دائرة الاطراف الإسلامية التي سُلطت عليها الأضواء في السنوات الأخيرة وهو ما تؤكده نشرة منظمة العفو الدولية التي تقول «كل المساجين من الرجال واغلبهم اعضاء ومتعاطفون مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالإضافة إلى اعضاء من حزب «النهضة الجزائري» الذي يرأسه الشيخ جاب الله كما تؤكده البيانات العديدة للجبهة ولجنة الدفاع عن الحرية ومناصرة المشروع الإسلامي في الجزائر.

فقد جاء في بلاغ صادر عن هذه اللجنة بتاريخ ١٩٩٢/٢/١٤ مايلي:

لقد اقدم المتسلطون اليوم على الجزائر وشعبها الأبي بمباركة قوى الظلم والإلحاد، على انتهاك كرامة المسلمين وارتكاب ابشع الجرائم في حق الإسلام وهذا على مرأى ومسمع من دعاة الحرية والدفاع عن مايسمى بحقوق الإنسان وتساءل البلاغ «لماذا لايقوم دعاة الديموقراطية وحقوق الإنسان بواجبهم الحضاري المزعوم عندما تنتهك حقوق الإنسان المسلم حيث نراهم يضربون بعبادتهم عرض الحائط ويزنون الأمور بميزانين ويقيسون الظلم والباطل بمقياسين وانتهاك حقوق الإنسان وكرامته بمكيالين.. وتحدث البلاغ عن القمع الوحشي وبطش في صفوف شباب الجزائر وعلمائه والعمل على اجهاض المشروع الإسلامي.. ودعا إلى وقف الاعتقالات التعسفية واطلاق سراح قادة العمل الإسلامي.



• الشعب الجزائري يرفض القمع



• الرئيس بوضياف

خنق التيار الإسلامي

وفي هذا الإطار تتنزل الاستراتيجية المشتركة التونسية - الجزائرية المتمثلة في تضييق الخناق بل القضاء على التيار الواعي للصحوة الإسلامية نزولا عند رغبة القوى الخارجية وانطلاقا من القواسم المشتركة سعت السلطات التونسية الى تصدير تجربتها الى الجزائر مما يفسر تكاثف الزيارات الرسمية بين البلدين وخاصة على مستوى وزارة الداخلية مع الاحتفاظ بنفس الاسلوب في التغطية الإعلامية الداخلية والخارجية على الحل الأمني ازاء الظاهرة الإسلامية.

وفي هذه الفترة كثرت التصريحات الرسمية وأطنب المسئولون في البلدين في تمجيد المسار الديموقراطي لسياستهم مثلما حصل في الحصة التلفزية «مسيرة القرن» بالقناة الفرنسية الثالثة يوم الاربعاء ٣/١٨ التي تحدث فيها بوضياف عن احترام حقوق الإنسان في بلده في حين منع وفد برلماني تابع للجبهة الإسلامية للانقاذ في زيارة لأوروبا من حضور هذا البرنامج والإدلاء برأيه.

هذه بعض العينات من اسلوب التعامل مع الملف الإسلامي في الجزائر والذي يدخل في إطار استراتيجية أشمل يقف وراءها الماسكون بخيوط النظام الدولي الجديد.

امة برس
والاستشاريون العرب

الأمة في عام

تقرير حولي عن الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية

١٤١١ هـ
١٩٩٠م ـ ١٩٩١م

• غلاف التقرير

صدر في القاهرة

اول تقرير استراتيجي من منظور اسلامي

الامة في عام

القاهرة : من بدر محمد بدر

صدر خلال هذا الاسبوع اول تقرير استراتيجي يتبنى المنهج الاسلامي والرؤية الاسلامية، ويعالج ـ بصفة مؤقتة ـ الشؤون السياسية والاقتصادية المصرية، تمهيدا لمعالجة الشؤون العربية والاسلامية والعالمية كذلك التقرير صدر عن مركزي «امة برس للدراسات الاعلامية» و«الاستشاريون العرب للابحاث» على غرار التقرير الاستراتيجي العربي الذي يصدره مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ويقع في نحو ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير.

اهمية التقرير

اهمية التقرير لا تنبع فقط من انه احدث ما صدر من دراسات علمية سياسية تتبنى المنهج الاسلامي كاسلوب للتعامل مع المعلومات والبيانات، ولكن ايضا لان المستشار طارق البشري هو الذي راجعه



• المستشار طارق البشري

وقدم له، ويعاونه في ذلك عدد من كبار اساتذة الجامعات المصرية من بينهم الدكتور سيد دسوقي حسن استاذ هندسة الطيران بجامعة القاهرة، والكاتب الاسلامي المعروف وايضا الدكتور كمال المنوفي وكيل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، والدكتور ابو بكر متولي رئيس قسم الاقتصاد بجامعة حلوان.

وفي تقديمه للتقرير الجديد برر المستشار طارق البشري اقتصار التقرير على الشؤون المصرية «بسبب انها البداية لابد ان تكون محدودة، ثم يسير العمل بعد ذلك ان شاء الله من الضيق الى السعة، ومن الجزئي الى الكلي، ومن الخصوص الى الشمول، والتدرج اولى وآمن».

بدأ التقرير بانتقاء اهم الاحداث في عام الدراسة - ١٤١١هـ ، الذي بدأ في مصر بانتخابات مجلس الشعب، وانتهى بانتهاء ازمة الخليج فكان عاما نموذجا - كما يقول طارق البشري - يصدق عليه وصف «العينة» لتاريخنا المعاصر على مدى القرنين الاخيرين، من حيث انه جمع المشكلين «المزمنين» في هذا التاريخ المعاصر، مشكل نظام الحكم والبناء السياسي الداخلي للامة،

ومشكل النفوذ الاجنبي الاتي من القوى السياسية الغربية بالتسرب والاقتحام.

مقدمة طارق البشري

ويرى المستشار البشري في مقدمته التاريخية الهامة ان الصراعات السياسية في مصر قد صارت تستخدم فيها ادوات واسلحة من شأنها ان تضرب في البنية الاساسية وفي أسس تماسك الجماعة السياسية، وصارت الصراعات تجري على نحو من شأنه ان يوهن من الشعور الجمعي للجماعة الوطنية، ففي الثمانينات استخدم العلمانيون في حربهم للتيار الاسلامي، اثارة الوقيعة بين الاسلامية السياسية وبين الاقباط، فكأن مثل هؤلاء كمن يغرق السفينة التي تحمل الجميع ليضرب خصومه بألواحها، واوغل البعض في هذا الامر حتى شاع لديهم فيما يكتبون وفيما يشجعون على كتابته ان الاسلام ذاته، والمسلمين انفسهم، لا يكادون يؤمنون وجود غير المسلمين في بلادهم، وغلوا ايضا حتى صاروا الي الدعوة الصريحة بوجوب «تقليل الاسلام» في المجتمع لضمان «وحدة» هذا المجتمع و«أمنه» ثم شاهدنا كذلك كيف تستخدم وسائل المساس بنظام المحرمات الدينية لمجرد احتمال زيادة بعض ارصدة البنوك.

وطالب المستشار البشري بالافساح لكل التيارات السياسية والاجتماعية والثقافية والعقدية بقدر ما تتمتع به من نفوذ لدى الرأي العام- الافساح لها جميعا في الوجود والمشاركة في وضع الصياغات العامة للنهوض بالمجتمع والمحافظة على هويته ووحدته واستقلاله، وانتقد البشري ان يؤدي الوضع الحزبي في مصر الي وجود عدد من الاحزاب لا تمثل حقيقة الاوضاع السياسية الاجتماعية الثقافية في البلاد، وان يكون الموجود «شرعيا» ليس موجودا واقعيا، والحقيقي الواقعي ليس موجودا «شرعيا» وان تبقى هذه الهوة وهذا التباين بين ما يعترف القانون بشرعيته ووجوده وبين ما يعترف الرأي العام بشرعيته ووجوده.

وعن ازمة الخليج قال طارق البشري انه من نافلة القول الحديث عن ان الكويت كان يتعين ان تسترد وجودها وسيادتها وان اجتياح بلد صغير لا ينبغي ان يكون اساسا لحق يدّعيه البلد الغازي، والا فستكون دول اسيا وافريقيا اول من تعاني من ذلك، ومع تقدير ان مبادىء الشرعية الدولية وحقوق الشعوب في تقرير المصير واستبعاد اساليب الضم والفتح بقوة السلاح، مع تقدير ان ذلك كله لا يزال من المكاسب النظرية التي لم تتمكن في سلوك العلاقات الدولية بعد، وان اول من رفع شعار الشرعية الدولية من الدول الكبرى هم اول من يهدد هذه الشرعية في ممارساته السياسية قبل ازمة الخليج وبعدها، مع تقدير كل ذلك، فان التمسك بمبادىء الشرعية يشكل واحدا من الضمانات المعدودة والمحددة للدولة الصغيرة في عالم اليوم.

> ” . لا تكمن اهمية التقرير في انه احدث ما صدر من دراسات علمية سياسية تتبنى المنهج الاسلامي كاسلوب للتعامل مع المعلومات والبيانات ولكن لكون عدد من كبار الاساتذة والباحثين المصريين قد شاركوا فيه “

يضم العدد الاول من التقرير الذي اسماه المستشار البشري «حوليات الشؤون الاسلامية» سبعة محاور اولها النظام السياسي المصري وفيه يتعرض لقضية الانتخابات وموقف النظام السياسي ومؤسساته من ازمة الخليج.

المحور الثاني: القوى السياسية في المجتمع المصري وفيه يتناول الحياةالسياسية والانتخابات وموقف احزاب وقوى المعارضة من ازمة الخليج

المحور الثالث : قوى الاصلاح الاسلامي، يتناول (الاخوان المسلمون)والانتخابات البرلمانية ورؤيتهم لازمة الخليج، ثم السمات العامة للخطاب الاخواني.

المحور الرابع : جماعات المصالح في المجتمع المصري وفيه يتناول دور كل من النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس ونقابات العمال والاتحادات الطلابية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان..

المحور الخامس : الاقباط في المجتمع المصري ويتناول مواقف واهتمامات الاقباط في مصر ورؤيتهم ودورهم في العملية الانتخابية، ومحاولةً لتحديد الخطاب القبطي.

المحور السادس : الدبلوماسية المصرية والنظام الاقليمي والدولي، وفيه يتناول ازمة الخليج ودور الدبلوماسية المصرية، ثم موقف الدبلوماسية المصرية من قضية اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

المحور السابع والاخير : يتناول الاقتصاد المصري والعلاقات الاقتصادية الدولية من خلال اهم التطورات الاقتصادية الدولية، ثم الانتاج والدخل القومي في مصر والموازنة العامة للدولة والتشريعات الاقتصادية المصرية.

بقي ان نهنىء الباحثين الشبان الذين بذلوا جهدا جديرا بالتقدير والاحترام في سبيل اعداد وصياغة التقرير رغم قلة الامكانيات ونقص الخبرات، ونتمنى لهم التوفيق دائما في خدمة المجتمع العربي والاسلامي.



بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

افرزت ازمة الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت عديدا من النتائج، كما ابانت عن كثير من الخفايا، وكشفت عن عدد من الظواهر الهامة والخطيرة لعل ابرزها وافدحها آثارا: ثلاث ظواهر صار يدركها الداني والقاصي والقريب والغريب، وربما كانت شماتة القريب ازاءها تعادل هم وألم المصاب بل وتزيد:

• هامشية الانسان العربي :في كثير من جهات عالمنا العربي والاسلامي الى الحد الذي تعدى اهمال رأيه ووزنه في الامور التي تتعلق بشؤون حياته، وحقه في التصور والتفكير والاختيار، بل ووصل الامر الى حد استباحة حرماته، واباحة اهانته، ومواجهة اي محاولة من جانبه لنيل حق من حقوقه، او استعادة جانب من كرامته، او ابداء رأيه في شأن من شؤونه العامة او الخاصة، بالسخرية والازدراء، ورميه بالقصور والجهل، وضيق الافق والعجز عن ملاحقة متطلبات العصر والتحضر، بل ووصل الامر الى مستوى الملاحقة بالقهر والحجر والحجز.

ووازى هذا كله ما اعطته السلطة الفردية لنفسها حق اصدار القرارات في

> ”العجيب أن الأذى يلحق بالجميع ويبقى الحاكم الفرد الذي حشد الجيوش وشرد الشعوب جاثما على الصدور“

مختلف شؤون وقضايا البلاد والعباد، بلا رقابة او محاسبة، ووسط قرع طبول اعلامها الرسمي الذي يضفي على القرارات الحمقاء الرعناء شتى صفات الحكمة والمعرفة والعلم والادراك، والتنزيه عن الخطايا والتجرد من الاهواء بأن وراءها شتى المكاسب والانتصارات، كما تم من خلالها تجذير وتعميق المبادىء والشعارات.

ووصل الامر في اجواء المهانة التي لحقت بالانسان العربي في كثير من الديار والامصار الى مستوى اتخاذ عديد من القرارات المصيرية التي هددت وتهدد مصيره ومصير كل العرب في شتى الديار، فقد تم شحنه وحشده ودفنه في الكونغو، وتم سحقه على سفوح جبال اليمن، واخيرا تم ترويعه وتشتيته وهدم دوره وتدمير موارد رزقه بل والاعتداء على عرضه في الكويت، مع فتح الابواب والنوافذ امام كل الاخطاء لتحدق بالجميع وتعصف بالجميع، وتهدد حاضر و مستقبل الجميع.

والعجيب ان الاذى يلحق بالجميع، والنوازل تحل بالجميع، ويبقى الفرد الذي اتخذ قرار حشد الجيوش، وشحن البشر، وتشتيت الشعوب.. جاثما على الصدور، باحثا عن كل السبل والوسائل لاستخدامها في احكام القبضة على الاعناق، ولو بمزيد من الاهانات يلحقها بالانسان العربي مع مزيد من المصادرة لأبسط حقوقه.

• والظاهرة الثانية ترتبط بالظاهرة الاولى.. وهي ظاهرة التمزق العربي الذي فاق كل التصورات، وتعدى كافة الحدود، وسط عالم يتجه الى الوحدة والتكتل، حتى بدت علي خريطة العالم تكتلات صار وسيصير لها شأن هام وخطير في تشكيل

السياسات او تأكيد الوجود في عالم التفرد الامريكي بالزعامة والسلطة والسلطان.

واذا كان تهميش دور الانسان العربي ووجوده في عديد من الجهات مع إلحاق الاذى والمهانة به واستباحة حرماته في ظل فردية السلطة والقرار .. قد صاحبه على مستوى الداخل شكوك لا حصر ولا حد لها في قدرات الانسان العربي وامكاناته، وفيما يضمره بين جنبيه، او يعلنه عبر جوارحه، فان هذه الشكوك تركت بصماتها وآثارها واضحة على توجهات سياسات النظم الفردية حتى لم يعد لديها ايمان بقدرة العرب على الوحدة او الاتحاد اوحتى صلاحيتهم لهما، كما لم يعد لديها قناعة في امكان توحيد الجهود والطاقات على المستوى العام لتحقيق الصالح العام، واثبات الوجود على الساحة العالمية مثل غيرنا من البشر، وزاد ويزيد الطين بلة، سيطرة شهوة الحكم والمصلحة الخاصة على صاحب القرار الفرد، والتفاف جماعات النفاق حوله تزيّن القبيح، وتجمّل الكريه، وتثني على الاخطاء، وتمتدح الجرائم.

وادى انعدام الثقة وغلبة المصالح الخاصة عند السلطة الفردية على المستوى الداخلي الى انعدام الثقة وغلبة المصالح الخاصة على المستوى العام.. فصارت النظم الفردية التي لا تستمد جذورها وسلطاتها من الشعوب، ولا ترجع في قراراتها الى الشعوب.. ولو كانت قرارات مصيرية تهدد مصائر كافة الشعوب، تتعامل على الساحة العربية العامة كما تتعامل على ساحاتها المحلية من خلال قرارات ومواقف هي وليدة الاهواء والتسلط والحمق والتهور، ومن ثم فقد صار من الطبيعي وكنتيجة لسيطرة النزوات والرعونة والاهواء، ان تتجه مدافعنا الى الداخل، وتنكفئ توجهاتنا ايضا الى الداخل، وكان من الطبيعي ايضا ان تخور القوى عن مواجهة المخاطر الحقيقية التي تعشش داخل ديارنا او التي تحدق بنا من الخارج، كما كان من الطبيعي كذلك وقد خارت قوانا الى هذا الحد امام قوى الخارج ان نستجيب لشروط وتهديدات الخارج، فلحقت بنا مهانة الخارج، كما لحقت بنا المهانة من الداخل.

وصار من الواضح والملاحظ، وتلك هي الظاهرة الثالثة ان البطش وبلا حدود مع القمع والتجبر بما يفوق كل الحدود، مصحوبا بالفطرسة والعنجهية في الداخل، يقابله عند المتغطرسين وارباب القمع والتجبر ... الرضوخ والاستجداء امام قوى الخارج. وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يحدث في تونس والجزائر وفي بعض البلاد الأخرى.

وتلك كما احسب نتيجة طبيعية لسياسة السلطة الفردية القائمة على اذلال الشعوب والغاء وجودها ودورها، فيفقد الحاكم الفرد مصدر التأييد الصحيح، كما يفتقد مؤسسات الرقابة والمحاسبة الصحيحة، كما يفتقد ايضا مصدر النصيحة الخالصة، ويحظى بالكراهية الشديدة في الداخل وعلى الساحة العربية كما يحظى بالمهانة الشديدة على مستوى الخارج.

ولعمري فقد وضع الصديق ابو بكر رضي الله عنه النقاط فوق الحروف، وابرز الحقيقة تمام الوضوح وبكافة ابعادها حين قال للرعية قولته: «لا خير فيكم ان لم تقولوها، ولا خير فينا ان لم نسمعها» كما وضع الفاروق عمر رضي الله عنه عديدا من النقاط فوق العديد من الحروف تأكيدا وتوضيحا للمعالم الصحيحة وليسترشد بها كل حاكم يبحث عن النجاة والفلاح، ويحرص على عزته وكرامته حين قال وهو ينظر الى الكعبة: «ما اعظمك واعظم حرمتك» ثم اردف «والله ان حرمة المسلم عند الله عز وجل اعظم من حرمتك.. دمه وعرضه وماله».

ولكن حين تغيب او تُغيَّب المعالم الصحيحة، وتتلاشى الضوابط الصحيحة داخل النفوس وخارجها، فتسفك الدماء، وتستباح الاعراض، وتنهب الاموال، وتخرب الديار، ويروع الابرياء، ويرخص الانسان العربي، ويستغاث بالمعتصم، فلا يوجد في هذه الحاضرة او تلك الا طاغية اجوف.. فهو عصر المهانة تتوالى فيها بشتى اشكالها وصورها وقبل كل الاخرين.. على رؤوس الطغاة المستبدين.



• صورة الدمار الذي تسبب فيه حاكم العراق

• رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام القاهرية

السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية ومقولة

الوسيط النزيه

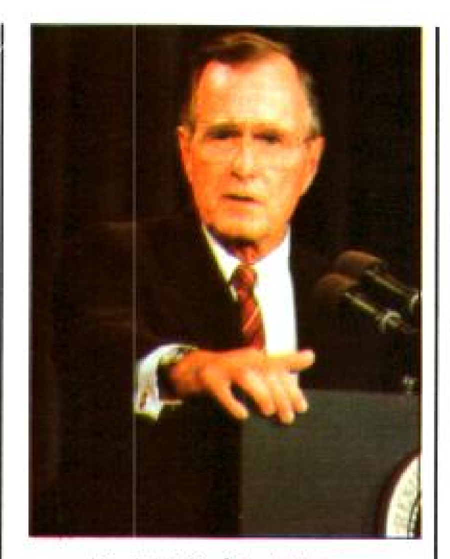
عمان ـ مراسل المجتمع

منذ اللحظة الأولى التي وافقت فيها الدول العربيةومنظمة التحرير الفلسطينية، على المشاركة في المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني تحت ظل مايسمى بمؤتمر السلام، كانت القوى الاسلاميةوالمعارضة تحتج أو تراهن على مايسمى بالدور الأميركي «النزيه والمحايد» في الصراع العربي ـ الصهيوني ، فبعد إنتهاء أزمة الخليج ، أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش عن عزم الإدارة الأميركية لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع العربي الصهيوني، وفق معادلة الأرض مقابل السلام، وعلى اساس قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين يطالبان بانسحاب العدو الصهيوني من أراض احتلت عام ١٩٦٧. وقد اعتبر العرب التحرك الأميركي هذا ايجابيا وجعلوه من المبررات القوية لمشاركتهم في مؤتمر السلام.

والآن وبعد مضي اكثرمن عام كامل على مبادرة بوش، وبعد ان قطعت المفاوضات المباشرة أربع جولات في واشنطن، ماتزال جهود التسوية تراوح في مكانها دون تحقيق أيّ تقدم يذكر مما يدفعنا إلى التساؤل: هل يمكن اعتبار الولايات المتحدة وسيطا نزيها في الصراع العربي ـ الصهيوني وذلك بالاستناد الى موقفها من التسوية السياسية والقضية الفلسطينية والعدو الصهيوني.

التحالف الاستراتيجي الصهيوني ـ الأميركي

قبل ان نتحدث عن الدور الحالي للولايات المتحدة في التسوية السياسية، فلابد لنا من



● بوش والسياسة الأميركية تجاه إسرائيل

تقييم الدور الأميركي تجاه الصراع العربي ـ الصهيوني منذ قيام الكيان الصهيوني.. وهو الدور الذي عرف بالانحياز الكامل إلى جانب الكيان الصهيوني على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية. فمنذ الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨ كانت أميركا سباقة في تقديم كافة أشكال الدعم للكيان الصهيوني في مواجهة الشعب الفلسطيني والبلاد العربية، وقد تمثل هذا الدعم في تقديم المساعدات المالية الثابتة التي وصلت الى ٣ مليارات دولار سنويا، عوضا عن الهبات والمعونات والقروض الطارئة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد عمدت الولايات المتحدة إلى تسليح الكيان الصهيوني بأحدث الآليات والمعدات الحربية لجعل الميزان العسكري يرجح دائما لصالحه في مقابل الدول العربية مجتمعة، وكذلك منع أي دولة عربية من تحقيق تفوق عسكري استراتيجي على الكيان الصهيوني.

أما في المجال السياسي، فقد ساندت الولايات المتحدة سياسات التوسع والقمع الصهيوني، التي مارسها بحق الشعب الفلسطيني، وعمدت كذلك إلى معارضة أية قرارات إدانة للسياسات الصهيونية في الأراضي المحتلة، وفي المقابل الصقت الولايات المتحدة تهمة الإرهاب بكل الفصائل الفلسطينية التي مارست العمليات العسكرية الداخلية والخارجية ضد الكيان الصهيوني، وضيقت الخناق على بعض الدول العربية التي أوت الفدائيين الفلسطينيين أو غضت الطرف عن نشاطاتهم ضد العدو الصهيوني.

الدوافع الحقيقية للتحرك الأميركي للتسوية

وهذه السياسة الأميركية التي امتازت بالانحياز الكامل للعدو الصهيوني تدفعنا إلى التساؤل : ما هو السبب الحقيقي الذي دفع أميركا لإعلان عقد المؤتمر الإقليمي لتسوية الصراع العربي الصهيوني بعد انتهاء أزمة الخليج؟

لقد جاء التحرك الأميركي النشط نحو الصراع العربي ـ الصهيوني لتكريس الواقع الدولي الجديد الذي تسعى فيه الإدارة الأميركية لتهدئة بؤر التوتر والتفجير، التي يمكن أن تنطلق منها تحركات مناهضة للهيمنة الأميركية، لذلك فقد سعت وماتزال لإنهاء الصراع العربي الصهيوني بشكل يؤدي إلى ترسيخ الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، واندماج الكيان الصهيوني الدخيل سياسيا وعسكرياوأمنيا واقتصاديا ضمن المحيط العربي.

الموقف الأميركي في التسوية

وعلى الرغم من أن الإدارة الأميركية دعت إلى حل الصراع العربي - الصهيوني على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وضمن معادلة الأرض مقابل السلام، إلا أنها لم تحدد تفسيرها لمفهوم القرار ٢٤٢، مع أنها تعلم يقينا أن الكيان الصهيوني يصر على تفسيره الخاص للقرار والذي يرى فيه أنه قد نفذ هذا القرار بانسحابه من سيناء، ضمن اتفاقية السلام المصرية - الصهيونية.

كما أن الرئيس بوش قد أعلن أن الحل سيعتمد على مسارين: مسار صهيوني - عربي ومسار صهيوني فلسطيني وإذا علمنا أن العدو الصهيوني تبنى دائما فصل القضية الفلسطينية عن الصراع العربي الصهيوني، وأنه دعا الدول العربية كلا على حدة لتوقيع اتفاقيات سلام معها، أدركنا حقيقة ومغزى التحرك الأميركي، ومدى ملاءمته للسياسة الصهيونية.

ومن ناحية أخرى عملت الإدارة الأميركية على تفريغ مؤتمر السلام من مضمونه الدولي عندما اعلنت أن مشاركة الأمم المتحدة وأوروبا في المؤتمر ستكون بصفة مراقب وبحيث لايكون للأمم المتحدة الحق في تفسير القرارات الصادرة عنها!! وهذا يعني أن مؤتمر السلام هذا لم يكن سوى مؤتمرا احتفاليا يمهد لمفاوضات مباشرة طالب بها الكيان الصهيوني، وكان العرب يرفضونها على الدوام، وإمعانا من الإدارة الأميركية في مجاراة الشروط الأميركية، فقد أصرت على أن يشترك الفلسطينيون في المفاوضات ضمن وفد أردني - فلسطيني مشترك، ولم يسمح لهم بتشكيل وفد مستقل، كما لم يسمح لفلسطينيي القدس المحتلة بالمشاركة ضمن الوفد، انسجاما مع الشروط الصهيونية التي أرادت تهميش قضية الشعب الفلسطيني وعرضها على أنها قضية مطالبة بعض السكان في الضفة وقطاع غزة بحكم ذاتي هزيل ضمن إطار الكيان الصهيوني!!

> ”أميركا ترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة مع العدو الصهيوني تجعلها حريصة على تحقيق مصالحها على حساب المصالح العربية.“

الموقف الأميركي من سير المفاوضات الثنائية

لقد راهنت الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام على الإدارة الأميركية كوسيط «نزيه» في المفاوضات وقد أعلن وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة لن تتدخل في سير المفاوضات ما لم تطلب الأطراف المشاركة منها ذلك، الأمر الذي جعل العدو الصهيوني يماطل ويراوغ في المفاوضات، مع المطالبة المستمرة بنقلها إلى منطقة الشرق الأوسط للاستفراد بالدول العربية وإملاء الحل الصهيوني عليها دونما تدخل من أميركا.

وقد تنازلت الوفود العربية عن شرطها السابق بعدم الخوض في تفاصيل المفاوضات إلا بعد استجابة العدو الصهيوني لمطلب وقف الاستيطان بعدما تأكد لها أن هذا المطلب غير قابل للتحقيق، وأن الإدارة الأميركية لن تمارس اي ضغط حقيقي وفاعل في هذا الشأن ورغم التعنت والتصلب الصهيوني وعدم استعداده لتقديم أية تنازلات، فقد كافأته الإدارة الأميركية بإلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، والذي كان مجلس الأمن قد اتخذه سابقا.

أما فيما يتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين، والذي يشكل المحور للمفاوضات الراهنة فإن الكيان الصهيوني مايزال مصرا على موقفه القاضي بإعطاء السكان الفلسطينيين دون الأرض، حكما ذاتيا محدودا، بحيث يكون للفلسطينيين إدارة وتصريف شؤون حياتهم اليومية الداخلية، من اقتصاد وبلديات، ويبقى للعدو الصهيوني السيطرة على الأرض والأمن والشؤون السياسية الخارجية. وهذا مايرفضه الفلسطينيون الذين يطالبون بحكم ذاتي كامل للأرض والسكان. وترفض الإدارة الأميركية التدخل في هذه التفاصيل، تاركة الأمر للمتفاوضين.

أما ضمانات القروض التي يطلبها الكيان الصهيوني من أميركا، والتي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار، فقد حاولت الإدارة الأميركية استرضاء العدو الصهيوني من خلال مطالبتها للكيان الصهيوني بتجميد الاستيطان مقابل الحصول على تلك القروض الا ان الكيان الصهيوني مايزال يرفض مثل هذا الشرط، ويتمسك بفصل قضية الاستيطان عن ضمانات القروض.

الخلاصة

مما سبق يتضح لنا عدم صحة مقولة (الوسيط الأميركي النزيه) والتي تتغنى بها الأطراف العربية والفلسطينية التي شاركت في المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني، إذ إن اميركا كما رأينا - ترتبط بعلاقات استراتيجية وثيقة، مع العدو الصهيوني مما يجعلها حريصة على تحقيق مصالحه في المنطقة على حساب المصالح العربية، كما أن الدور الأميركي خلال مفاوضات السلام، لم يتسم بالمصداقية أو الاتزان في غالب الاحيان، كما أنه يطارد بعض الدول العربية مثل سوريا والتي تسعى الى تسليح نفسها من مصادر مختلفة مثل الصين، بينما يقوم بتسليح العدو الصهيوني بأحدث ماتوصلت اليه تكنولوجيا الصناعات العسكرية الأميركية وكذلك فانه يدين اية عملية توجه ضد المصالح الصهيونية في الخارج، بينما يلتزم الصمت تجاه سياسة القمع الصهيونية اليومية ضد الشعب الفلسطيني وضد جنوب لبنان.

وهذا يقودنا إلى حقيقة أن الذين شاركوا في المفاوضات مع العدو الصهيوني، لم يشاركوا لقناعتهم بنزاهة الدور الأميركي، وإنما جاءت مشاركتهم رغبة في التخلص من عبء القضية الفلسطينية ورضوخا للإدارة التي لايملكون معارضتها.

تصريــح غالــي .. بين الأمل والخيبة!!

رغم اختلاف خبراء القانون الدولي حول الأساس الذي صدر عنه قرار هيئة الأمم المتحدة رقم (٢٤٢) هل هو (الفصل السادس) أم الفصل السابع. فإن تصريح السكرتير العام للأمم المتحدة بطرس غالي حول القرار (٢٤٢) ووصفه بأنه غيرملزم يعتبر هدية لاتقدر بثمن للمفاوض اليهودي المشارك في التسوية السلمية للصراع في الشرق الأوسط وفي المقابل فإنه يعتبر طعنة في الظهر لدعاة ما يسمى بالسلام في العالم العربي خصوصاو أن هذه الطعنة جاءت ممن كانوا يتوقعون منه العون والمؤازرة، وتهللت وجوههم فرحا عندما زفّ اليهم نبأ فوز « بطرس» بمنصب السكرتير العام للامم المتحدة واعتبروا ذلك نصرا لمصر والامة العربية جمعاء.

ولا يفوتنا ان نوضح ان القرار (٢٤٢)لا يستحق مجرد البكاء عليه لأنه يعطي اليهود الحق في اكثر من ٧٧٪من ارض فلسطين ويمنح وجودهم الشرعية الدولية على ارض الاسراء المحتلة بالقوة ، غير ان مأخذنا على تصريح «بطرس» انه جاء بعكس ما يمنى أولئك فقد توقع المراقبون ان يكون الوجود العربي في منصب الامين العام لهيئة الامم دعما لشرعية الحقوق العربية وتحقيقا لشيء من الانصاف لهم نظرا لان «بطرس» محسوبا من ابناء الامة العربية عاش على ارضها وفي بقعة من اهم مراكز الصراع في الشرق الاوسط وهي مصر العروبة



• د. بطرس غالي

وبالتالي فإنه أقدر من غيره على استيعاب أبعاد الصراع ومشروعية الحقوق والمطاليب العربية فلا غرابة اذن أن يعتبر هذا التصريح مثبطا للهمم ومحبطا للآمال العراض التي ارتسمت لدى الكثيرين في الوطن العربي عند تسلم د. بطرس هذا المنصب.

ومما يثير الاسى عند دعاة مايسمى السلام والتفاوض مع العدو الصهيوني ان هذا التصريح جاء في مرحلة حساسة يشهد فيها الصف العربي تمزقا وضعفا شديدين امام ضغوط دولية خارجية لتقديم التنازلات مقابل صلف صهيوني ولم يكن عند العرب ما يتكئون عليه سوى القرار (٢٤٢)، ليأتي هذا التصريح فيمزق الورقة الوحيدة التي تحملها اليد العربية والتي كانت تعتبر اساس اي مفاوضات في المنطقة..كما ان توقيت هذا التصريح يثير كثيرا من التساؤلات حيث انه جاء في وقت يرفض فيه العدو التنازل للمفاوض العربي عن جزء من ارض فلسطين مما يكسبه المزيد من القوة والعنجهية باعتبار هذا القرار غير ملزم وهنا يمكن للمفاوضات ان تأخذ مسارا أخر وهذا هو بيت القصيد .

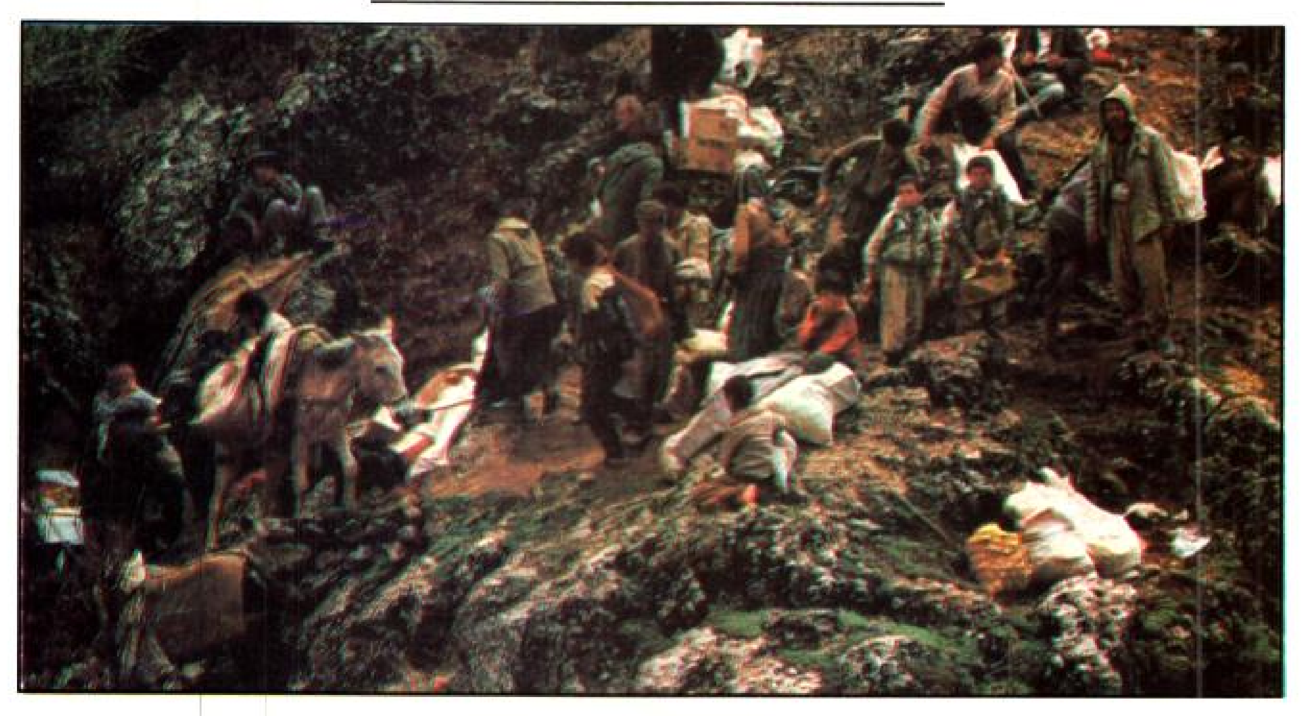
واذا كان تصريح الامين العام للامم المتحدة يعتبر خذلانا لكل اصحاب التوجهات السلمية في العالم العربي فهو انتصار ايضا لمعارضي هذه المفاوضات ، فمن شأن هذا التصريح ان يزيد من الغطرسة اليهودية وبالتالي افشال مفاوضات مايسمى بالسلام وايصالها الى طريق مسدود .

ويشيرهذا التصريح الى ان التنسيق بين الاطراف العربية في مفاوضات التسوية ، سواء على مستوى الوفود او الافراد لم يصل بعد الى المستوى المطلوب ، بل العكس هو الصحيح ، وهذا مما يفقد الانسان الامل في الواقع العربي الراهن لأنه ابعد ما يكون عن الموضوعية والعقلانية ، اذ تنساب الامور فيه دون نظام او ترتيب .

والامل ان يتذكر د. بطرس الايدي التي صفقت له كثيرافي عالمنا العربي ، عندما ارتقى مقعد الامين العام للامم المتحدة ، فينحاز للحقوق العربية المهدورة ، وينتبه لكيد المنظمات الصهيونية والا .. على نفسها جنت براقش ..

مأساة الشعب الكردي.. مأساة لاتنتهي!

بقلم الدكتور : علي محي الدين القره داغي



اللاجئون الاكراد: وضع صعب ومعقد

لقد ابتلي شعبنا الكردي منذ أن حل الأستعمار البغيض في بلادنا - بمصائب تهز الجبال - وويلات تقشعر لها الجلود والأبدان، وحروب يشيب لها الولدان، ومآسي يتزلزل لها الجنان، ثم أكمل النظام البعثي في العراق هذه المهمة فقام بتشريد الأكراد وتهجيرهم وهدم قراهم في العراق تحت لافتة «الأنفال».

فكان الشعب الوحيد في العالم الذي يمزق هذا التمزق الخطير بحيث يكون أقلية في خمس دول، وفي ظل أنظمة قومية ودول ذات استراتيجيات مختلفة بعيدة عن راية الإسلام، مبعدة عن أنفسها الرابطة الإسلامية، مهملة جمع شعوبها على شعارات الجامعة الإسلامية وحبل الله المتين، فذاق الشعب الكردي الأمرّين من هذه السياسات القومية حتى بلغت ضراوتها في بعض الدول - كتركيا - إلى عدم الاعتراف بالوجود الكردي أي بوجود حوالي خمسة عشر مليون كردي، وعدم الاعتراف بوجود لغة اسمها اللغة الكردية، بل الى حظر التحدث بها، وتجريمه حتى يعاقب من يتكلم بها في الأماكن العامة بعقوبات بدنية ومالية إلى أن قام الرئيس الحالي «أوزال» بإلغاء ذلك، والاعتراف بالثقافة الكردية.

لكن الحق يقال : إن أسوأ مأساة شهدها الأكراد في العصر الحديث هي ماحدثت لهم في كردستان العراق في ظل النظام

البعثي الحاكم، وذلك لأن الهجمة الشرسة استهدفت تماما الوجود الكردي وتشريد الشعب الكردي، وتهجيرهم عن قراهم، وجمعهم في أمكنة يسهل السيطرة عليهم فيها تماما، بل جعلهم في سجن محاصر من قبل الجيش والمرتزقة، حتى إن الأكراد كلهم قد جمعوا في حوالي خمسة آلاف كيلو متر بينما هم كانوا يعيشون في أكثر من خمسة وثمانين ألف كيلو متر في العراق.

وقد حدث من التشريد والتهجير ما لم يشهده التاريخ - حسب علمنا - وذلك لأن النظام العراقي بدأ بالتهجير، وإحلال غير الأكراد محلهم منذ بداية السبعينات ولكن المرحلة النهائية بدأت في أواخر ١٩٨٧م وبداية ١٩٨٨م عندما لاح له الانتصار في الحرب الإيرانية العراقية، وازدادت قوته العسكرية بدعم من الشرق والغرب وبعض الدول العربية.

والأغرب من ذلك أن النظام العراقي - وهو بعثي علماني - كان يدمر القرى الكردية ويقتل أبناء الشعب الكردي بل ونساءهم تحت لافتة «الأنفال» وشعارات يكتب عليها الآيات القرآنية، ويجمع هؤلاء المظلومين في تجمعات يطلق عليها أسماء الخلفاء الراشدين وبعض كبار الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - كما كان يقوم بمؤتمرات يجمع لها من ينتسب الى العلم أو بعض الحركات الإسلامية، فيصرح هؤلاء تصريحات في صالح النظام، بل كانوا يلقون الخطب الرنانة، والكلمات الحماسية في مدح صدام حسين وقوته وسلاحه وخدماته لأجل العروبة والإسلام!!

كل ذلك حتى يبعد هذا النظام الشعب الكردي عن الإسلام بل يجعله يكرهه، ويكره إخوانه في العقيدة والمصير.

لم تكن المأساة مالية وبدنية فحسب، بل كانت فتنة كبرى لدين الشعب الكردي، حتى إن أكبر خوف كان على تأثير هذا الجانب الخبيث في نفوس الشعب الكردي المسلم، ولكن الله سلم حيث لم يكن أثره كبيرا إذ أن الشعب الكردي أدرك بفطرته السليمة أن هذا النظام لايمثل الإسلام.

وكان القضاء على القرى الكردية وتدميرها بقيادة جزار الأكراد علي حسن مجيد وأعوانه، حتى اعترف أخيرا حينما قيل له : إنك قد قتلت من الأكراد ضمن حملة الأنفال حوالي مائتي ألف كردي!! أجاب بأن هذا عدد مبالغ فيه، وكل ما قتل منهم حوالي مائة ألف..

وقد كانت الهجمة في غاية من الشراسة والعنف حيث وزعت قوات «الأنفال» على ثلاثة محاور، تبدأ كل قوة بتمشيط المنطقة، وهدم القرى واحدة تلو الأخرى، بيتا بيتا، غرفة غرفة، ولم يسلم منها حتى المساجد والمكتبات والمدارس، وجعلت هذه القرى والمدن قاعا صفصفا، ونسفت الآبار والقنوات وفجرت الينابيع وصبت بالكونكريت المسلح - في بعض المناطق - وأخذت الأموال المتبقية غنائم للجيش، والمرتزقة، وقبض على الذين ظلوا في بيوتهم وأكثرهم من الشيوخ والنساء والأطفال، أو من الذين لم يتصوروا أن يقبض عليهم لأنهم ليس لهم صلة بأي حزب ولا ثورة كردية، وأكثر التقارير تشير إلى أن عدد هؤلاء في حدود مائتي ألف كردي لايعرف عن مصيرهم شيء منذ عام ١٩٨٨ وأغلب الظن أنهم بعد

> إن أسوأ مأساة شهدها الأكراد في العصر الحديث هي ماحدثت لهم في كردستان على يد النظام البعثي الحاكم

التعذيب الجسدي أبيدوا عن طريق إجراء التجارب الذرية والكيماوية عليهم بدل الحيوانات ، وقد عثرت الحركات الكردية - أثناء الانتفاضة على شريط مسجل بصوت وصورة علي حسن مجيد يذكر فيها كثيرا من الفضائح لأعوانه البعثيين عند اجتماعه بهم : ويقول - مامعناه - انه ليس أمامه إلا إبادة هؤلاء.. والحقيقة أن القلم عاجز عن التعبير عن مأساة «الأنفال» ولذلك بدأت مجلتنا هذه بنشر روايات شهود العيان منذ العدد الثاني.

وعندما انتفض الشعب الكردي بعد هزيمة النظام العراقي في الكويت وتحررت كردستان من ظلم صدام وأعوانه حبكت مؤامرة أخرى ضد هذا الشعب اشترك فيها الكثيرون من الداخل والخارج لتبدأ سلسلة أخرى من المآسي المتكررة لهذا الشعب المنكوب حيث بدأ أهل المدن والمجمعات بهجرة شاملة خوفا من بطش الظالم وقواته وطائراته ودباباته وغازاته الكيماوية، فبدأ حوالي مليوني كردي برحلة شاقة وفي ظروف جوية صعبة ليموت منهم بالآلاف.

وكان التحرك في هذه الانتفاضة عفويا لم يكن للأحزاب دور في إثارته: وهو تحرك المظلومين الذين فقدوا ديارهم وأموالهم في «الأنفال» وغيرها : لذلك كان واسع الانتشار، كما كانت الهجرة محكومة بالخوف الذي أحدثه النظام العراقي في قلوب الأكراد من خلال استعمال الغازات الكيماوية في «حلبجة» و قره با غ» وأطراف «الدهوك».. وغيرها .. الأمر الذي جعلهم يفرون نحو الجبال الوعرة، والوديان السحيقة تحيطهم الثلوج وتعصف بأجسادهم الواهنة عاتيات الرياح، حفاة شبه عراة، متعبين جياعا لا حول لهم ولا قوة وهم يتصارخون: ياالله، ياالله، ياالله.

ذلك هو جزء من هذه المآسي التي شاهدنا بعضها دون أن تحرك المسلمين التحرك المطلوب أو أن تثيرهم نحو نجدتهم، وإنما تركوا إما للمؤسسات الصليبية أو للمجاعة والبرد والثلوج.

وإن كان بعض الغيورين على دينهم من أهل الخليج قد قاموا بجمع التبرعات وشاركوا بقدر استطاعتهم في إغاثة إخوانهم الأكراد - فجزاهم الله خيرا - لكن المأساة كانت أكبر حجما وأعمق جرحا.

ثم رتب سيناريو آخر لتبدأ المفاوضات بين الحركات الكردية القومية وصدام حسين فجاة، وليقوم رئيس وفد المفاوضات بتقبيل الطاغية ومعانقته، والدماء الكردية الزكية لاتزال تسيل، وصراخات الأطفال والشيوخ والنساء لاتزال تملأ السماء، وآهات المجروحين والمنكوبين والأرامل والثكالى لاتزال تسمع من كل مكان فيستفيد النظام من هذه المفاوضات دون أن يستفيد الشعب الكردي منها إلى اليوم.

ومنذ عدة أشهر بدأ سيناريو جديد حيث سحبت الحكومة العراقية جميع أجهزتها الإدارية والأمنية وغيرها من المحافظات الثلاث وهي السليمانية، وأربيل، والدهوك، وجمعت قواتها في كركوك والمناطق التي يوجد فيها بترول.

وكان هدف النظام العراقي في ذلك هو أن تسود المنطقة الكردية الفوضى والاضطراب، وتدخل في فتن وحروب داخلية بين فصائل الميليشيات المسلحة الكردية، ويقتل الكردي أخاه الكردي - كما حدث في السابق - لكن الله تعالى رحيم بالمنطقة، حيث فشلت خطة (النظام الظالم) واستوعب الشعب الكردي بمختلف فصائله هذه اللعبة الخبيثة الماكرة، وتحملوا المسؤولية بجدارة، فلم يستجب الموظفون الإداريون وأساتذة الجامعة لنداء الحكومة بترك المنطقة إلا قلة نادرة شاذة - ولم تؤثر فيهم الإغراءات الحكومية بل رضوا أن يعملوا بدون رواتب، وتحمست الأحزاب السياسية ودفعت بقواتها لحماية الأمن، واستطاعت أن توفر الأمن والأمان للمنطقة بحزم حتى قامت بإعدام بعض المفسدين في الأرض شنقا وفي ميادين بعض المحافظات ليكون ذلك عبرة.

ولما أدرك الطاغية فشل خطته، وعدم جدوى حساباته الدقيقة! عاد فقرر الهجوم العسكري - في أكتوبر الماضي - على كردستان من جبهتين: فوجّه دباباته وآلياته التي لم يستعملها ضد أميركا! نحو كردستان، وبدأ القصف بمختلف الأسلحة خفيفها وثقيلها، غير أن المسلمين الأكراد قد تصدوا لها، وأوقعوا خسائر في صفوف الجيش المنهارة معنوياته مما أدى إلى وقف العمليات العسكرية.

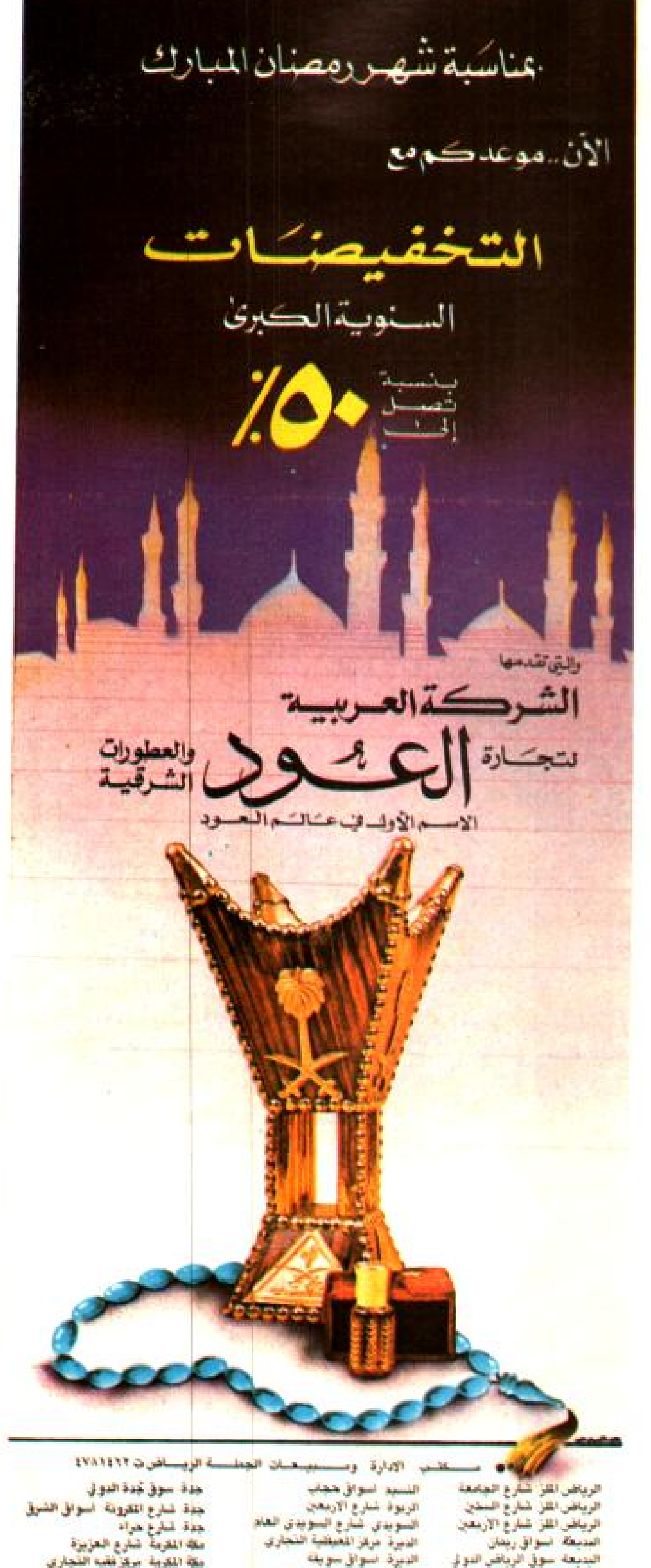
وقد استتب الأمن الآن في كردستان حتى إن مسعودا البرزاني قد طرح فكرة الانتخابات التشريعية لاختيار أعضاء المجلس الوطني في كردستان، وانتخاب رئيس لها، حتى يكون قادرا على اتخاذ القرار المناسب حول مصير المفاوضات ونحوها، إذ أن حق «الفيتو» لكل حزب داخل الجبهة الكردية قد شل حركتها.

وبفضل الله تعالى نجت كردستان من كارثة الإقتتال الداخلي، وإن كانت قد تأذت كثيرا - ولاتزال - من الحصار الاقتصادي الخطير الذي فرضه نظام بغداد عليها، حيث يمنع منعا باتا إدخال أي سلعة إلى كردستان.

لقد أثر هذا الحصار تأثيرا شديدا في قلة السلع والطاقة وندرتها، بل وعدمها في بعض الأماكن فساد الغلاء الفاحش كردستان، ولاسيما وقد انقطعت الرواتب الحكومية، ولاتوجد موارد، لأن القرى المنتجة كلها - تقريبا - قد دمرت والبيوت قد هدمت، فأصبح مئات الآلاف في مخيمات أو في بيوت تفتقد كل مقومات الحياة.

فهل من مجيب قد مد يده إلى إغاثة هذا الشعب المظلوم؟ وهل نستشعر خطورة الموقف ومسؤولية جميع المسلمين عمن يموتون من الأطفال والنساء والشيوخ بسبب البرد وقلة الغذاء وندرة الدواء.

فالنجدة.. النجدة.. أيها الأخوة المؤمنون في كل مكان فإخوانكم الأكراد بحاجة إلى معوناتكم ومساعداتكم المادية والمعنوية، بحاجة إلى ارسال الأموال اليهم ليسدوا بها حاجياتهم وضرورياتهم، كما أنهم بحاجة إلى المؤسسات التعليمية والصحية والخيرية والإنسانية، لأن أغلبها قد هدمت، وإلى فتح مدارس لأطفالهم، وتعليمهم وتحفيظهم القرآن الكريم، وإلى كفالة أيتامهم وأراملهم، إلى نجدة إسلامية شاملة لإنقاذهم من براثن المجاعة والبرد، والفتن، ومن تأثير المؤسسات الصليبية التي دخلت المنطقة تحت الغطاء الإنساني والله المستعان. •



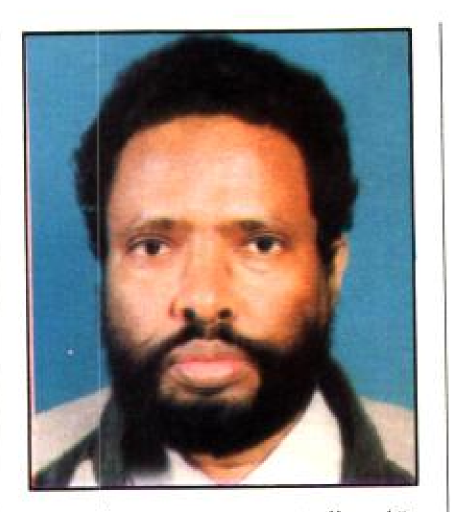
الشورى في الإسلام

المشاورة في اللغة هي استنباط المرء رأي غيره فيما يعرض له من الأمور والمشكلات.

وقد وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى مرتين ، مرة في صورة أمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه رضي الله عنهم فيماعرض له من أمور تتعلق بمصالح الحروب وغيرها من الأشياء التي لم يرد في شأنها وحي وهي قوله تعالى «وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين».

قال المفسرون : أمر الله نبيه أن يشاور اصحابه لتقتدي به أمته من بعده ويطيّب بها نفوسهم ويرفع أقدارهم ويؤلف بها قلوبهم وليعلمهم مافي المشاورة من الفضل والبركة وليس لحاجة منه صلى الله عليه وسلم إلى رأيهم لأن الله قد اغناه عن رأيهم بوحيه وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قوله : أما ان الله ورسوله لغنيّان عنها ولكن جعلها الله رحمة لأمتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا».

ثم دأب الرسول صلى الله عليه وسلم استشارة اصحابه فيما يعرض له من احداث لترسيخ هذا المفهوم في أذهانهم ولتتأسى به أمته من بعده ولذلك نقل عنه صلى الله عليه وسلم قوله في مناسبات مختلفة لأصحابه : اشيروا على أيها الناس».



بقلم : الدكتور محمد يوسف عبده

ويلاحظ المتتبع لسيرته العطره أنه كان يعزم على الرأي الذي تراه الأغلبية من المستشارين كما فعل في غزوة أحد وفي شأن ثمار المدينة وفي أسرى بدر كما يلاحظ أنه صلى الله عليه وسلم كان يرجح رأي المتخصصين في القضايا المطروحة كما فعل في غزوة بدر عندما نزل قرب البئر بأشارة بعض اصحابه المتخصصين في خدع ومكائد الحروب وكما فعل في غزوة الخندق عندما اتخذ قراره في حفر الخندق نزولا عند رأي الصحابي المتخصص في مثل هذه الطريقة التي كانت جديدة على العرب.

وكان صلى الله عليه وسلم تعميقا لهذا المفهوم يقول لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما : لو اجتمعتما في مشورة ماخالفتكما».

وعن علي رضى الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال : مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم.

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم الأمة على الاستشارة في شئونها العامة والخاصة بأقواله من هذه الأقوال قوله صلى الله عليه وسلم :

١ ـ ماندم من استشار ولا خاب من استخار.

٢ ـ ماشقى عبد قط بمشورة وماسعد باستغناء رأي.

ماتشاور قوم إلا هداهم الله لأرشد أمورهم.

قال ابن العربي : الشورى الفة للجماعة ومسبار للعقول وسبب الى الصواب وماتشاور قوم إلا هدوا.

وقد التزم الخلفاء الراشدون من بعده صلى الله عليه وسلم على هذه السيرة فكانوا يستشيرون كبار الصحابة في كل مايعرض لهم من مشكلات ومايستجد من احداث ومعضلات لم ينزل فيها قرآن، ولم يرد فيها حديث كأمور الخلافة والولايات العامة وإدارة مصالح المسلمين ، وكالمسائل الشرعية الاجتهادية كما فعل الصحابة رضى الله عنهم في مسألة ميراث الجدة ومثيلاتها من المسائل الفقهية .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : المشاورة حصن من الندامة وأمن وسلامة.

الآية الثانية وردت في معرض تعداد صفات المؤمنين وهي قوله تعالى والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون».

أي شأنهم وصفتهم اللازمة لهم حتى يكونوا مؤمنين حقا إن حزبهم أمر يحتاج الى مراجعة الرأي واستخلاص الصواب فيه أن يتشاوروا فيما بينهم ويقلبوا الآراء حوله ليتوصلوا الى افضل النتائج وأنسب القرارات.

ولمكانة الشورى في الإسلام وماترمز اليه من اهمية سميت سورة من سور القرآن الكريم باسمها ولأهميتها كذلك ورد ذكرها مع أركان الإسلام الثلاثة الأولى وهي ركن التوحيد الذي يتضمنه قوله تعالى في الآية : استجابوا لربهم ، وركن الصلاة المذكورة في قوله تعالى : وأقاموا الصلاة: وركن الزكاة المعنى بقوله تعالى : ومما رزقناهم ينفقون.. ثم وضعت بين الصلاة وبين قرينتها الزكاة.

وفي ضوء ماتقدم من النصوص القرآنية والحديثية وسيرة الخلفاء الراشدين أرى أنه لايحق لأحد أن يزعم ان الشورى في الإسلام غير ملزمة وإن للحاكم أن يستبد برأيه ويقرر ما يراه هو دون الأخذ برأي اهل الشورى.

والغريب ان بعضهم حاول ان يستدل لهذا الاتجاه بقوله تعالى : في الآية الأولي : فإذا عزمت فتوكل على الله.. بعد أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم بالاستشارة قائلين : أن الحاكم إذا عزم على شيء معين وأقتنع به فليس عليه إلا أن ينفذ عزيمته هذه سواء كان هذا العزم نابعا من استشارة أو من رأي فردي ارتآه هو مع أن الفهم الطبيعي للآية يرفض هذا الاتجاه حيث أن العزيمة تأتي بعد الاستشارة وتقليب الآراء ثم تطبيق رأي الأغلبية من المستشارين كما قال عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن العزم. مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم».

وإلا فليس للاستشارة أي معنى غير تضييع أوقات المستشارين وهدر طاقاتهم وتسفيه أرائهم التي لم تأخذ في الحسبان ولم يلق لها بال من قبل ذلك الحاكم الذي يحق له ان يضرب عرض الحائط برأي غيره من المستشارين وأن يقرر ما يراه هو مناسبا.

وأعتقد أن هذا القول نابع من تفسير أن بعض العلماء الذين تأثروا بعوامل بيئية لا علاقة لها بالشريعة الإسلامية وبأنظمة سادت أمتنا الإسلامية في فترات من تاريخها حيث كان الاستبداد، ورأي الفرد في الحكم هو الأمر الواقع مصبوغا بصبغة اسلامية أو دينية حتى إن الحكام في تلك الفترات المشار اليها اطلقوا على أنفسهم القابا توهم بأن سلطتهم مستمدة من الله كالحاكم بأمر الله وماشابه ذلك.

كما أن هذا القول يستند الى بعض الأحداث والمواقف التي توهم أن بعض الخلفاء الراشدين انفردوا بالرأي فيها ومع ذلك كان الصواب حليفهم كموقف أبي بكر رضي الله عنه في حرب أهل الردة ومانعي الزكاة مع أن هذا الموقف كان في حقيقته نابعا من نص شرعي اعتمده أبوبكر رضي الله عنه بالاضافة الى الخصوصية الصدّيقية التي لايمكن لأحد في هذا العصر ان يدعيها.

قال ابن عطيه : الشورى من قواعد الشريعة وعزائم الأحكام ومن لايستشير أهل العلم والدين - من الحكام - فعزله واجب وهذا مالاخلاف فيه..

ويكفي في هذا المضمار ... [illegible] ماجنته الشعوب من تطبيق الشورى من سعادة لمجتمعاتها وحفاظ لأنفسها وأموالها وأعراضها وتمتع بحرياتها ومساواة في الحقوق والواجبات ومشاركة فعلية في تسيير أمورها دون أدنى خوف أو أرهاب.

وماجنيناه نحن من رأي الفرد والاستبداد من أهوال يشيب لها الولدان مما جعلنا ونحن - خير أمة أخرجت للناس كما أراد لنا القرآن - نعيش في ظلمات التخلف والقهر والخوف والتبعية والمعاناة الدائمة نتيجة لتعطيل الشورى بيننا حكاما ومحكومين.

أما طريقة تنفيذ الشورى فهي متروكة للأمة المهم أن تنفذ الشورى تنفيذا كاملا غير منقوص فيه ولا أهمية بعد ذلك للأسم الذي تسمى به هذه الطريقة لأنه لا مشاحاة في الاصلاح وإن كان من الأفضل أن تكون مستوحاه من نصوص ديننا الحنيف إلا أنه يجب أن يكون المستشارون ممن تتوفر فيهم العدالة والأمانة والصلاح وأن يكونوا عقلاء متسلحين بقدر من الدراية والعلم ملمّين بما فيه الكفاية بما يجري في العالم من الأحداث ومايطرأ من مستجدات كما يجب أن يكونوا بعيدين عن تسلط الحاكم وهيمنته ليتمكنوا من ابداء رأيهم في حرية كاملة.

ويجب على المصلحين كافة أن يعلنوا للعامة والخاصة أن الشورى من أهم أسس الحكم في الإسلام وأنها صفة من صفات المؤمنين التي ينقص الايمان بنقصها وأن معظم الويلات والنكبات التي حلّت بنا نحن الأمة الإسلامية بسبب انعدام الشورى وأننا بتطبيق الشورى يمكن أن نحقق الكثير ونحتل المكان اللائق بنا.

والله ولي التوفيق.

(٣) أقاليم في دولة البوسنة والهرسك



● الرئيس علي عزت بيتغوفيتش رئيس البوسنة والهرسك

وقع زعماء البوسنة والهرسك في ١٨/٣/١٩٩٢ اتفاقا في العاصمة سراييفو، تحت اشراف المجموعة الأوروبية ويقضي الاتفاق بأن يكون للجمهورية نظام اداري يقوم على أساس دولة واحدة تتكون من عدة أقاليم، وقد وقع الاتفاق كل من علي عزت بيجوفيتش عن حزب العمل الديمقراطي الإسلامي، ورادوفان كارادزيتش عن الحزب الديمقراطي الصربي، وميت بويان عن الاتحاد الكرواتي الديمقراطي.

وكانت الخلافات أثناء المحادثات تنحصر حول تركيبة الدولة ونظامها المستقبلي حيث يطالب الصرب باقامة (٣) دول مستقلة في البوسنة والهرسك تربطها علاقات اتحادية في حين يصر المسلمون الذين يمثلون الأغلبية على دولة مستقلة ووحدوية مع جيش وشرطة وعملة موحدة.

تبادل أسرى بين كابول والمجاهدين

أطلقت السلطات الأفغانية في كابول سراح اسيرين عربيين مقابل اطلاق المجاهدين لقائد طائرة حربية أفغاني كان قد أسر بعد اسقاط طائرته وقد جرت عملية المبادلة في ١٥/٣/١٩٩٢ في اقليم قندهار في جنوب أفغانستان وكانت السلطات الأفغانية قد وجهت للأسيرين العربيين تهمة دخول الأراضي الأفغانية بطرق غير مشروعة قبل ثلاثة أعوام (وكالة البنيان المرصوص للأنباء).

أوردونيز يحذر من الأصولية

أعرب وزير خارجية اسبانيا فرانشيسكو فيرنانديز أوردونيز عن قلقه مما وصفه بظاهرة الأصولية الإسلامية في المغرب العربي وخطرها على الدول الأوروبية المجاورة.

وقال في تصريح للإذاعة الأسبانية تعليقا على الأحداث الأخيرة في ا لجزائر اننا ازاء وضع بالغ الخطورة.

وحث اردونيز الدول الأوروبية على الاهتمام بهذا الموضوع.

وقال انه طرح ما أسماه بالظاهرة الأصولية في الاجتماعات التي عقدها مع عدد من نظرائه وبينهم الأميركي (جيمس بيكر).

وقال أيضا إنه تقدم إلى وزراء خارجية السوق الأوروبية بتقرير بهذا الشأن تم تحويله إلى لجنة خبراء ستقوم بدراسته.

ونحن إذ نضع هذا الخبر المنقول عن (الخليج ١٩/٣/١٩٩٢) بين يديك - عزيزي القارىء - فإننا نتساءل حتي متى يبقى بعض القادة في عالمنا العربي يتجاهلون مصادر القوةوالعزة في شعوبهم، ومنابع الخطر الذي يهدد الدول الغربية؟!!

وكذلك لماذا تتلقى الحركات الإسلامية ضربات موجعة من الأنظمة أكثر من الدول الغربية التي تدرس وتخطط وتكيد للاسلام والمسلمين ليلا ونهارا؟!!

لاشك أنك تعرف الإجابة!

مستوى الدخل متدن في روسيا

ذكرت دراسة صادرة عن لجنة الدولة الروسية للاحصاءات أن أكثر من ٩٠٪ من الروس يحصلون على الحد الأدنى من الدخل الشهري اللازم للبقاء على قيد الحياة.. وحسب هذه الدراسة التي نشرتها وكالة «انترفاكس» فإن ٧٪ من سكان روسيا حصلوا في فبراير الماضي على راتب شهري أعلى من ١٥٠٠ روبل وهو المستوى الذي وصفته الدراسة بأنه الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة فيما يقدر متوسط دخل المواطن الروسي (٨٦٥) روبلا.

وهذا يشد الانتباه نحو مصير ملايين المسلمين من اخواننا الذين يعيشون في اسيا الوسطى بعد تفكك الاتحاد السوفياتي فلاشك أن أوضاعهم في خطر ويحتاجون المساعدة وبأسرع وقت ممكن.

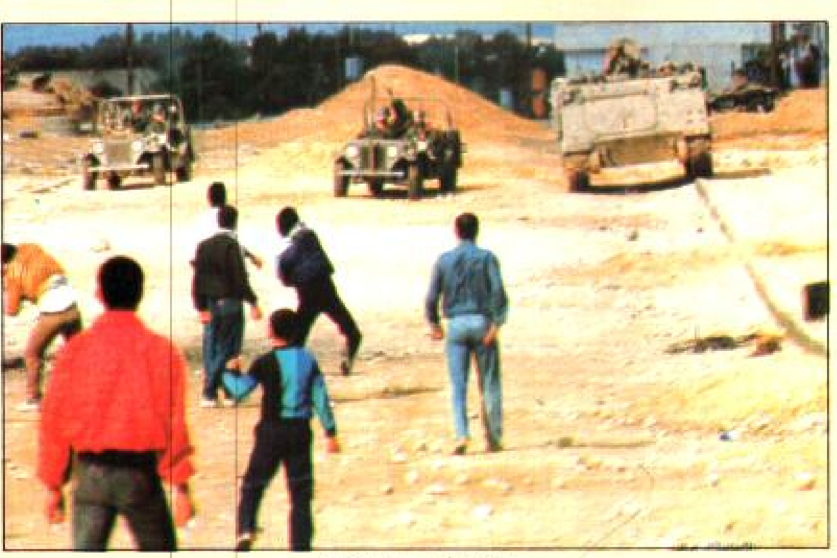


● اعتراض على المجاعة والفقر في روسيا

فلسطيني يخوض حربا بالسلاح الأبيض

استشهد شاب فلسطيني في مدينة يافا بعد أن خاض حربا بالسلاح الأبيض ضد (يهود) انتقاما لوفاة والده في السجن بسبب نقص الرعاية الطبية وقد أسفر هجومه عن مقتل اثنين واصابة ٢١ آخرين بجروح قبل أن يستشهد برصاص أطلقه عليه سائق سيارة أجرة.

وذكرت مصادر العدو أن منفذ الهجوم يدعى رائد الريفي (٢٢ عاما) وهو من حركة «الجهاد الإسلامي» التي أصدرت بيانا من بيروت أعلنت مسؤوليتها عن الحادث ونعت شهيدها البطل، وأضافت أنه صلى صلاة الفجر في أحد مساجد غزة وتوجه بواسطة شاحنة إلى يافا حيث وصل الى شارع (ايلات) في المدينة وبدأ بمهاجمة المارة، وأطلق سائق سيارة أجره عليه عيارين نارين إلا أن الريفي استطاع أن يطعنه في يده ثم توجه إلى قاعة احتفالات حيث كان عشرات الشباب (يهود) يستعدون للاحتفال بعيد «بوريم» اليهودي «عيد المسخرة» واصاب عددا منهم.



● الانتفاضة واستمرار المقاومة



مسؤولياتك تجاه طفلك تمنحك اهميتك

بقلم : ابتهال قدور

كثيرا مانشكو من مسؤولياتنا الكثيرة إلا أن اهميتنا في الحقيقة تكمن في حجم ما نحمل من مسؤوليات..

وقيمتنا يحددها نوعية وحجم ماننجز ونقدم من أعمال ومهام.

من منا يستطيع انكار مدى سعادته وهو يشهد نتيجة بذله وعطائه؟

ومن منا لايسعده أن يترك اثرا واضحا في مجتمع..؟

وطفلك سيدتي هو اخصب مكان تتركين فيه اثرك.

وهو خير من يتقدم بمجهوداتك مجسدة على ارض الواقع.

فلاتستهيني ابدا بما تقدمينه من جهد ولاتتأففي من عناء المسؤولية وضخامة حجم المهام الملقاة على عاتقك.. لأن حملك للقب الأمومة ينتشلك من حياة كنت فيها بلا أعباء ليضعك تحت المسؤولية ويحملك عبء البذل أو لنقل شرف العطاء ومفخرة التضحية.

وكلما كان هذا اكبر كانت النتائج افضل، وحملت من المكانة الرفيعة مايعلي شأنك امام الله أولا، ثم أمام الناس.. وكان ارضاؤك لضميرك اكبر.. وبالتالي شعورك بالسعادة أعظم.

يضرب المثل اليوم بما تبذله الأم اليابانية تجاه اطفالها، وتتناقل الاخبار باستمرار اخبار أمهات يصبن بامراض نتيجة قلقهن على تقصير أبنائهن في دراستهم.. كيف لا وهي التي اثبتت الاحصاءات انها مستعدة لتقبل مختلف الضغوط النفسية وتقديم اعظم التنازلات بهدف دفع ابنائها للتعلم والنجاح كما انها تعتبر نفسها المسؤولة الأولى عن مدى تفوق أو تخلف ابنائها.

وقد أكدت دراسة اجرتها الهيئة العالمية لتقييم المستوى التعليمي في خمس عشرة دولة هي الأكثر تطورا.. ان المعلومات العلمية



للطلاب اليابانيين من سن العاشرة الى الخامسة عشرة هي أعلى بكثير مقارنة بطلاب الدول الأخرى كما لوحظ انه مع زيادة السن تتسع الهوة في الفروق فبينما بلغ الفرق خمس درجات في المجموعات البالغة عشر سنوات ، يتزايد هذا الفرق ليصبح تسع درجات في المجموعات البالغة خمس عشرة سنة.

ولأن هذه النتائج كانت شبه مذهله للأوساط العلمية الأميركية قرر فريق علمي البحث عن الأسباب ووجد أن هناك على العموم سببين رئيسيين نوجزهما في :

١ ـ عدد الأيام التي يقضيها الطالب الياباني في المدرسة بلغت (٢٤٠ يوما في السنة) بينما كانت عند الأمريكان ١٧٨ يوما في السنة.. وعند الفرنسيين ١٤٩ يوما ونحن لانريد الاسهاب في هذا السبب لانه ليس محور حديثنا اما السبب الثاني فقد كان:

٢ ـ دور الأم اليابانية : ظاهرة شبه عامة تم ملاحظتها في اليابان تتمثل في توقف الام اليابانية عن العمل فور زواجها وعلى الاكثر بعد حصولها على اول طفل وانخفاض

مشاركتها في الحياة الاجتماعية وحصر اهتمامها في العمل على انجاح ابنائها.

احد الأخصائيين النفسانيين يقول : إن الأم اليابانية تتفرغ تفرغا تاما لطفلها قبل دخوله المدرسة وتروح تزرع في نفسه بشكل مباشر او غير مباشر بأنه أهم ماتملك في هذا العالم ومن ثم يتحتم عليه ان لايخذلها أو يخيب ظنها.

زرعت الأم اليابانية في طفلها انه من غير الطبيعي البقاء بدون انجاز عمل معين فاصبحت سعادة الطفل الياباني تتمثل في مدى مايحققه من اعمال ترضي امه ومجتمعه..

قدمت لطفلها الكثير وطفلها قدم لمجتمعه الكثير وراح هذا المجتمع يقدم للعالم الكثير وينتقل من مرحلة الي مرحلة بسرعة مذهلة الى ان فاق بتطوره الصناعي وتقدمه التقني اكثر دول العالم تطورا.

كم هو شيء جميل أن ترى احداثنا مجهوداتها تثمر عطاء.. ورقيا وصعودا نحو الافضل.

وكم ستكون سعادتنا عظيمة ونحن نساهم في ايجاد الإنسان القادر على فعل شيء متحديا المعوقات والصعوبات.

أعود وأقول بأنه كلما ازداد العبء الملقي على عاتقنا وكلما استطعنا ان نقدم اكثر سنجني ثمارا اكثر عذوبة

لذلك كان من الخطأ الشكوى من كثرة المسؤوليات لأن الشكوى إنما تكون من قلتها..

فكلما ازدادت مسؤوليات احداثنا دل على على الأهمية التي نحتلها وعلى عظم الدور الذي بامكاننا أن نقوم به.

مسؤولياتك كأم عظيمة..

ومسؤولياتك كأم مسلمة أعظم.

وأنت مطالبه بتقديم الكثير

من أحزان مراهقة

عزيزتي الأم: إذا كنت تودين معرفة مايضايق ابنتك في سنها الحرجة، تابعي هذه الزاوية. وإذا كنت قد توصلت ببصيرة الأمومة عندك الى صور أخرى من أحزان ابنتك المراهقة، ارسلي بها الينا.. لتعم الفائدة والنصح

أمي استمعي إلي

* تشكو وفاء وهي فتاة في الخامسة عشرة من عمرها قائلة: كنت دائما أحاول التحدث الى امي، لأبثها بعض أحزاني، وأشرح لها مشاكلي.. ولكنني كنت اتضايق جدا حين تتظاهر بالاستماع بينما هي في الحقيقة تشاهد التلفزيون، أو تتصفح مجلة..

أدركت أن مشاكلي لاتهمها كثيرا، توجهت الى صديقاتي حيث وجدت بيني وبينهن هموما مشتركة وراحت أكثر الصديقات تاثيرا علي، وقربا من نفسي تملي علي سلوكياتي، وتوجه آرائي وأفكاري، حتي صرت أقوّم نفسي حسب تصوراتها هي.. ومن أجل توطيد العلاقة بيننا، أظهرت قناعة بكل ماتقول.. ثم تحولت بقناعاتي الى حيز التطبيق.

باختصار اصبحت صديقتي هي موجهتي الأولى بعد ان تنازلت امي عن هذا الدور.

وحول هذه القضية الهامة تقول العالمة النفسانية «ليندا عز وسمان»: «إن تدخل الأهل هو العنصر الأساسي والحاسم في قدرة الولد على مقاومة ضغوط انداده».

ويقول دكتور نفسي آخر: «مابرح للأولياء التأثير الأهم في المراهقين، ولاسيما في أوائل سن المراهقة».. نوجه عناية كل أم الى هذه الناحية، متمنين أن لاتتنازل عن دورها المؤثر، وأن تتحول بحنانها الأمومي الى مرحلة الصداقة الحميمة.

واعلمي أختي الأم انك لست مطالبة بالاستماع فقط بل أنت مطالبة اضافة الى ذلك بفهم ابنتك.. أنظري اليها وهي تحدثك.. اعطيها اهتمامك الكلي.. حاولي الوصول الى مايدور في نفسها حتى تشكلي بتصرفك هذا فارقا بين الأم الجاهلة والأم الواعية.

الكسل يولد الكآبة

إذا أحسست بالتوتر، أو القلق أو الاحباط فعليك بممارسة رياضة المشي لأن أحدث الدراسات قد اثبتت أن لهذه الرياضة اثرا كبيرا في تخفيف تلك الأحاسيس.

فقد ثبت علميا أن الحركة والنشاط المتواصلين يساعدان بعض خلايا المخ على زيادة افراز مادة «الدوبامين» وهي مادة تفرز تلقائيا وتساعد على التخلص من الكآبة. على عكس السكون إلى الراحة. والكسل، حيث يبطل في هذه الحالة عمل الخلايا على افراز هذه المادة مما يزيد من شعور الشخص بالكآبة والتوتر والقلق.

حتى لايزداد وزنك

السمنة، أو الوزن الزائد اصبح من الأشياء المنبوذة في عصرنا يرجع ذلك لما يسببه من اضرار صحية أو جمالية على السواء.. نقدم لك هنا أربع نصائح مختصرة ان اتبعتيها بعناية فستبعدين هاجس السمنة عن نفسك، وستتجنبين اتباع الأنظمة الغذائية القاسية.

١ ـ الزمي الأطعمة قليلة الدهون:

حاولي ان تقللي نسبة الدهون في وجباتك قدر المستطاع واتبعي نوعية من الطبخ خفيف ولذيذ في أن واحد، ابتكري وجبات قوامها اللحم الأحمر، والسمك، والدجاج، والخضار والفاكهة.

٢ ـ تحركي قدر المستطاع:

حاولي أن تمشي لمدة نصف ساعة يوميا وإذا لم تتمكني من ذلك فتحركي داخل منزلك ولاتستسلمي للخمول، فقد اجمع خبراء الصحة على أنه من أهم عوامل الحفاظ على وزن مستقر هو اتباع تمارين منتظمة ولايشترط في هذه التمارين أن تكون مجهدة إلا أنها من الأفضل أن تستمر لتصبح جزءا من المهام اليومية.

٣ـ حلي مشاكلك بسرعة:

حاولي أن لاتدعي حالة القلق تطول عندك لأن هذه الأخيرة قد تدفعك الى الأكل الكثير سعيا الى شعور افضل، وقد أكدت الأبحاث أن نسبة عالية من الناس تفرط في الأكل عندما تكون متوترة

أما حين تكون مستقرة فيكون أكلها معتدلا.

٤ ـ ابعدي فكرة «الريجيم» عنك

تنازلي عن «الريجيم» أو عن أي نظام حمية قاس وسريع المفعول مقابل قناعة بأفضلية الانقاص البعيد المدى للوزن وعودي نفسك ان تنظري الى عملية ضبط الوزن على أنها مستمرة طول الحياة وتقبليها كنمط متواصل واسلوب دائم فمن الخطأ البالغ الافراط في الأكل املا في عمل ريجيم فيما بعد. إذ ان عدم استقرار الوزن يسبب مضاعفات أنت في غنى عنها.



اصدارات

عرض : بشير حاج يحيى

عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية (مكتب البلاد العربية) صدر ديوان رياحين الجنة للشاعر عمر بهاء الدين الأميري عميد الشعر الإسلامي وهو الأثر الثقافي الواحد والثلاثون الذي ينشر للأستاذ الأميري شعرا وفكرا وسياسة وتاريخا وجهادا.

وقد قدم له الأستاذ ابو الحسن الندوي بقوله : «اليوم تثرى مكتبة الشعر العربي الفنية بديوان جديد وأقول : هذا إثراء خير أو خير إثراء، استقبالك ارواحا سماوية برينة حبيبة ممن رزقت من الأولاد والبنات والأحفاد والأسباط».

ويبدأ قصائدالديوان منذ رزق بابنه الاول ثم تتابع مسيرة حياته مع طفولة اولاده فتتالي أحفاده وأسباطه .

وهو كتاب شعر في الطفولة والأطفال، وقد ضم ستا وعشرين قصيدة أقدمها قيلت في ابنه البكر عام ١٩٤٤م وأحدثها قيلت في حفيده عمر سنة ١٤٠٩هـ.

وقد تقدم القصائد سطور توجز الأجواء التي نظمت فيها، ويلحق بها شرح لبعض كلماتها .

ويضم هذا الديوان قصيدة «أب» التي قال عنها النقاد : إن الأميري في هذه القصيدة قد شد وترا جديدا إلى قيثارة الشعر العربي وعزف عليه لحن الأبوة الخالدة ملء قلبه وحناياه، فهو بحق رائد شعر الأبوة في العصر الحديث.

صدر الديوان في طبعته الأولى ١٩٩٢ عن دار البشير للنشر والتوزيع التي تقوم بنشر وتوزيع إصدارات رابطة الأدب الإسلامي الأردن - عمان - ص ب : ١٨٢٠٧٧

وقد جاء الديوان في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط.

طرائف

• ان من الشعر لحكمة

جرح أحد الصحابة وحاولوا ايقاف دمه فلم يجد العلاج فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه : احضروا لي كافورا فوضعه على الجرح فأمسك الدم عن الجريان . فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن علمه بأن الكافور يوقف الدم فقال : من قول الشاعر

فكرت ليلة وصلها في هجرها
فجرت مدامع مقلتي كالعندم
فطفقت الثم مقلتيّ بخدها
إذ عادة الكافور إمساك الدم

فقال عليه الصلاة والسلام :
إن من الشعر لحكمة

• أبيات من الشعر تحمي من الهزيمة

يروي عن معاوية رضي الله عنه انه قال : لقد هممت بالهزيمة يوم صفّين لولا اني تذكرت قول عمرو بن الاطنابة:

أبت لي همتي وابي بلائي
وأخذي الحمد بالثمن الربيح
واقحامي على المكروه نفسي
وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي او تستريحي
لأدفع عن مآثرصالحات
واحمي بعد عن عرض صحيح

• بيت من الشعر يحرج قائله

سأل غلام أبا العلاء المعري من أنت ياعماه؟ فأجابه : أبوالعلاء المعري شاعركم المعروف. فقال الغلام: أأنت القائل ياعماه في شعرك:

إني وإن كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الأوائل

قال : نعم

قال ياعماه إن الأوائل قد وضعوا لنا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل لك أن تزيد عليها حرفا واحدا؟

فأفحم أبو العلاء ثم قال..
إن هذا الغلام لن يعيش لشدة حذقه.

• وبيت من الشعر يقود قائله إلى حتفه ،

عندما التقى فاتك الأسدي وجماعته بالمتنبي لقتاله ورأى هذا كثرة عددهم - حدثته نفسه بالهرب وتهيّأ له - فقال له غلامه : أتهرب وأنت القائل ؟

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقال له المتنبي : لقد قتلتني. ثم قاتل حتى قُتل .

أحسن الشعر

•وقال عمر بن الوردي يوصي ولده،

جمّل المنطق بالنحو فمن
يحرم الاعراب بالنطق اختبل
انظم الشعر ولازم مذهبي
في اطراح الرفد لاتبغ النحل
فهو عنوان على الفضل وما
أحسن الشعر إذا لم يبتذل

شعـــر

موتوا بغيظكم

شعر : عبدالرحمن الغيغاوي

ماذا اقول.. ومن عساني أسمع
ما جهد نابتة حماها البلقع

في خافقي حُرق وفي غصصي دم
ماذا عساني ياجزائر أصنع

أبكي؟ وماجدوى البكاء وان تكن
من عمق أعماقي تثور الأدمع

أرثي؟ وما يجديك شعر صارخ
ما بين دفات النظائر يقبع

قد اخرسوا صوتي وقد شلّوا يدي
فبأي شيء ياجزائر أدفع

ما لي سوى الرحمن فهو وسيلتي
أبكي اليه لكم نجايَ وأضرع

أيه جزائر.. والدروس كثيرة
لأولي النهى لكن درسك انفع

مازال بين الحق في إسلامنا
والكفر ثارات وليست ترفع

إن الضلال - وإن تلون جلده
يبقى ظلاما دامسا لايسطع

مهما ادّعوا حرية وعدالة
فالطبع يغلب كل مايُستطبَع

طبعت على الحقد الفظيع نفوسهم
ومن المكائد والخيانة أوضعوا

لله دعوى الزور.. كم يلهو بها
الشيطان في اعلامهم كم يخدع

فإذا تجلى للهدى فجر بدوا
فإذا أباليسٌ لشر تنزع

لما ارتضى شعب الجزائر عزة الـ
شرع المطهَّر حاكما لايُخلع

ذلت انوف الأرذلين وزلزلوا
ورأوا صغارا فوق مايتوقع

وهنا.. تعرى حقدهم وتكشفت
سود النوايا والمقاصد اجمع

جعلوا الهراء ذريعة كي يبطشوا
بالصالحين من الرجال ويقمعوا

داسوا على الشعب الذي اختار الهدى
ألغوا إرادته الرشاد وضيعوا

ايه جزائر.. إننا رغم المدى
عصفت بنا الريح الظلوم الزعزع

فينا لمحنتكم شواظ لاهب
فينا لجرحكم جراح توجع

ولرب ناء عنكم، لا عينه
تهوى الكرى أسفا ولا هو يهجع

ولرب ناء عنكم في قلبه
شعب الجزائر صامد لايخضع

ولرب راض منتشٍ بمصابكم
فينا وفيكم مرجفون وسمّع

ماغركم ان لايزيد حقكم
أحد وباب الله دوما مشرع

الله يبلو الصادقين بصدقهم
فتثبتوا فالحق أبلج انصع

والظالمون وإن تكن في صفهم
زمر الضلال فخرقهم لايرقع

أعلِي جزائرُ للجهاد بيارقا
كالأمس بيضا بالمبادىء تصدع

ما عاد إلا السيف.. لما لم تُفد
لغة التحاور فالمهند يقنع

إني اقول لكل وغد كافر
ولكل ذي حقد يسب ويقذع

ولكل جبار عنيد ظالم
ومداهن بنفاقة يتلفع

موتوا بغيظكم ففي تدبيركم
تدميركم والله حيٌ يسمع

موتوا بغيظكم فجيش محمد
تحدوه نحوكم الجهات الأربع

مهما حذرتم إن وعد الله قد
أزفت بشارته العظيمة تطلع

مهما حشدتم إن جند الله قد
هتفوا ولامنجي إذا لم تركعوا

ومضـــة

منذ زمن كبير وأنا ألحظ بعض النشاز في الأداء الاذاعي والتلفزيوني وكنت اتمنى ان ينتبه له القائمون على محطات البث المسموع والمرئي، أو ان ينبههم إليه أحد الكتاب الذين ينقدون اي خلل يسمعونه، وأي مظهر يرون فيه مخالفة للذوق السليم، وأي صورة لاتتلاءم مع الحس المرهف للمستمع والمشاهد على حد سواء.

ذلك أن من يتابع بعض البرامج المصحوبة عادة بفقرات أو فواصل موسيقية يحس بفارق في طبقات الصوت بين مايسمعه من كلمات ومايصكّ اذنيه من ألحان، فبينما هو يرفع مستوى الصوت بحيث يسمع المادة المقدمة بوضوح من غير أن يسبب لجيرانه في المنزل أو السيارة ازعاجا، إذا به يفاجأ بارتفاع موجة المسموع الى درجة غير عادية تحدث صخبا، وتنبه الآخرين وتلفت انظارهم وتثير استغرابهم، بقدر ماتحرج صاحبنا هذا الذي يبادر الى خفض الصوت أو اغلاق الجهاز لأنه ليس هناك تناسب بين مستوى ارتفاع صوت الكلام ومستوى أداء الفاصلة الموسيقية التي يزيد ارتفاعها اضعافا مضاعفة عن مستوى اداء الكلمات المذاعة.

إذ من المعروف ان اللحن الموسيقي هو عبارة عن تآلف مجموعة من النغمات المتناسقة ، فإذا حشرنا بينها نغمة نشازا نكون قد الغينا التناسق وشتتنا التناغم وافسدنا اللحن.

أليس هذا التفاوت في طبقات الصوت بين كلمات البرنامج والحان الفواصل هو بعينه النشاز الأدائي الذي يبلبل الذهن ويصرفه عن الاهتمام والمتابعة ويمنعه من الانسجام التام مع البرنامج المقدم؟.. الا يمكن التوفيق والتنسيق بينهما؟ اعتقد ان ذلك غير مستحيل ان لم يكن سهلا ميسورا إلا إذا كان هناك تعمد مع سبق الإصرار على الازعاج والاحراج في آن واحد.

فكر نجيب محفوظ من خلال شخصيات «الثلاثية»

بقلم : إيمان سالم البهنساوي

بعد أن قرأت في الصحف عدة مقالات عن الكاتب الكبير نجيب محفوظ خامرني شعور خاطىء بأنني متخلفة عن ركب العالمية لانني لم اكن قد قرأت بعد أيا من مؤلفات هذا الكاتب .. وبدأت بقراءة «الثلاثية» وتساءلت عن الهدف من وراء كتابة تلك الرواية والتي تقع في ثلاثة اجزاء خاصة بعدما قرأت ما جاء على لسان «سوسن» احدى شخصيات الجزء الثالث والتي تقول «ينبغي أن تكون وسيلة محددة الهدف» «السكرية ص ٢٠٩ ـ ٢١٠) إذن فكاتبنا ممن يؤمنون بأنه يجب أن يكون هناك هدف وراء كل شكل من أشكال الكتابة سواء أكان قصة أم مسرحية أم شعرا أم مقالة.

ومن المؤسف حقا ألا يجني القارىء هدفا من وراء تلك الرواية سوى التشكيك في الدين والقول بأن الدين اسطورة حيث كتب المؤلف على لسان احدى الشخصيات قائلا «الشيوعية علم أما الدين فاسطورة» (السكرية ص ١٥٢) والقول بأن الدين خرافة حيث جاء في الصحفة ٢٩٦ من السكرية مايلي : «عرفت بالتجربة أنه ليس من العسير اقناع المثقفين بأن الدين خرافة وأن الغيبيات تخدير وتضليل وكذلك القول بأن الدين قديم ويورث حيث يقول بالحرف الواحد «الزواج والدفن على سنن ديننا القديم أما الحياة فعلى دين ماركس» (السكرية ص ٢٧١) وكتب ايضا ولكن اعلم ايضا ان الأمويين قد ورثوا الإسلام وهم لايؤمنون به ومع ذلك فهم الذين نشروه في بقاع العالم القديم حتى اسبانيا (السكرية ص ٢٩٧).



الكاتب نجيب محفوظ

فالإسلام في نظر الكاتب دين قديم لايصلح للعصر الحديث والحياة المتجددة والمتغيرة وإن كتب ذلك على لسان بعض الشخصيات لأنه لم يذكر ماينفي هذه الأقوال فقد قال مانصه : «بل قل بقاء عقيدة أكثر من ألف سنة آية لا على قوتها، ولكن على خطة بعض بني الإنسان ذلك ضد معنى الحياة المتجددة، ما يصلح لي وأنا طفل يجب أن أغيره وأنا رجل طالما كان الإنسان عبدا للطبيعة والإنسان، وهو يقاوم عبودية الطبيعة بالعلم والاختراع كما يقاوم عبودية الإنسان بالمذاهب التقدمية، ما عدا ذلك فهو نوع من الفرامل الضاغطة على عجلة الإنسانية الحرة!» (السكرية ص ١٣٥) وليس ذلك فحسب بل إن الإسلاميين المتمسكين بدينهم قد اعتبرهم الكاتب رجعيين والعلم كفيل بطردهم حيث كتب مانصه : «الا ترى أنهم يخاطبون العقول بلغتنا فيقولون اشتراكية الإسلام؟ فحتى الرجعيون لم يجدوا بدا من استعارة اصطلاحاتنا وهم ولوسبقونا الى الانقلاب فسوف يحققون بعض مبادئنا ولو تحقيقا جزئيا ولكنهم لن يوقفوا حركة الزمن المتقدمة الى هدفها المحتوم، ثم إن نشر العلم كفيل بطردهم كما يطرد النور الخفافيش (السكرية ٢٩٧) وقد أفصح الكاتب عن مبادئهم هذه بأنها الشيوعية حسبما أوردته من قبل. وقد نسي الكاتب الكبير أن العلم يفضي إلى الإيمان بالله وأن الدين الإسلامي يدعو إلى العلم فقد قال تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وأنه لاتعارض في الإسلام بين

الدين والعلم وأن ماركس لم يطلع على الدين الإسلامي وإنما يتكلم عن دين أوروبا التي عاش فيها.

ومما يؤسف له أيضا أن نجد الكاتب يستهزىء بالحديث النبوي والقرآن حيث كتب «والخمّار للخمّار كالبنيان يشد بعضه بعضا» (السكرية ص ٢٨٦) وهذا استهزاء بالحديث النبوي «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وطعنا في قول الله عن المؤمنين «كأنهم بنيان مرصوص». بل لقد وصل الأمر إلى الاستهزاء بشخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الحوار الذي كتبه على لسان احمد وسوسن ونصه كما جاء في الصفحة ٢٦٤ من السكرية.

«الم تسمعي عن النبي الذي كان يجاهد ليل نهار دون أن يمنعه ذلك من أن يتزوج تسعا؟

- ففرقعت بأصابعها هاتفة.

- ها هو أخوك قد أعارك فاه، أي نبي ياهذا؟

فقال ضاحكا:

- نبي المسلمين!

- دعني احدثك عن كارل ماركس الذي عكف على تأليف «رأس المال» تاركا زوجته وأولاده للجوع والبهدلة!»

قد يتعلل البعض بالقول بأن هذا ليس بالضرورة هو رأي الكاتب فالكاتب إنما يعبر عن رأي بعض شخصيات الرواية.

أجل! فإن من حق الكاتب ان يعرض وجهة نظر شخصياته والتي منها المنحرف والسوي والملحد والمتدين ولكن الممعن في قراءة تلك الرواية يلحظ أن الكاتب يسهب في عرض وجهة نظر تلك الشخصيات الهدامة أما الشخصية الإسلامية الملتزمة بتعاليم دينها فنجدها انهزامية في اي حوار يدور بينها وبين الشخصيات الأخرى الملحدة. بل إننا نجد أن تلك الشخصية الإسلامية عاجزة عن الدفاع عن عقيدتها وعاجزة عن دحض تلك الأباطيل والافتراءات على الدين، فهي شخصية

> ” **الإسلام في نظر نجيب محفوظ من خلال الثلاثية دين قديم لايصلح للعصر الحديث** “

سلبية وليس لديها القدرة على التعبير عن وجهة نظرها بطريقة واضحة امام القارىء وكلنا يعرف أن الذي يتقمص الشخصيات هو الكاتب نجيب محفوظ فيصبح هذا هو هدفه من الكتابة فعلى سبيل المثال.

في حوار بين أحمد والذي يمثل الشخصية الملحدة وعبدالمنعم الذي يمثل الشخصية الإسلامية الوحيدة في القصة يجيب عبدالمنعم ردا على أخيه احمد «أنتم لاتعرفون دينكم هذه هي المأساة!».

(السكرية ص ١٣٤) ولم يثبت نجيب محفوظ ردا على لسان هذا المسلم بينما يسهب في اثبات أقوال الملحد والشيوعي.

وإذا قلنا بأن الكاتب هنا ما هو إلا مرآة تعكس أفكار ومعتقدات شخصياته، أجيب بأنه يجب على الكاتب في هذه الحالة ان يتمتع بروح الأمانة في عكس تلك الآراء والمعتقدات بأن يعطي الفرص بالتكافؤ بين جميع الشخصيات لتعرض وجهة نظرها بوضوح وتدافع عن مبادئها وهذا لم يفعله بالنسبة للإسلام والمسلمين.

ويأبى الكاتب نجيب محفوظ إلا أن يتحفنا ببعض المعلومات الفقهية الخاطئة عن تعاليم ديننا الإسلامي فيقول في السكرية صفحة ٢٠٠ «حتى الصلاة قد حيل بينه وبينها، وهل يتمتع بالطهر إلا ساعات عقب استحمام لايجود به أولياء الأمر إلا مرة كل شهر؟ فحرم من الصلاة وهو أشد مايكون حاجة الى مناجاة الرحمن في هذه الوحدة الموحشة» وقد نسي الكاتب أن الصلاة لاترفع عن الإنسان بأي حال من الأحوال حتى وإن كان مريضا كما ذكر في الرواية لأن كلا من القرآن والسنة قد نصا على التيمم كبديل عن استعمال الماء في الطهارة وايضا جعل النبي صلاة المريض حسب حالته من القعود والاستلقاء على ظهره حتى الايماء بعينيه. ولايعذر هذا الكاتب بإدعاء جهله بهذه الاحكام الدينية لأنه اطلع على تفاصيل المذهب الشيوعي في عرضه لحجتهم فكان الأجدر أن يطلع أو يسأل أهل العلم «وأسألوا اهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» ولكن كيف للكاتب أن يسأل رجال الإسلام وقد عبر عن رأيه فيهم في الحوار الذي دار بين الأب وابنه كمال ونصه:

- «الدين شيء ورجال الدين شيء آخر!»

- ولكنك ياابا تحترم رجال الدين وتحبهم؟

- لاتخلط بين الأمور، أنا احترم الشيخ متولي عبدالصمد وأحبه كذلك، ولكن أن أراك موظفا محترما أحب إلي من أن أراك مثله، ولو سرت بالبركة بين الناس ودفعت عنهم السوء بالاحجبة والتعاويذ.. لكل زمان رجال» (قصر الشوق ص ٦١ - ٦٢» والكاتب لا يجهل ان امثال هذا الشخص ليسوا من رجال الدين ولا العلماء.

والجدير بالذكر أن نجيب محفوظ قد سبق وأن نشر في العدد ١٨٩٥ من جريدة السياسة الصادرة في الكويت يوم ٧٣/٩/٣ أنه لايتردد في اختيار الماركسية لإيمانه بسلامة التطبيق في ذاته بغض النظر عن الشك في النظرية أو مآسي التجربة. فإذا كان ماينشر له من تصريحات صحفية اليوم تتعلق بكمال إيمانه وعدم طعنه في الأديان، إذا كان ذلك صحيحا فالواجب عليه أن يصدر كتابا يصحح فيه العديد مما ورد في كتبه والتي لايعلمها الكثير لأن عرضها في مسلسلات قد خلا تماما من هذه الأباطيل حيث حذفت وايضا عليه أن يكتب رأيه في انهيار الشيوعية نظرية وتطبيقا.

الفتاوى



الدكتور : عجيل النشمي

قضاء الدين عن الميت

سؤال : توفي شخص وكان عليه دين، ولم يترك مايكفي لأداء دينه، فهل يكون عليه اثم، وهل يلزم ورثته أن يدفعوا عنه الدين.

الجواب : ممالاشك فيه أن أول مايجب أن يقضى عن الميت «الدين» لأن الميت تظل نفسه محبوسة حتى يقضي دينه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لايصلي على من مات ولم يقضِ دينه، فقد روى عن مسلمة بن الأكوع قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا : صلِّ عليها : فقال هل عليه دين؟ قالوا لا قال فهل ترك شيئا؟ قالوا : لا ، فصلى عليها، ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا : يارسول الله صل عليها، قال : هل عليه دين؟ قيل نعم .. فهل ترك شيئا ؟ قالوا : ثلاثة دنانير فصلى عليها، ثم أتى بالثالثة فقالوا : صلِّ عليها، قال : هل ترك شيئا قالوا؟، لا : ، قال: فهل عليه دين قالوا : ثلاثة دنانير. قال : صلوا على صاحبكم. فقال أبو قتادة: صلِّ يارسول الله وعليَّ دينه فصلى عليه (اخرجه البخاري ٣١٣/٤).

فيجب على المسلم أن يحاول قضاء دينه وهو حي ولايترك الديون تتراكم عليه. وان يدخر مايقضي به دينه ومن مات وعليه دين وهو قادر على السداد ولكنه تعمد المماطلة ومات غير عازم على قضاء الدين فانه يكون أثما لو مات ولم يترك مايقضي به دينه.

وأما من مات ولم يترك مالا، وكان عازما على قضاء دينه، فلا اثم عليه ويقضي الله عنه ومن مات وقد ترك مالا ولكن ورثته لم يقضوا الدين فانه غير أثم ويقضي الله عنه، ولايلزم الورثة بدفع دين مورثهم إذا مات ولم يترك مايفي بدينه.

تزين المرأة وتجملها لزوجها

سؤال : هل يجوز للمرأة أن تتزين بالمكياج لزوجها ولصديقاتها في المنزل؟

الجواب : يجوز للمرأة أن تتجمل بأي وسيلة إذا كان هذا لزوجها أو لضيوفها من النساء في بيتها بل ان التجمل مستحب للزوج.

لكن ينبغي ألا يترك هذا المكياج أثرا بعد استعماله داخل البيت كأن تظل الحمرة مثلا وتخرج بها.

كذلك ينبغي ألا يكون هذا المكياج ضارا ببشرتها فإذا أخبر طبيب بذلك فلا يجوز لها ان تستعمل هذاالنوع الضار من مواد التجميل.

كذلك يشترط الا يكون استعمال المكياج مانعا من تحقيق شرط من شروط العبادات. فمثلا بعض النساء يصبغن أظفارهن بمواد عازلة سميكة تحول دون وصول ماء الوضوء الى ظفرها أو تضع مواد على وجهها تحول دون وصول ماء الوضوء. فمثل ذلك لايجوز إلا إذ كانت في فترة لاتحتاج معها إلى عبادة معينة لأنها معذورة شرعا كأن تكون عليها العادة الشهرية فيجوز لها ذلك على أن تزيله بعد الطهر.

دفع الزكاة لأسرة الشهيد

سؤال : تاجر يريد أن يدفع زكاته الى اسر الشهداء فهل يجوز ذلك؟

الجواب : إذا كانت أسرة الشهيد من الأصناف التي تستحق الزكاة فيجوز دفع الزكاة لها كأن تكون فقيرة محتاجة ، أو مدينة ديونا مرهقة لاتستطيع سدادها وحل أجل السداد.

أما أن أراد أن يدفع لاسرة الشهيد له أن يدفع صدقة أو تبرعا ان لم تكن هذه الاسرة ممن يستحق الزكاة.

• يجب أن يكون الحجاب فضفاضا غير ضيّق وغير مفصّل لأجزاء الجسم
• يجب على جميع المسلمين أن يهبوا لنجدة الاسير المسلم بأي وسيلة كانت

حكم الزوجة النصرانية

سؤال: رجل اسلم وزوجته نصرانية في بلدها. فهل تطلق منه أو لاتطلق؟ وماحكم الإسلام فيما عندهما من أولاد هل يعتبرون مسلمين أم لا؟

الجواب: لقد تقرر بالاتفاق بين الفقهاء أن الزوجين الكافرين أو الكتابيين إذا اسلما فهما على نكاحهما ولايحتاجان إلى عقد جديد.

وكذلك إذا اسلم الزوج وبقيت زوجته على ما كانت عليه بأن كانت كتابية، فيبقى زواجهما ولايبطل ولايحتاجان الى عقد جديد لأن الاسلام يجيز للمسلم أن يتزوج كتابية.

لكن لو اسلمت الزوجة وبقي الزوج على دينه ان كان كتابيا أو غيره فان العقد يبطل لعدم جواز زواج كتابي أو غير مسلم بمسلمة.

وأما ان كان عندهما أولاد فينظر: فإن كان المسلم منهما الأب فاتفاق الفقهاء على أن أولاده الصغار يحكم بإسلامهم تبعا لأبيهم، وعلى كل حال فالجمهور على أن العبرة بإسلام أحد الأبوين فيحكم بإسلام الصغار تبعا للمسلم منهما أبا أو أما.

وذهب المالكية إلى انه لاعبرة بإسلام الأم أو الجد.. لأن الولد يشرف بشرف أبيه وينتسب اليه وإلى قبيلته.

فداء الأسير

سؤال: ما هو الواجب تجاه المسلم إذا وقع في الاسْر، وإذا طلب العدو مالا ليطلق سراحه فهل يجب أن يعطي المال، ومن الذي يدفع هذا المال؟

الجواب: إذا وقع المسلم في الاسْر أصبح واجب المسلمين جميعا أن يعملوا على اطلاق سراحه بكل وسيلة سواء بتدبير طريقة لاطلاق سراحه بالحيلة، أو بطريق التفاوض أو بطريق تبادل الأسرى وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان على المسلمين في فيئهم أن يفادوا أسراهم» وروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال «لأن استنقذ رجلا من المسلمين من أيدي الكفار أحب إلى من جزيرة العرب» (الخراج لأبي يوسف ١٩٦ وكنز العمال ٤/٥٤٥ عن الموسوعة الفقهية ٤/٢٥١) وقد نص الفقهاء على وجوب المقاتلة من أجل اطلاق الأسرى إذا كان ذلك ممكنا وترجّح القدرة على ذلك.

وأما بالنسبة لمن يدفع المال، فقد نص الحنفية والمالكية على وجوب دفع المال من بيت مال المسلمين فإن لم يكن في بيت المال فيجب على المسلمين جميعا أن يفتدوه، ونقل أبويوسف عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله «كل اسير كان في أيدي المشركين من المسلمين ففكاكه في بيت مال المسلمين» (الخراج ١٩٦ عن الموسوعة الفقهية ٤/٢١٦).

مواصفات الحجاب الشرعي

سؤال: ماهي مواصفات الحجاب الشرعي؟

الجواب: مواصفات الحجاب الشرعي هي:

١ - أن يستوعب الثوب البدن كله إلا مادعت الحاجة.

٢ - أن يكون غير شفاف، ولامبيّن ولاكاشف لما تحته من الجسم.

٣ - أن يكون الثوب فضفاضا غير ضيّق. ولامفصّل للأعضاء والجسم.

٤ - ألا يكون الثوب في ذاته ملفتا للنظر بألا يكون ثوبَ زينةٍ أو شهرةٍ كأن يكون مزركشا أو بألوان مبهرجة.

حكم الصلاة بين الأعمدة وقت الجماعة

سؤال: اختلف المصلون في صلاة الجمعة حينما صلى بعضهم لضيق المكان بين أعمدة المسجد فقال البعض ان صلاتهم باطلة، فما هو حكم الشرع في هذا الموضوع.

الجواب: اتفق الفقهاء على أن المصلين إذا صلوا بين عمودين بحيث لايقطع العمود الصف فإنه لاشيء في ذلك.

وذهب الحنابلة إلى كراهة ذلك، قالوا: لما ورد من النهي عن الصف بين السواري في خبر عبدالحميد بن محمود رضي الله عنه انه قال: صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين، فلما صلينا قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحفة الأحوذي ٢/٢١).



إعداد : سعيد الأصبحي

هل تعلم

- إن جلد الإنسان يحتوي على ٢٥٠ ألف مقياس لقياس البرد و٣٠ ألف مقياس لقياس الحرارة ومليون طرف لقياس الآلام ونصف مليون لقياس اللمس.
- إن الإحساس بالعطش عند الإنسان يظهر عندما يفقد ١٪ من وزنه ماء ويصاب بحالة غيبوبة عندما يفقد ٥٪ من وزنه ويموت عندما يفقد ١٠٪ من وزنه ماء.
- إن كيلو واحد من العسل يكلف النحل (١٤٠) مائة وأربعين ألف رحلة للحقول والتنقل بين الأزهار.
- إن دموع الحزن أكثر ملوحة من دموع الفرح.
- إن السلاحف الكبيرة تستطيع العيش دون طعام وماء عدة أسابيع.

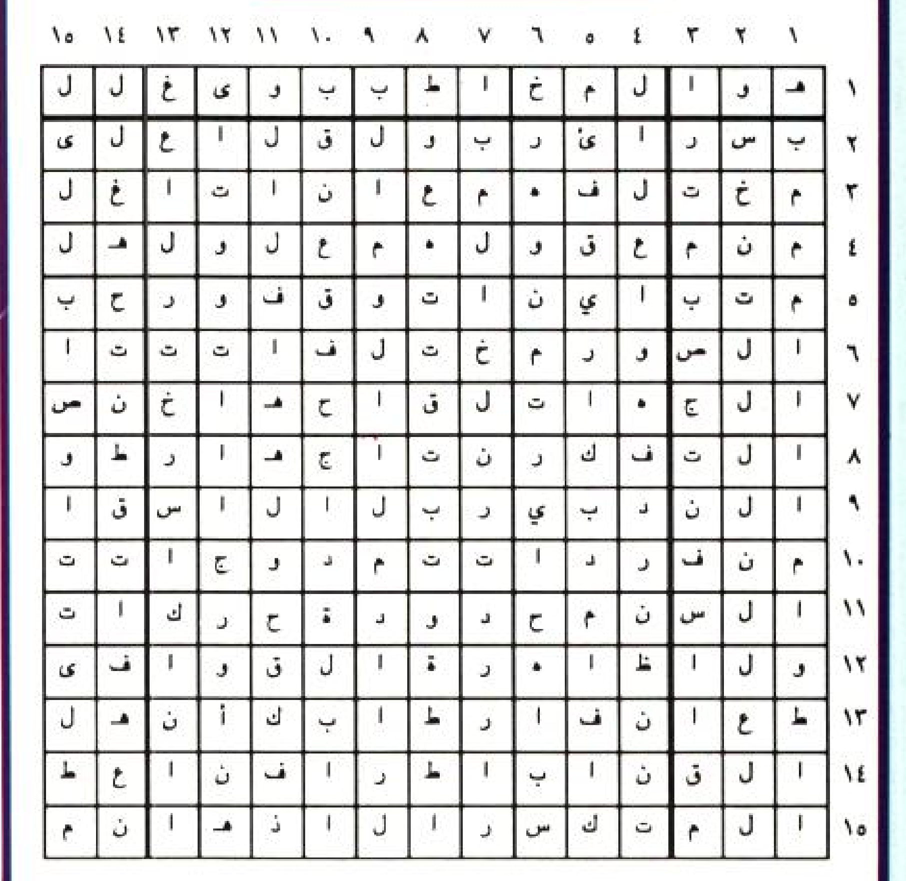
محمد عدنان غنام
الكويت

ثلاثة امثال في قصة واحدة

كان لاياد بن ضَبّه ولدان أحدهما سعد والأخر سعيد وكان قد بعثهما للبحث عن أبل له ضاعت. فطال عليه الوقت ولم يرجع اي منهما. وكان إذا رأي رجلا قادما من بعيد يقف ويمد بصره ويقول أسعد أم سعيد (فذهبت مثلا يضرب لمن يترقب الخيبة أو النجاح في عمل ما)، وبعد مدة عاد سعد، بالإبل ولم يعد سعيد، فذهب أبوه اياد للبحث عنه في سوق عكاظ بالمدينة ونظر فإذا رجل في السوق يرتدي بردين كان يلبسهما ابنه سعيد قبل اختفائه فسأل إياد الرجل عن البردين فقال الرجل : هذان البردان كانا على غلام فطلبتهما منه فرفض فقتلته وأخذتهما فقال إياد: بسيفك هذا قال : نعم ، قال : ارنيه فإني أظنه صارما، فلما أخذه هزّه وقال : الحديث ذو شجون (فذهبت مثلا) ثم قتله فلما قالوا له أفي الشهر الحرام ؟ قال : سبق السيف العذل (فذهبت مثلا).

عبدالله فهاد العجمي ـ الصباحية

كلمة السر



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	هـ	و	ا	ل	م	خ	ا	ط	ب	ب	و	ى	غ	ل	ل
٢	ب	س	ر	ا	ى	ر	ب	و	ل	ق	ل	ا	ع	ل	ى
٣	م	خ	ت	ل	ف	ه	م	ع	ا	ن	ا	ت	ا	غ	ل
٤	م	ن	م	ع	ق	و	ل	ه	م	ع	ل	و	ل	هـ	ل
٥	م	ت	ب	ا	ي	ن	ا	ت	و	ق	ف	و	ر	ح	ب
٦	ا	ل	ص	و	ر	م	خ	ت	ل	ف	ا	ت	ت	ت	ا
٧	ا	ل	ج	ه	ا	ت	ل	ق	ا	ح	هـ	ا	خ	ن	ص
٨	ا	ل	ت	ف	ك	ر	ن	ت	ا	ج	هـ	ا	ر	ط	و
٩	ا	ل	ن	د	ب	ي	ر	ب	ل	ا	ل	ا	س	ق	ا
١٠	م	ن	ف	ر	د	ا	ت	ت	م	د	و	ج	ا	ت	ت
١١	ا	ل	س	ن	م	ح	د	و	د	ة	ح	ر	ك	ا	ت
١٢	و	ل	ا	ظ	ا	ه	ر	ة	ا	ل	ق	و	ا	ف	ى
١٣	ط	ع	ا	ن	ف	ا	ر	ط	ا	ب	ك	أ	ن	هـ	ل
١٤	ا	ل	ق	ن	ا	ب	ا	ط	ر	ا	ف	ن	ا	ع	ط
١٥	ا	ل	م	ت	ك	س	ر	ا	ل	ا	ذ	هـ	ا	ن	م

الكلمات التالية تدل على كلمة السر

هو المخاطب ـ للغيوب ـ بسرائر ـ القلوب ـ على ـ لغات ـ مختلفة ـ من ـ معان ـ معقولة ـ بحروف ـ معلولة ـ متباينات ـ الصور ـ مختلفات ـ الجهات ـ لقاحها ـ التفكر ـ نتاجها ـ التدبير ـ تخرس ـ منفردات ـ تنطق ـ مزدوجات ـ بلا ـ اصوات ـ مسموعة ـ و ـ لا ـ ألسن ـ محدودة ـ ولا ـ حركات ـ ظاهرة ـ طعان ـ بلطراف ـ القوافي ـ كأنه ـ طعان ـ بلطراف ـ القنا ـ المتكسر ـ الأذهان.

سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

من هي

أول ممرضة في الإسلام داوت سعد بن معاذ في غزوة الاحزاب يتكون اسمها من ٤ مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢

٧ + ٢ + ٨+١٣ + ٢١ نكذب

١٧ + ١٠+٥+١٢+٢٠+٢٢ الرأس

٩+١٩+١٥+١+٦+٤ البهيم

١٦+٣+١٤ أسد

١١ + ١٨ شعر

عبدالله محمد المجربي

منوّعات

● فوائد لغوية :

الأضداد : هي عند أهل اللغة ما دل على معنين متضادين ومنها : ١ـ أسرّ : كتم، وأظهر ٢ ـ أخفى : ستر وأظهر ٣ ـ عسعس الليل : أي أقبل وأدبر ٤ ـ طرب : فرح ، وحزن ٥ ـ قسط : عدل وظلم ٦ ـ ولى : أدبر وأقبل

● رسالة الى «حاسد أفندي»:

ألا قل لمن كان لي حاسدا
أتدري على من أسأت الأدبْ
أسأت إلى الله في فعله
لأنك لم ترضَ لي ماوهبْ
فجازاك عنه بأن زادني
وسد عليك وجوه الطلبْ!

● الود :

ثلاثة تبيّن الود في صدر أخيك :

١ ـ أن تبدأه بالسلام.
٢ ـ أن توسع له في المجلس.
٣ ـ تدعوه بأحب الأسماء إليه.

● ثلاثيات :

قال يزيد بن معاوية : ثلاث من قلة العقل وفيهن دليل على الضعف :

١ ـ سرعة الجواب
٢ ـ طول التمني
٣ ـ الاستغراق في الضحك

● من أمثلة الشعوب :

١ ـ البطن المُتخم يرى كل الطعام رديئا «مثل إيطالي»

٢ ـ ليس المهم أن تفتح دكانا، أنما المهم أن يستمر مفتوحا «مثل صيني»

٣ ـ ثلاثة لايُؤمن شرها : الريح إذا هبّت، والنار إذا شبّت، والفتنة إذا دبّت «مثل عربي»

٤ ـ خيوط العنكبوت متى تجمعت وتكثّفت تربط الأسد «مثل أميركي»

● ثلاثيات

ـ ثلاثة يجب ضبطها : اللسان والنفس والاعصاب.

ثلاثة يجب حمايتها: الدين والشرف والوطن.

ـ ثلاثة لابد منها : الموت والهواء والماء
ـ ثلاثة يجب أجتنابها : الحسد والغرور وكثرة المزاح.
ـ ثلاثة محبوبة : التقوى والشجاعة والصراحة

ماهر السعيد ـ السعودية
ابقيق

الشبكة اللولبية

								١
		١٣						
							١٢	٧
						١٥		
	٨							
٢				١٤				
		١		١			١١	٦
		٣		٤		٥		

١ ـ من قادة المجاهدين الأفغان.
٢ ـ من شعراء العرب الفطاحل
٣ ـ من الحيوانات.
٤ ـ يستخدم في احضار الماء في القديم.
٥ ـ لها رائحة طيبة ولون جميل.
٦ ـ من الأمراض النفسية.
٧ ـ لقب قائله صحابي جليل.
٨ ـ بمعنى واجب.
٩ ـ بلد ذكر في القرآن.
١٠ ـ طير ذكر في القرآن.
١١ ـ حيوان بحري ذكي.
١٢ ـ جزاء الكفار والملحدين.
١٣ ـ أطهر ماء في العالم.
١٤ ـ تستخدم في المعارك.
١٥ ـ من المبشرين بالجنة.

محمد حسين البار
السعودية

خجل جدا

دخل لص منزل جحا وبحث عن شيء يسرقه فلم يجد، وعندما فتح الخزانة وجد جحا مختبئا بها!

فسأله : ماذا تفعل هنا؟

قال جحا : اختفيت خجلا منك لأني لا أملك شيئا تستطيع أن تسرقه.

إجابات العدد الماضي

فكر معي :

١ ـ اليمامة وهي بين المسلمين وجيش مسيلمة الكذاب.
٢ ـ الخليفة الأموي عبدالملك عبد مروان
٣ ـ ذات الصواري ٤ ـ عقبة بن نافع في عهد معاوية بن ابي سفيان.

الدوائر :

١ ـ الثعلب ٢ ـ ادنبره ٣ ـ العقاب ٤ ـ هولندا ٥ ـ أبا بكر ٧ ـ يريفان ٨ ـ هاواي + و ٩ ـ ماركس + و



حفظ التوازن في تقييم وطرح المسائل

أن مسألة النقاش والجدل حول الواجب والأوجب قد فقدت توازنها عند بعض الدعاة والكتاب والملتزمين المتحمسين لدين الله. وبالطبع مانتج ذلك الا من جراء عدم وضع الأمور في نصابها الحقيقي، وكذلك مسألة الضرر وأخف الضررين.

ولقد نبه كثير من العلماء لمسألة حفظ التوازن في تقييم وطرح المسائل، فمثلا كيفية وضع اليدين أثناء الصلاة تطرح مع المخالف بحجمها الطبيعي كونها سنه بدون غلو يفضي الى خلاف ومعاداة لايكونان الا من اجل اختلاف في أصل عقائدي. وكذلك بالنسبة للخلاف حول أصل عقائدي يطرح بحجمه الطبيعي دون انتقاص يفضي الى تلاشي المعاداة في الله مع الخصم المخالف.

كما نبه بعض العلماء والمفكرين لمسألة التورع المجانب للصواب، بحيث يترتب على ترك جهاز حساس من باب التورع الى عناء الأمة بأكملها لفترة طويلة من جراء تمكن الأعداء من تلك الأجهزة فتصاب الأمة في دينها بالغزو الفكري، وفي دمائها وأعراضها من حكومة ضالة، وفي معيشتها من اقتصاد غير إسلامي.

ومن الخلل في التوازن ان تروض الروح الجهادية في الأمة أو يقضي عليها تماما من جراء نظرة مادية بحتة يناقض ظاهرها ما جاء في الكتاب والسنة. ومما يدلل على هذا الخلل النتائج المترتبة من هذا الترويض واستمرارية تذويب الروح الإسلامية من صدور أبناء المسلمين وسفك دمائهم وهتك أعراضهم ورضوخهم لذل الطواغيت وظهور الرويبضة.

ومن المسائل الخطيرة في الاجتهادات الشخصية العملية التي لاتمس نتائجها العكسية السلبية المجتهد بحد ذاته إنما تشمل الأمة.

لذا يجب أن يرجع كل مسلم الى الكتاب والسنة في قياس المسائل وبالتالي يعطيها حجمها الطبيعي عند طرحها أو عند مخالفة الرأي مع اخيه المسلم، أو الفرق الضالة حتى يكتمل الجسد الإسلامي سليما من الضغينة ومن تلك الفرق المشلولة مستغلا القوى التي حوله حذرا من استدراج العدو خاطفا للفرص التي تتاح له ليحقق مصالح الأمة. والأمر حساس ويحتاج تفصيلا أكثر من ذوي الاختصاص ممن يمتلكون علما شرعياوفقها للواقع ومسيرة عملية نيرة.

عثمان بن ناصر السعيد
الرياض



• الأخت / أ.أ - الكويت

أعجبتني القصيدة ومافيها من تذكير وابتهال وكنت اتمنى ان تكون من تأليفك ليصار إلى نشرها لتعم الفائدة وتستكمل العظة.

أما بالنسبة للرد على كل من هب ودب من الكتبة النصابين الذين يتصيدون في الماء العكر ولاتقع عيونهم إلا على القاذورات كغيرهم من الهوام والحشرات والديدان فلا يستحقون الاهتمام بهم فضلا عن الرد عليهم إلا في حالات نادرة وان مثلهم ومثل مايتهجمون عليه :

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فما وهاها و اوهى قرنه الوعل

• الأخ / ابراهيم بن صالح العيلم - السعودية

كلمتك بعنوان «الأرهابيون» تدل على غيرتك وحماسك شكر الله لك وبارك فيك ونود الاشارة الى ان محتوى الكلمة (الرسالة) قد نشر في موضوع الغلاف العدد ٩٩٤، مع خالص تمنياتنا بالسداد التوفيق والاستمرار في جهدك الملحوظ.

• الأخ / ابو صالح هارون - غانا .

وصلت الرسالة نرحب بك وبإخوانك أصدقاء اعزاء ونقدر لكم حنينكم الى الكويت التي درستم بها وامضيتم فيها فترة من عمركم كما نشكر لكم ودكم الصادق وحرصكم على التواصل المثمر الذي دفعكم الى تشكيل جمعيتك المسماة «رابطة طلبة الكويت القدامى» استشعارا منكم بالحب الذي يشدكم الى بلدكم الثاني الكويت ومن جهتنا فإننا نعلن اعترافنا برابطتكم الصديقة ونأمل أن يدوم اللقاء ويستمر الاخاء.

هـــل نعـــي مايقولـــون

إن اعداءنا ينقسمون في نظري الى قسمين أحدهما واضح العداوة مظهر لها فهذا أمره مكشوف ومعلوم من خلال كتاباته وفلتات لسانه، أما الأخر فأمره أصعب وأشد وهو يعمل بصمت وينخر في جسم الأمة كما تعمل دابة الأرض في الخشب فهؤلاء يظهرون للناس بالمظهر الحسن وأنهم (الناصحون المشفقون)على مصالح أمتهم لكن اعمالهم وافعالهم على عكس ذلك فهم اشد خطرا من القسم الأول، وعلى الدعاة والمصلحين أن ينتبهوا لذلك.

ونحن مطالبون برصدحركات وأقوال هذاالفريق، ولقد سجلت الكتب والمجلات الإسلامية العديد من أقوال اعدائنا بهدف معرفتهم على حقيقتهم ومن هذه الأقوال ماصرح به أحد الرؤساء في أحد المجتمعات الإسلامية عندما سئل عن امكانية عودة المناهج الدراسية الأصيلة في المجتمع الإسلامي فقال «إن الجيل الذي يتربى على الهوية الغربية لاينتظر منه أن يطلب العودة إلى النظام الإسلامي».

وقد قال ايضا اعظم من ذلك عندما سئل عن مجال السماح بانشاء حزب إسلامي (إن إنشاء الحزب الإسلامي اخطر على البلاد من انشاء أو تكوين حزب شيوعي)!!

وصدق الله العظيم إذ يقول (وماتخفي صدورهم اكبر) فهذا ماظهر على ألسنتهم وأما ما خفي فهو اشد من ذلك.

وقال آخر محدثا بني قومه عن كيفية توغل أعداء الإسلام في الصف الإسلامي قال (أما حرية التجارة فهي التي تضعضع شيئا من تمسكهم بأزيائهم ـ ملابسهم أي المسلمين المحتشمة الساترة ـ فضلا عن تجارة الخمر وهي الأن محرمة فمتى شاعت فيهم قدموا على المنكرات بلا مبالاة وفقدوا النخوة ونشأ بينهم الشر وساءت حالتهم ولاتنسى أن التأنق في ا لنعمة والبذخ والإسراف في الشهوات وإهمال سير الآباء والأجداد من أقوى أساليب انحطاط الممالك القوية) انتهى .

فيا بني قومي لنكن على مستوى التحدي ولنتصدى لأعدائنا بكل مانملك.. والله المستعان.

أختكم ، أروى الشثرى
السعودية

هذا وقد احلنا طلبكم المرفق الى القسم المختص وعلى امل الاستجابة القريبة نستودعكم الله والسلام عليكم.

• الأخ / عبدالرحمن أحمد العبدالقادر ـ الرياض اقتراح جيد، نشكر لك اهتمامك وحرصك على ايصال الصوت الإسلامي الى أنحاء العالم لأن الشريط المسجل محدود الانتشار ونحن معك في هذا الرأي ونعدك بدراسة هذا الأمر وتحقيق رغبتك في الوقت المناسب.

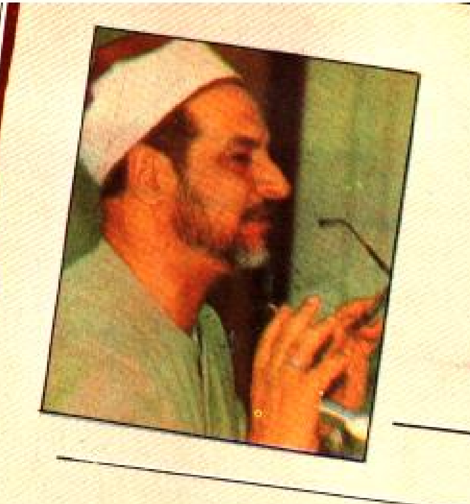
• الأخت / أروى الشثري ـ السعودية
خطأ مطبعي في العدد ٩٩٣ في نيل مقالك (الحرب الباردة التي يشنها الاعلام) تذييل الأسم : أروى الشروع.. والصحيح أروى الشثري، لذلك لزم التنويه والاعتذار.

• الأخ/ أبو خالد عبدالرحمن بن البشير القبي ـ الجزائر
رسالتك موجهة إلى مجلة الإصلاح وهي تصدر في دبي لكن مضمون رسالتك يتحدث عن الكويت ونحن نشكر لك ولأمثالك وقوفهم مع الحق ونعلم أن كثيرا من الجزائريين وقفوا معنا في محنتنا ولكن الاعلام الموجه حجب صوتهم ولم يعكس حقيقة مشاعرهم مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد.

• الأخت / عبلة رحماني ـ الجزائر
شكرا على ثقتك بالمجلة ونأمل ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا ندعو الله ان يذلل العقبات التي تحول دون وصول المجلة الى كل من يرغب في الحصول عليها.

• الأخ / زايد محمد يزيد ـ الجزائر
نرحب بك صديقا عزيزا ونرجو أن يتحقق طلبك في المستقبل ان شاء الله ونشكر لك اهتمامك وشغفك بالمعرفة وانفتاحك على الثقافة وهذه مؤهلات ترشح صاحبها للمزيد من التحصيل العلمي والعبّ من المعين الصافي بعيدا عن وسائل الضلال وسبل الهلاك والله يحفظك ويرعاك.

• الأخ / محمد عبدالله العرفج ـ السعودية
كان بودّنا ان نقدم لك الخدمة التي طلبتها لكن يؤسفنا انه لايتوفر لدينا المعلومات والكتب التي ذكرتها الا ما كان خاصا بتغطية اعمال المؤتمر التي اطلعت عليها على صفحات المجلة والجهة التي يمكن ان تفيدك في تحقيق رغبتك هي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ الكويت ص.ب : ١٣ رجاء التكرم بمراسلتها للحصول على ماتريد مع تحياتنا والسلام عليكم.



مداد القلم

بقلم: د. توفيق الواعي

خدعــــوك فقالــــوا

من الغريب أن العالم اليوم يتسابق وبقوة في ابتكار أساليب الخداع ليضلل بعضه البعض الآخر وتتكاثر أساليب الخداع وتتجمع مواكب التضليل في تناغم وتواصل في مواجهة حقائق الإسلام وتوجهاته الفكرية والاجتماعية. وهناك كثير من المسلمين اليوم لاتنقصهم حسن النية ولكن ينقصهم الوعي الشامل والحصانة العلمية والإدراك العميق، تنطلي عليهم كثير من هذه الايحاءات الخبيثة فتُشيع مثلا عصابات التضليل أن التوجه العلمي والتقني يحتاج إلى التحرر من ربقة الدين. وهم بهذا يريدون أن يضعوا المنهج الآلهي في كفة والإبداع الإنساني في عالم المادة في الكفة الأخرى ثم يقولون لنا اختاروا!! إما المنهج الآلهي في الحياة والتخلي عن كل إبداعات الإنسانية في عالم المادة، وأما الأخذ بثمار المعرفة الإنسانية والتخلي عن منهج الله!!

وهذا تضليل وخداع خبيث، والحق في المسألة ليس هكذا أبدا. فالمنهج الالهي ليس عدوا للإبداع والتقدم الإنساني بحال من الأحوال، وإنما هو منشيء لهذا الإبداع وموجه له الوجهة الصحيحة، حيث حضّ الإسلام على العلم وجعله والإيمان قرينين في رفع الدرجات في الدنيا والآخرة، وصدق الله «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» كما أمرنا بالنظر والبحث لاكتشاف ما أودع في الاشياء من اسرار ومنافع فقال سبحانه «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لايؤمنون» ، «فلينظر الإنسان الى طعامه» «فلينظر الإنسان مم خلق» «قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون» هذا وقد وجه الإسلام الإبداع العلمي الوجهة الصحيحة، وجّهه للإسعاد والإصلاح والنفع، ولم يطارد به - كغيره - البشرية المتعبة الحائرة، التي فقدت القيم وشقيت بالعلم والإبداع والمادة، فتجمع عليها البلاء كله.

إن الإسلام وصل الإنسان بالكون والحياة والنواميس في تفاعل متّسق متناغم مع منظومة من القيم والواجبات التي تجعل الإتساق والتفاعل والإبداع عبادة في محراب الإيمان لا سلاحا في يد الشيطان، إن الذين يظنون أن الابداع العلمي والقوانين الطبيعية تشاق المنهج الإيماني واهمون وإن بدا لهم بعض المظاهر الخادعة لافتراق المنهجين حين يرى أن بعض أتباع القوانين الطبيعية قد قطعوا شوطا كبيرا في التقدم العلمي بدون إيمان، ولكن الناظر في التاريخ يرى غير هذا لأن النتيجة لابد وأن تكون غير ذلك قد لايظهر ذلك في المدى القريب ولكنه لابد أن يظهر حتما في النهاية وقبل النهاية، وهذا هو ما وقع للاسلام نفسه ووقع لكثير من الأمم قبله من أهل الكتاب حين تخلوا عن مناهجهم «ولو أن أهل الكتاب آمنوا و اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم.. ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وماأنزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم »، «إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابأنفسهم» ، «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما والأرض».

والحضارة الغربية اليوم بشهادة العقلاء وأصحاب البصيرة تقف كالطائر الذي يرف بجناح واحد جبار بينما جناحه الآخ مهيض فيرتقي في الابداع المادي بقدر مايرتكس في الشعور الإنساني، ويعاني من أمراض الحضارة، ومن النهم والجش والحيرة.

والحضارة اليوم قد تخفي وجهها ببعض المساحيق والاصباغ حتى لاتظهر بشاعتها للمخدوعين الذين يساعد في خداع أوضاع المسلمين الذين فقدوا المنهجين الإيماني والإبداعي، ففقدوا بذلك الجناحين وتمرغوا في الرغام ووصلوا الى الحضي وضاع منهم الطريق.